



حملة في مصر لتغيير قناعات الأسر عن الزواج المبكر والختان والإنجاب

16ص



سعيد بن سلطان البوسعيدى نحتاج نظرة جديدة لدور الثقافة

12ص



الفوضى الأمنية سمة المرحلة الحالية في سوريا

2ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2025/01/27

27 رجب 1446

السنة 47 العدد 13381

Monday 27/01/2025

47th Year, Issue 13381

العراب

المغرب يفتح باب التعاون مع تركيا في مجال صناعة الأسلحة

حرص المملكة على تحديث قدراتها الدفاعية البحرية. وتهتم الرباط بتوسيع ترساناتها الدفاعية، لإسما بعد نجاح الطائرات المسيرة بيرقدار تي بي 2 في العمليات ضد جبهة بوليساريو، كما تتطلع إلى تعزيز قدراتها الجوية بشراء طائرات أكينجي المسيرة المتطورة، التي تتميز بقدرات هجومية متقدمة. وفي إطار المساعي المغربية لتعزيز الترسانة العسكرية وتحديثها، وقع المغرب اتفاقية بقيمة 50.7 مليون دولار مع شركة "أسيلسان" التركية للحصول على منظومة الحرب الإلكترونية من طراز "كورال" بين عامي 2023 و2024. كما قدم المغرب طلبا لشراء 200 مدرعة تركية من طراز "كوبرا 2"، بقيمة تبلغ حوالي 136 مليون دولار. وسيعمل على توريد قطع الغيار ومعدات الصيانة، ناهيك عن توفير خدمات التدريب لصالح القوات المسلحة الملكية من أجل التدريب على كيفية استعمال هذه المدرعات حسب العقد.

المغرب صار في السنوات الأخيرة أحد أبرز زبائن الصناعات الدفاعية التركية؛ إذ زود قواته الجوية بمسيرات بيرقدار تي بي 2

ويعتقد هشام معتضد أن امتلاك المغرب تكنولوجيا دفاعية متقدمة من تركيا سيعزز موقعه كقوة إقليمية فاعلة، خاصة في ظل تحديات المنطقة الأمنية مثل الإرهاب وتأمين الملاحة البحرية، وستكون الشراكة مع شركة "أسيلسان" انطلاقة وأداة لتطوير مشاريع مشتركة، بما في ذلك مراكز أبحاث متخصصة في الصناعات الدفاعية، ستكون مختبرا لتبادل الخبرات والموارد لبناء علاقات إستراتيجية طويلة الأمد تخدم استقرار البلدين وتعزيز مصالحهما المشتركة. ورفع المغرب مرة أخرى ميزانية الدفاع لتصل إلى 133 مليار درهم (حوالي 13 مليار دولار) حسب نص مشروع قانون مالية 2025، سيتم تخصيصها لاقتناء وإصلاح معدات القوات المسلحة الملكية ودعم وتطوير صناعة الدفاع ضمن مسلسل تطوير وتجديد ترسانة القوات المسلحة الملكية، بهدف توفير الكفاءة والجاهزية لمواجهة مجموعة من التحديات. وفي إطار تنويع الشراكات أصبحت المملكة المغربية مفتوحة على شراكات جديدة في المجال العسكري والدفاعي، إذ تعتمد الرباط على مصادر متنوعة الوصول إلى أسلحة أكثر كفاءة، منها الصناعات الدفاعية التركية، حيث شرعت في إعداد مناطق ومنصات صناعية مخصصة للصناعات العسكرية والدفاعية، بهدف استقبال الاستثمارات الأجنبية وتطوير مقدرات القوات المسلحة الملكية جوا وبراً وبحراً. ويؤكد هشام معتضد أن توسيع مجال التعاون العسكري مع تركيا يخدم توطين الصناعة العسكرية لتعزيز الاستقلالية الرباطية في مجال الدفاع وتحقيق الرباط على مصادر متنوعة تحول شامل في مقاربة المغرب للأمن القومي، حيث تعتمد الدولة على تطوير قدرات ذاتية للصنع العسكري.

قفزة نوعية في الصناعات الدفاعية التركية تنقلها إلى العالمية

16ص

محمد مامونى العلوي

الرباط - تعكس زيارة وفد من شركة "أسيلسان" التركية الرائدة في الصناعة العسكرية للمغرب انفتاحا مغربيا على تركيا في مجال التصنيع العسكري، وهو ما يندرج في إطار رؤية المغرب الإستراتيجية لتعزيز قدراته العسكرية وتنويع مصادر التسليح وتأسيس قاعدة صناعية وطنية قادرة على المنافسة في القطاع الدفاعي. وقال السفير التركي لدى المغرب إنكر كلبتش إن الوفد التقى مسؤولين في إدارة الدفاع الوطني والقيادة العليا للقوات المسلحة الملكية المغربية لاكتشاف فرص التعاون في مجالات تصنيع الأسلحة وتكنولوجيا الدفاع. واستقبل لاحقا السفير التركي بالرباط الوفد برئاسة إرهان أولجون، المدير الإقليمي للشرق الأوسط وأفريقيا. وتعتبر شركة "أسيلسان" من بين أكبر 50 شركة دفاعية في العالم وتلعب دورا رائدا في تطوير وتصنيع أنظمة الدفاع الداعمة للقوات المسلحة التركية.

وأكد هشام معتضد، الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية، أن التعاون المغربي مع شركة الدفاع التركية "أسيلسان" سيساهم في بناء قاعدة صناعية دفاعية متكاملة تعزز الاقتصاد الوطني وتوفر فرص عمل في قطاعات تقنية متقدمة؛ وهو ما يرفع مكانته الاقتصادية والعسكرية في مواجهة التحديات. ووصف معتضد في تصريح لـ "العرب" التعاون العسكري بين البلدين بأنه "خطوة متقدمة تدعم جهود المغرب في تطوير قدراته العسكرية والتقنية"، معتبرا أن المغرب مهتم كثيرا بالتكنولوجيا العسكرية لتطوير قدراته الإنتاجية محليا، مع تدريب كوادر وطنية على تشغيل الأنظمة المتقدمة.

وسبق أن أعلنت المملكة المغربية عن استحداث منصب ملحق عسكري في سفارتها المغربية في نيودلهي وأنقرة، بهدف تعزيز التعاون في مجال الصناعات الدفاعية.

وصار المغرب في السنوات الأخيرة أحد أبرز زبائن الصناعات الدفاعية التركية، إذ سبق أن زود قواته الجوية بمسيرات بيرقدار تي بي 2، وفق عقد مع شركة "بايكار" التركية بقيمة 70 مليون دولار من أجل التزود بـ13 طائرة من هذا الطراز، كما أبدى في أكثر من مناسبة اهتمامه بمختلص الأسلحة التركية الأخرى، في وقت أطلقت فيه المملكة برنامجا لتحديث وتعزيز تسليح جيشها، وضاعت لذلك الميزانية المرسودة لهذا النوع من التفتقات.

وبحسب معتضد تمتاز الصناعات الدفاعية التركية بكفاءتها العالية وكلفتها التنافسية، وهو ما يمثل نموذجا مثاليا لشراكة توازن بين الفاعلية الاقتصادية والتقدم التكنولوجي، حيث تمنح هذه الشراكة المغرب فرصة الاستفادة من الخبرات الإلكترونية والحلول الذكية وصناعة الطائرات المسيرة، وهو ما يتسجم مع رؤية الرباط لتطوير بنية دفاعية ذاتية. وأشار تقرير "تكتيكال ريبورت" إلى أن المغرب كان يجري محادثات مع الشركة التركية لاقتناء نظام إدارة قتالي (CMS) من الجيل الجديد، والذي يُتوقع أن يكون له دور إستراتيجي في تعزيز الدفاع الساحلي المغربي، ما يعكس

خطة ترامب لحل الأزمة الإنسانية في غزة تصدم مصر والأردن

الأوضاع الاقتصادية والأمنية للقاهرة وعمان تساعد الرئيس الأميركي على فرض مقترح التوطين



ترامب يفاقم مخاوف الغزيين وحيرتهم

وتوعد عضو المكتب السياسي لحماس باسم نعيم، الأحد، بإفشال المقترح قائلا "شعبنا كما أفضل على مدار عقود كل خطط التهجير والوطن البديل سيفشل مثل هذه المشاريع". وأدانت حركة الجهاد مقترح ترامب وراثته يندرج ضمن التشجيع على ارتكاب جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية بإجبار شعبنا على الرحيل عن أرضه".

والأحد وجد مقترح ترامب ترحيبا من وزير المالية الإسرائيلي بنسلييل سموتريتش، الذي رأى أنه "فكرة رائعة. بعد سنوات من تمجيد الإرهاب، سيكون بإمكانهم بناء حياة جديدة وجيدة في أماكن أخرى".

واثنى وزير الأمن الإسرائيلي إيتان بن غفير على المقترح أيضا، معتبرا أن أحد مطالبه الأساسية كان تشجيع الفلسطينيين على الهجرة الطوعية من القطاع. ومن الحكمة أن تنفذ الحكومة الإسرائيلية مقترح قائد أكبر قوة في العالم.

ودخل تنفيذ اتفاق الهدنة في غزة أسبوعه الثاني، ونص على تسليم حماس رهائن احتجزتهم إلى إسرائيل، مقابل إفراج الأخيرة عن معتقلين فلسطينيين، لكنه قد يواجه عراقيل من الجانبين أو أحدهما الأيام المقبلة، ويتعثر ويعيد الحرب بينهما بعد أن بذلت إدارة الرئيس دونالد ترامب قبل تسلم السلطة محاولات لإقامة جهودا كبيرة للتوصل إلى الاتفاق.

وكان صهر ترامب الذي كان موظفا في البيت الأبيض جاريد كوشنر اقترح سابقا أن تخرج إسرائيل المدنيين من غزة لإقامة مشاريع عقارية على الوجهة البحرية.

ووصف الرئيس الأميركي دونالد ترامب غزة بأنها "موقع هدم"، قائلا "كل شيء مهدم تقريبا، والناس يموتون هناك، ومن الأفضل أن أتواصل مع بعض الدول العربية لبناء مساكن في موقع آخر، حيث يمكن لفلسطيني غزة العيش في سلام".

أحدما للاستهلاك السياسي، والآخر محاولة جادة للضغط بهدف حدوث التهجير الفعلي، وفي الحالتين مصر سوف تتعامل مع الأمر بعقلانية، ولن تنجر نحو تصريحات استفزازية، والعبرة بما سيحدث على الأرض". وأضاف لـ "العرب" أن "هذا الخطاب هو جزء من الإستراتيجية الأميركية تجاه الشرق الأوسط، ومحاولة قديمة - جديدة لتصفية القضية الفلسطينية لصالح إسرائيل، ومصر لن تسمح بذلك، وأي اعتداء على ثوابت أمنها القومي سيواجه بصرامة وحزم".

ولفت إلى أن "الحديث عن تهجير سكان غزة إلى سيناء يضع علاقة مصر مع الولايات المتحدة على المحك، ويهدد المصالح الأميركية في المنطقة، والبحث بها يؤدي إلى تعقيدات شديدة في العلاقات بينهما من جانب، وبين مصر وإسرائيل من جانب آخر، وبينهما اتفاقية سلام، وواشنطن لن تغامر بخسارة القاهرة حليف في المنطقة". ومن المرجح أن يزيد هذا المقترح مخاوف سكان غزة، البالغ عددهم 2.3 مليون نسمة، من احتمال طردهم من القطاع الساحلي.

ويشعر الفلسطينيون منذ فترة طويلة بذكريات النكبة تطاردهم؛ فقد طرد 700 ألف من منازلهم مع إعلان قيام إسرائيل عام 1948. وطرد أو فر كثيرون منهم إلى الدول العربية المجاورة، بما في ذلك الأردن وسوريا ولبنان، ومازال كثيرون منهم أو من نسلهم يعيشون في مخيمات اللاجئين في هذه الدول وبعضهم ذهب إلى غزة. وتشكك إسرائيل في الرواية التي تقول إنهم أخرجوا من ديارهم.

المقترح الذي تردد في رئاسة ترامب الأولي والمعروف بـ«صفقة القرن» يقوم على اقتطاع جزء من سيناء لتوطين الفلسطينيين فيه

ولم ينتظر ترامب صمود وقف إطلاق النار في غزة وتحويل الهدنة إلى وقف دائم، في إشارة تقيد بربط استئناف الحرب من قبل إسرائيل بخطته الجديدة، ما يضع مصر والأردن أمام خيار صعب، حيث سبق أن أعلنتا رفض تهجير سكان غزة قسرا أو طوعا. وتعد فكرة ترامب جزءا من ترتيبات يتبناها لحل القضية الفلسطينية تتسجم مع رؤية إسرائيل، التي سعت لتفريغ قطاع غزة من سكانه بالامعان في التقتيل والهدم على مدار نحو 15 شهرا من الحرب، لكن صمود الفلسطينيين وتمسكهم بالبقاء وضبط مصر أمينا لكل حدودها مع غزة، أفضل تطبيق للتهجير عن طريق الحرب، وجاء ترامب ليوحد للخطة فرصة من خلال الضغط أو الإقناع.

ويقول مراقبون إن المقترح هو جوهر ما تردد في عهد رئاسة ترامب الأولى، والمعروف بـ"صفقة القرن" ويقوم على اقتطاع جزء من الأراضي المصرية في سيناء والمحاذية لحدود مع غزة وبناء مساكن لتوطين آلاف الفلسطينيين فيها، مقابل منح مصر مكاسب اقتصادية سخية، إذا وافقت على النقل الطوعي وفقا لخطة ترامب.

ويضيف هؤلاء المراقبون أن القاهرة رفضت مبكرا هذا السيناريو، وعارضته في العديد من المناسبات، وتصرت على هذا الرفض وتعتبره "خطأ أحمرا"، ولن يتحمل الأردن زيادة سكانية تأتيه من غزة، تهديدا لنقل عدد كبير من مواطني الضفة الغربية، ما يخل بالتركيبة السكانية في الأردن، ويجعلها تميل لصالح من هم من أصول فلسطينية.

ويتحسب مصريون لاحتمال أن تؤدي الأزمة الاقتصادية الحادة إلى ممارسة ترامب ضغوطا مكثفة على بلدهم وإجباره على قبول خيار التوطين. وقال المستشار في الأكاديمية العسكرية للدراسات العليا التابعة للجيش المصري اللواء حمدي بخيت إن "حديث الرئيس ترامب له شقان،

القاهرة - وضع الرئيس الأميركي دونالد ترامب ملامح صامدة لخارطة طريق لحل الأزمة الإنسانية في قطاع غزة على مقياس إسرائيل ورؤيتها، وأخرج ما كان يتم تداوله سرا إلى العلن منذ فترة بشأن ما عرف بـ"صفقة القرن" التي من بين بنودها ترحيل سكان غزة إلى مصر والأردن، وهو ما قد يحدث ارتدادات سياسية في المنطقة، لأن المقترح يخلط أوراقا إقليمية، ويؤثر على استقرار دولتين حلفتين للولايات المتحدة وتربطهما بإسرائيل اتفاقا سلام.

وطرح الرئيس الأميركي خطة لتهجير فلسطيني قطاع غزة، طالبا من مصر والأردن استقباليهم من أجل إحلال السلام في منطقة الشرق الأوسط، ويمكن أن يكون "مؤقتا أو طويل الأجل"، وهو ما يتماشى مع رغبة البمين المنطرف في إسرائيل. وقال ترامب إنه ناقش مع العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني المسألة، ومن المقرر أن يبحثها أيضا مع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في اتصال هاتفي.

لكن وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي أكد الأحد أن رفض بلاده لتهجير الفلسطينيين هو أمر "ثابت لا يتغير".

ودأبت القاهرة وعمان، منذ تفجر الحرب بين إسرائيل وحركة حماس في السابع من أكتوبر من العام قبل الماضي، على رفض أي مخطط إسرائيلي أو غيره لنقل سكان قطاع غزة إلى الخارج، لما ينطوي عليه ذلك من تصفية للقضية الفلسطينية. ورأى محللون أردنيون الأحد أن مقترح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لنقل سكان قطاع غزة إلى الأردن ومصر هو "موقف عدائي" و"خطير جدا" ويمثل "تهديدا للأمن والاستقرار" في دول حليفة لواشنطن، وهو محاولة لـ"تصفية القضية الفلسطينية".



وقال مدير مركز القدس للدراسات السياسية عريب الرنتاوي "هذا موقف عدائي من الإدارة الأميركية الجديدة تجاه الفلسطينيين أولا وتجاه الأردن ومصر ثانيا؛ تجاه الفلسطينيين لأنه يجردهم من حقهم في ممارسة حقوقهم الوطنية المشروعة في أرضهم ووطنهم، وهذا تهديد للأمن والاستقرار في الأردن ومصر ولن يمر بسلام".

واعتبر الكاتب والمحلل السياسي الأردني عادل محمود مقترح الرئيس ترامب "غير واقعي، وهو يترجم نوايا البمين الإسرائيلي المتطرف الطامح إلى تهجير الفلسطينيين".

وأضاف "الاقتراح هو محاولة للعمل على التهجير الناعم للفلسطينيين بذريعة إنسانية في ظاهرها ولكن في باطنها هي محاولة لتوطين الفلسطينيين في دول الجوار".

وتوقع محمود أن "تتمارس إدارة ترامب ضغوطا غير مسبوقة تحت الطاولة على الأردن للقبول بهذه الخطة، لكن الأردن سيتصدى للخطة فهو يرفض أن يكون وطنًا بديلا للفلسطينيين".

غروندبرغ يستنجد بعمان لوقف التصعيد الحوثي ضد الأمم المتحدة

اليمن، داعيا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عنه. وفي يونيو من العام الماضي اعتقل الحوثيون الذين يسيطرون على العاصمة صنعاء وأجزاء واسعة من اليمن ثلاثة عشر موظفا من الأمم المتحدة من بينهم ستة يعملون في المفوضية السامية لحقوق الإنسان فضلا عن خمسين عاملا في منظمة غير حكومية وموظفة في إحدى السفارات.

وقالت الجماعة وقتذاك إنها فككت شبكة تجسس أميركية-إسرائيلية تعمل تحت غطاء منظمات إنسانية، الأمر الذي نفته الأمم المتحدة بشدة.

ووقع الرئيس الأميركي دونالد ترامب الأرباء الماضي مرسوما يعيد إدراج الحوثيين في عداد المنظمات الإرهابية الأجنبية، بينما أعلنت الأمم المتحدة عن وقف أنشطتها في مناطق سيطرتها وذلك في قرار صعب سيخلف تنفيذه أثارا بالغة السوء على الأوضاع الإنسانية في تلك المناطق التي يعتمد سكانها بشكل كبير على المساعدات الدولية وعلى الخدمات المسداة لهم من قبل المنظمات والهيئات الإنسانية بما في ذلك الأممية.

الكيانات والهياكل الصورية تواصل تكاثرها الفوضوي في مناطق الشرعية اليمنية

السقطري الحر لا يمكن أن يُسكت وأن الجزيرة بحاجة إلى تحرك وطني جامع لمواجهة محاولات السيطرة والتدخل في شؤونها.“

وفي أوضح كشف عن توجيه الهيكل الجديد ضد طرف محدد هو المجلس الانتقالي الجنوبي المطالب بتأسيس دولة الجنوب المستقلة، قال السقطري “منذ اللحظة الأولى للتحضير لإشهار المؤتمر واجه المؤتمرن تحديات كبيرة حيث انسحبت بعض الشخصيات نتيجة الضغوطو التهديدات والاعتقالات التعسفية التي مارستها سلطة الامر الواقع والمجلس الانتقالي في محاولة لإجهاض هذا الشروع الوطني الجامع.“ وختم منشوره بالقول في “ظل هذه الظروف، بات واضحا أن نجاح المؤتمر يتطلب تجاوز الخلافات، ووضع مصلحة سقطرى فوق كل اعتبار، والوحدة الوطنية هي السلاح الأقوى في مواجهة كل محاولات التفريق والتهميش.“

وحاكي المؤتمر الجديد في تسميته وأبرز أهدافه مجلس حضرموت الوطني الذي كان قد أعلن عن تشكيله قبل فترة على أمل أن يشكل قوّة مضادة للانتقالي الجنوبي في المحافظة التي يحمل اسمها والتي تكسبها ثرواتها الطبيعية وموقعها الإستراتيجي أهمية استثنائية تذكي صراع النفوذ حولها. لكنّ مشكلة مثل تلك المؤتمرات والمجالس أنها تظل بعيدة كل عن إمكانية للفعل على أرض الواقع نظرا لافتقارها لالادوات والوسائل التنفيذية، بالإضافة إلى افتقارها للعمق الشعبي في ظل حالة من وعي السكان بخلفياتها وأهدافها الأصلية، بالإضافة إلى انصرافهم عن مارب السياسيين وصراعاتهم إلى مواجهة ظروفهم المعيشية الأخذة في الصعوبة والتعقيد يوما آخر.

الأممي التقى “مع كبار المسؤولين العُمانيين ومع محمد عبد السلام في مسقط.. وناقش الاعتقال التعسفي الأخير لموظفين إضافيين من الأمم المتحدة والذي يضاف إلى العديد من الآخرين الذين لا يزالون محتجزين من قبل أنصار الله.“

وأعلنت الأمم المتحدة في بيان الجمعة أنّ الحوثيين اعتقلوا المزيد من موظفيها بعد احتجازهم ثلاثة عشر موظفا في يونيو الماضي. وجاء في بيان مكتب غروندبرغ “أكد المبعوث الخاص مجددا الموقف الصارم للأمين العام للأمم المتحدة، مدينا بشدة هذه الاعتقالات، وداعيا إلى الإفراج الفوري وغير المشروط عن جميع الموظفين الأميين المحتجزين، إلى جانب العاملين في المنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني والبعثات الدبلوماسية المحتجزين منذ يونيو 2024، بالإضافة إلى أولئك المحتجزين منذ عامي 2021 و2023.“

وندد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بالاحتجاز التعسفي لسبعة من موظفي المنظمة الدولية في المنطقة التي يسيطر عليها الحوثيون في

مسقط - اتجهت الأمم المتّحدة مجدّدا نحو سلطنة عمان في محاولة للاستعانة بها لوقف تصعيد جماعة الحوثي ضدّ المنظمة والذي اضطرها مؤخّرا إلى اتخاذ قرار صعب بوقف جميع أنشطة الهيئات التابعة لها في مناطق سيطرة الجماعة.

والتقى مبعوث الأمم المتحدة الخاص إلى اليمن هانس غروندبرغ الأحد بالمناطق باسم الحوثيين في العاصمة العُمانية مسقط، حيث دعا لإطلاق سراح موظفين أميين تحتجزهم الجماعة منذ أشهر، فضلا عن آخرين تم احتجازهم مؤخّرا.

وتحتفظ عمان ذات الخبرة الكبيرة في قيادة الوساطات الصعبة وإبرام الصفقات بين أكثر الفرقاء تباعدا وأشدّهم خلافات بعلاقات جيدة مع جماعة الحوثي وداعمهم إيران أهلت دبلوماسيتها لتكون قناة التواصل الرئيسية مع الحوثيين وتلعب دورا في تمرير بعض الصفقات الجزئية بينهم وبين خصومهم المحليين والإقليميين.

وجاء في بيان لمكتب غروندبرغ نشره على منصة إكس القول إنّ المبعوث

عدن - يتواصل في مناطق الشرعية اليمنية التكاثر السريع للهيكل السياسية والكيانات المناطقية التي لا يبدو أنّ لغالبيتها العظمى تأثيرا فعليا على أرض الواقع ما يجعلها بمثابة تعبير صوري عن حضور مؤسسيها على الساحة وأدوات لتصفية الحسابات ضدّ خصوم ومناقسين على الساحة نفسها، وفي أقصى الحالات أدوات في صراع بالوكالة على النفوذ في تلك المناطق.

وتأسست في ظرف وجيز نسبيا العديد من تلك الهيكل والكيانات على غرار مجلس حضرموت الوطني، ومؤتمر حضرموت الجامع، ومؤتمر مارب الجامع والتكتل الوطني للأحزاب والمكونات السياسية.

واضيف “مولود جديد“ لعائلة الهيكل والتكتلات غير المتجانسة في أغلبها تمثل بمؤتمر سقطرى الوطني الذي وقف وراء إنشائه الجناح اليمني لجماعة الإخوان المسلمين لهدف محدد يتحقّل في منافقة المجلس الانتقالي الجنوبي صاحب النفوذ في أرخبيل سقطرى والذي سبق له أن أنهى نفوذ حزب التجمّع اليمني الإصلاح داخله. وتم تأسيس المؤتمر الذي أعلن عنه أواخر الأسبوع الماضي على يد مجموعة من الفعاليات السياسية والفكرية وعقدت مؤتمرا تحت شعار “سقطرى تجمعنا، ومعا من أجل سقطرى“ وقامت خلاله بتزيكية هيئة رئاسة تركبت من سبعة وثلاثين عضوا، ومن وأمين عام ومساعدَيْن.

وجند بيان صادر عن مؤتمر التأسيس جملة من أهداف الهيكل الجديد متمثلة في توفير المشتقات النفطية والغاز من قبل الدولة وبالسعر الرسمي أسوة بباقي المحافظات الواقعة ضمن مناطق الشرعية، ورفض ما سماه المؤتمرين “العبت ببينة أرخبيل سقطرى وأراضيه وجميع تصرفات البيع والاستيلاء المخالف للقانون ومحاسبة المتسببين في ذلك.“

وجه دعوة للحكومة المعترف بها دوليا لدعم تذاكر الطيران بتخفيض أسعارها المكلفة التي أرهقت كاهل المواطن السقطري.

وطالب مجلس القيادة الرئاسي والحكومة بمنح أبناء سقطرى مقاعد في مجلس الشورى والسفارات والقنصليات والوزارات والمؤسسات العامة وإشراكهم في إدارة الدولة، كما دعاها لزيارة محافظة أرخبيل سقطرى وتلمس احتياجات سكانها.

كما دعا السلطة المحلية إلى الحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة مندا د”استخدام السلاح ضد المواطنين والاستهتار بالدماء.“

قوى عراقية تستعد للانتخابات بالاستثمار في العامل المناطقي بدلا من الطائفي

نواب أكراد ردا على نواب من الوسط والجنوب: أنتم فاشلون في مناطقكم ويحرككم الحسد والكراهية



الديمقراطي الكردستاني قرر عدم السكوت

من ممثلي المكوّن الكردي في مجلس النواب. وردت كتلة الحزب الديمقراطي القائد الرئيسي لحكومة إقليم كردستان بإصدارها بيانا وصفت فيه ما ورد في بيان تجمع نواب الوسط والجنوب بأنه “استهداف سافر لإقليم كردستان وشعبه، وتلويح بقطع الرواتب وقوت المواطنين.“

كما عكست كتلة الديمقراطي الهجوم على نواب التجمّع مؤكّدة أنّ ما جاء في بيانهم “يتناقض تماما مع الواقع المزري الذي تعانيه محافظات الوسط والجنوب، حيث يفقر المواطنون لأبسط مقومات الحياة الكريمة من خدمات وطرق ومستشفيات.“

ولفتت إلى أنّ “نحو 6.5 في المئة فقط من الموازنة الاتحادية تُرسل إلى الإقليم”، متسائلة “أين تُصرف نسبة الـ93.5 في المئة المتبقية من الموازنة”، ومعتبرة أنّ الأرقام “تخض ادعاءات هذه المجموعة بتمثيلها لأهل تلك المناطق.“

وأضافت الكتلة في بيانها “في الوقت الذي تعتبرون كردستان ليس جزءا من العراق، ولكنكم لا تكفون أديكم عنه ولن تصلوا إلى مستوى تطوره وتقدمه. ولأنكم تخافون من العيش في باقي مناطق العراق، لذا تنقلون منازلكم إلى كردستان.“

وعكست قسوة الخطاب الوارد في بيان نواب الديمقراطي الكردستاني حجم الغضب السائد في الإقليم من القوى العراقية الواقفة وراء تعقيد قضية الرواتب والنفط والموازنة، حيث خاطب نواب الحزب نواب التجمّع بالقول إنّ “الحسد والغيرة أعمتا بصيرتكم وحجبنا عنكم رؤية الحقيقة الجلية، مذكرة بأنّ إقليم كردستان إقليم اتحادي بموجب الدستور، ولا يحق لكم التدخل في شؤونه الداخلية، ولن نسمح لكم“

تركيا تسرع تحركها صوب العراق في ظل تراجع مكانة إيران في المنطقة

فصولها على أجزاء من التراب العراقي، إضافة إلى صراعها ضد فصائل كردية في سوريا تعتبرها امتدادا للحزب نفسه.

وتبدو الفرصة مواتية لذلك في الوقت الحالي في ظل استجابة الجانب العراقي للطلبات التركية واستعدادته لملاءمة مواقفه مع رغباتها.

وأكد الوزير خلال الزيارة على ضرورة توحيد تركيا والعراق وسوريا لقدراتها للقضاء على تنظيم داعش وحزب العمال اللذين وصفهما بالإرهابيين. وقال في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره العراقي “ما نتطلع إليه بشكل نهائي من العراق إعلانه حزب العمال تنظيما إرهابيا بعدما صنفه منظمة محظورة.“

وفي مظهر على أهمية الزيارة التقى فيدان في بغداد برؤساء السلطات العراقية الثلاث، عبداللطيف رشيد رئيس الجمهورية ومحمد شياع السوداني رئيس الحكومة، ومحمود المشهداني رئيس مجلس النواب، بالإضافة إلى لقائه مع نظيره وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين.

وتريد تركيا ترسيخ قدمها في العراق كمنافس رئيسي على النفوذ في ساحته وترغب في إقامة علاقات اقتصادية وثيقة معه، لكنها ترغب أيضا من خلال العلاقة الجديدة مع سلطانه في حسم ملفات وقضايا مزمنة في مقدمتها حربها المتواصلة منذ أربعة عقود ضد حزب العمال الكردستاني والتي تدور أهم

جاءت زيارة وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، الأحد، إلى العراق امتدادا للحراك التركي المتسارع صوب البلد في محاولة للاستثمار في ضعف موقف إيران الذي يتوقع أن يكون له أثر على نفوذها في المنطقة بما في ذلك داخل الساحة العراقية، حيث لن يكون حلفاؤها المحليون من أحزاب وفصائل شيعية مسلحة قادرين على حراسته بنفس المستوى الذي كانوا عليه في السابق بسبب الصعوبات التي يواجهونها والضغوط المسلحة عليهم بفعل سلسلة الهزائم التي تلقاها محورهم في لبنان وسوريا، وتسليط الإدارة الأميركية الجديدة بقيادة دونالد ترامب الضوء عليهم أكثر من ذي قبل.

بغداد - تتصاعد تحت قبة البرلمان العراقي معركة سياسية ذات أبعاد مناطقية فجرتها قوى ترفع شعار الدفاع عن مصالح محافظات الوسط والجنوب وذلك في توجه نحو استخدام الاعتبارات المناطقية كورقة لاستمالة جمهور يبدو أنّ الشعارات الطائفية لم تعد تغري السكان وتحسين أوضاعه الاجتماعية.

تساؤلات عن مصير 93.5 في المئة من موازنة الدولة ما دام إقليم كردستان لا يحصل منها سوى على ما نسبته 6.5 في المئة

وشرعت مجموعة من أعضاء مجلس النواب العراقي تطلق على نفسها “تجمع نواب الوسط والجنوب“ في توظيف الخلافات بين الحكومة الاتحادية وسلطات إقليم كردستان العراق حول حصة الإقليم من موازنة الدولة ورواتب موظفيه وتصدير النفط المنتج في حقوله، استعدادا للانتخابات البرلمانية القادمة وذلك بتقديم نفسها لسكان محافظات وسط البلاد وجنوبها كمدافعة عن مصالحهم المادية وحقوقهم المالية. ومعروف عن سكان تلك المحافظات أنهم يمثلون الخزّان الانتخابي للأحزاب الشيعية القائمة للعملية السياسية التي

الائتلاف الحكومي ينزّه انسجامه عن تأثير تنافس انتخابي مبكر

حزب التقدم والاشتراكية: المشاركة في الحكومة فرصة لتنفيذ برامج إصلاحية



حملات انتخابية سابقة لأوانها

وأكد أن "المزادات الانتخابية سابقة لأوانها، وعلى قرابة 18 شهرا من الاستحقاقات التشريعية، سيستنزف أحزاب الأغلبية الحكومية"، مشددا على أنه "يجب أن نراقب أنفسنا في الأغلبية قبل الحديث عن أحزاب المعارضة، والآن ليس وقت المزادات، ولا يجب أن نبدأها باكرا".

وحول مستقبل الانسجام الحكومي، أورد محمد بنسعيد أنه "لا بد من وجود تضامن في الأغلبية الحكومية، وأن تتحمل مكوناتها المسؤولية مجتمعة، وما يهم في نهاية المطاف بالنسبة للحزب التحالف الحكومي إيجاد الحلول للإشكاليات الحقيقية التي تواجه المواطن المغربي".

وتابع بنسعيد موضحا "ها هو رئيس المجلس الوطني لحزب الاستقلال حليفنا الحكومي حاضر معنا اليوم، وكان لنا نقاش وقلنا إنه لا يزال 18 أو 16 شهرا للانتخابات، وقلنا إننا سنتعب إذا بدأنا الآن. أما الأمر الثاني فهو أي رسالة سنعطي للمغاربة؟ فقد كنا، ونحن في المعارضة خلال ولايتين، دائما ننتقد الحكومات السابقة لأن هناك نقضا في التنسيق والتضامن، ولا يمكننا اليوم أن نفعل مثلهم، وإذا كان هناك شخص يريد العودة (للكومة) فمن حقه، ولكن هناك لباقة وأسلوبا في التعامل".

ويرى القيادي بحزب الأصالة والمعاصرة بنسعيد أن "التحدي في انتخابات 2026، التي ستحدد الحكومة التي ستضع اللمسات الأخيرة على استعدادات المغرب لتنظيم مونديال 2030 رفقة جاريه الإيبيريين إسبانيا والبرتغال، ليس من سيربح الانتخابات بل كم مغربيا سيصوت"، مبرزا أنه "يمكن أن اتصرد بعدد قليل، وتذكرون أزمة 2007 التي جعلت الأصالة والمعاصرة ينشأ وكان لنا صراع لفرص أنفسنا في الساحة السياسية، ولا

يجب أن نصبح اليوم جزءا من اليأس السياسي وعدم خلق ديناميكية سياسية بالجمتمع". وكشفت مصادر مسؤولة لـ"العرب" أن اجتماعا لقادة أحزاب الائتلاف المنتظر، سيكون مناسبة لتهدئة التوتر القائم بعد تصريحات زعماء أحزاب الائتلاف بخصوص الحديث عن تصدد الانتخابات المقبلة، والتعامل الحازم مع هذا الوضع والانتقادات الموجهة للحكومة من برلمانيين ينتمون إلى أحزابها.

كما عبّر قادة في التجمع الوطني لأحزاب، منهم عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار ورئيس مجلس النواب راشد الطالبي العلمي، عن طموحات لاستمرار حزبهم في ولاية ثانية، مشددين على أن "حزبهم سيقود الحكومة حتى سنة 2032، وأنه سيستمر في تصدر المشهد السياسي خلال انتخابات 2026، معبرين عن قناعتهم ببقاء الحزب في السلطة لولاية أخرى، مؤكدين أن حزب الأحرار هنا لخدمة التنمية.

تشهد الساحة السياسية في المغرب مرحلة من التهدة في تصريحات الأحزاب وخصوصا بين مكونات الائتلاف الحكومي الذي بدأ بعضها الاستعداد للاستحقاقات الانتخابية القادمة المقرر تنظيمها في العام 2026، وذلك بعد سنوات من ولاية حكومة عزيز أحنوش التي تميزت بمواجهة خاصة بين الأغلبية الحكومية وبعض مكونات المعارضة.

محمد ماموني العلوي

وأورد القيادي في حزب الأصالة والمعاصرة، خلال حلوله ضيفا على مؤسسة الفقيه التطواني، مساء الخميس، تفاعلا مع التساؤلات التي رافقت انتقادات عضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار محمد أوجار، لخصيبة الإسكان، وتصريحات قادة الائتلاف المتواترة بالرغبة في تصدد الانتخابات المقبلة، أن "جميع الملاحظات الماثرة بهذا الخصوص تناقش داخل اجتماع الأغلبية، بما في ذلك الإشكاليات المرتبطة بتدبير العلاقات داخل التحالف".

وأكد رضوان أعميمي، أستاذ القانون العام، في تصريح لـ"العرب"، أن "الاستعدادات الانتخابية المبكرة دليل على ضعف الثقة بين مكونات أحزاب التحالف الحكومي من جهة، وتعبير عن محاولة التوقع السياسي وحسم المعركة مبكرا، خاصة وأن

الفاعل السياسي اليوم فهم بأن الفضاء العمومي خاصة الرقعي أصبح محدا للتنموق الانتخابي، الذي كان له الدور الكبير في وضع فارق في الانتخابات السابقة 2021".



رضوان أعميمي

الاستعداد المبكر للانتخابات لمحاولة التوقع السياسي

وأضاف أن "هذه الاستعدادات المبكرة للانتخابات سيكون لها انعكاس على الانسجام الحكومي، خاصة وأن الحكومة لا تزال ترتب بيتها الداخلي بعد آخر تعديل حكومي، لهذا ينبغي الانتباه من طرف أحزاب الأغلبية لحساسية هذه المرحلة، لعدة اعتبارات أهمها أن الرسالة التي يتلقاها المواطن ستكون حاسمة في مدى مشاركتة في العملية الانتخابية المقبلة لأن الرهان هو الرفع من نسب المشاركة"، لافتا إلى أن "السنة الأخيرة من عمل الحكومة عادة ما تكون سنة بيضاء من حيث التشريع والمبادرات الحكومية لذلك يتطلب الأمر تسريع العمل وتحقيق انسجام المشاركة في الحكومة، وستكون المحطة الانتخابية مرحلة لتقوية حضورها سياسيا وانتخابيا، فضلا عن أن حكومة الموندبال كما تسميها بعض الأحزاب ستحتاج إلى ائتلاف موسع ومنسجم، وهو ما يسأل الأحزاب منها المنصوري بشأن ترؤس الحكومة المقبلة، قائلا إن "الحزب سيقتراس 'حكومة

الإنثين 2025/01/27
السنة 47 العدد 13381

نموذج الصكوك الجديدة في تونس: منقذ مالي أم عبء اجتماعي جديد

تتعتمد بشكل كبير على الشيكات كوسيلة تمويل قصيرة الأجل لتسيير أعمالها والتزود بالمواد الأولية "ما سيؤثر سلبا على نشاطها الاقتصادي".

أما على المستوى الفردي، وفق الشكندالي، فإن إلغاء الصكوك القديمة سيفاقم أزمة الديون للأسر التونسية، التي قد تجد نفسها أمام قيود جديدة على وسائل الدفع المؤجلة.

ووفقا لبيانات المعهد الوطني للإحصاء، تجاوزت ديون الأسر التونسية لدى البنوك 55 مليار دينار في عام 2023، مع زيادة قدرها 1.2 مليار دينار مقارنة بسنة 2022.

وفي المقابل، قال الخبير الاقتصادي جمال الدين العويديدي إن تنقيح بعض أحكام المجلة التجارية الخاصة بالصكوك "أعد الاعتبار للشيك كوسيلة خلاص بالنقد في حينه وليس ضمانا مالية."

واعتبر أن القانون الجديد للشيكات أعاد الأمور إلى نصابها، موضحا أن صدور القانون الجديد للشيكات جاء بعد مطالب وشكاوى عديدة من أشخاص وشركات تضررت سابقا بسبب الشيكات دون رصيد.

وأكد هذا الخبير أن منع تداول الشيكات بدون رصيد سيجنب المجتمع مصائب كبرى لأن المعاملات المالية التجارية ستصبح وفق القانون الجديد بواسطة شيكات بنم سحبها بعد التثبت من الرصيد المالي صاحبها.

وحول الإشكاليات التي أحدثتها الشيكات بدون رصيد، أشار العويديدي إلى الأحكام السجنية التي تعرض لها العديد من الناس وهروب الكثير منهم إلى الخارج إلى جانب التأثيرات السلبية الأخرى كالتفكك الأسري والطلاق.

وبالرغم من إقراره بما يمكن أن يتسبب فيه قانون الشيكات الجديد من تأثيرات على الاستهلاك والقدرة الشرائية للمواطن التونسي بالنظر إلى تطور واقع المعاملات بالشيك في الاقتصاد، إلا أنه أكد أن تلك التأثيرات ستكون "محدودة".

وأضاف أن "حدوث بعض التأثيرات أفضل بكثير من حدوث مصائب اقتصادية واجتماعية كبرى"، في إشارة إلى العقوبات التي كانت مرتبطة بالشيكات، مضيفا أن مسألة الدفع المؤجل يمكن أن تحل عن طريق "الكمبيالات".

وفي هذا الاتجاه، أوضح العويديدي أن "التعامل بالكمبيالة كالية دفع مؤجل لها ضوابط وقادرة على أن تفي بالحاجة لأن استخدامها أسهل من الشيكات وهي وثيقة معتمدة قانونيا وتلزم صاحبها بالدفع دون تنصل".

ويمنع القانون المتعلق بتنقيح بعض أحكام المجلة التجارية الخاصة بالصكوك، تداول الشيكات دون رصيد كوسيلة دفع مؤجلة، حيث لم يعد الشيك أداة ضمان، بل أداة دفع نقدية تصرف فور تقديمها. وفرض القانون الجديد شروطا صارمة للحصول على دفتر صكوك، حيث لا يمكن لأي شخص الحصول على دفتر شيكات إلا بعد موافقة لجنة مختصة صلب البنك.

وتتضمن ورقة الصك الجديد وجوبا معلومات التحقق الإلكتروني ورمز الاستجابة السريعة الخاص بها وعناصر الأمان الضرورية للحفاظ على السر البنكي وتأمين المعاملة الإلكترونية. عبر منصة رقمية موحدة خاصة بالمعاملات بالصلك تمكن المستفيد من الصك من التثبت الفوري من وجود رصيد كاف له أو من وجود اعتراض على خلاصه.



قضايا عديدة تتعلق بالصكوك

أن "إصدار الشيكات بلا رصيد أو قبول التعامل بها سابقا خلق روابط اجتماعية مبنية على أساس الثقة بالمعاملات التجارية اليومية في ظل الأوضاع الاقتصادية الصعبة، لكن بإلغاء الشيكات القديمة ستتكسر تلك الروابط."

ويعتبر الصك بدون رصيد، وفق ذات المتحدث، "مدخلا لتحريك الاستهلاك الذي يحرك بدوره النمو، لكن دخول العمل بقانون الصكوك حيز التنفيذ سيدح من الاستهلاك ومن المعاملات المالية والتجارية ما سيؤدي إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية."

وقال الباحث في علم الاجتماع "أعتقد أن منظومة الاستهلاك ستتأثر بشكل كبير لأن الشيكات دون رصيد كانت تقوم مقام السيولة النقدية كوسيلة خلاص، وبالتالي وسط تدهور القدرة الشرائية وضعف السيولة ستترجع منظومة الاستهلاك بالمجتمع."

ولاحظ أن تراجع منظومة الاستهلاك بدخول قانون الشيكات الجديد حيز التنفيذ سيتجلى في مختلف مظاهر الحياة، باعتبار أن الأفراد الذين كانوا يعتمدون على الشيكات القديمة كانوا يستعملونها في كل شرائاتهم حتى البسطة منها.

وتابع "هناك أفراد كانوا يعتمدون على الشيك بدون رصيد لشراء بدلة أو فستان أو أثاث أو خلاص عشاء في مطعم فاخر"، مؤكدا أن إلغاء التعامل بالشيك القديم "سيعري المظاهر الخداعة لبعض الأفراد"، وفق قوله.



رضا الشكندالي

هذه الإجراءات ستحد من القدرة الشرائية للمواطن

وتوقع أن "الصك دون رصيد سيدح من نمو الاستهلاك بشكل عام وسيؤثر على العديد من الطبقات"، لكنه سيقلص أيضا مما أسماء بـ"الاستهلاك التفاخري الذي يعتمد البعض للظهور وأنهم من طبقة ثرية بينما هم في حقيقة الأمر غارقون في الشيكات."

ومن وجهة نظره، فإن إلغاء التعامل بالصكوك القديمة سيضر بالاقتصاد الذي يقوم بالأساس على الخدمات، وبالتالي ستجد الشركات الصغرى والمتوسطة نفسها في مواجهة عراقيل وتحديات جديدة في ظل صعوبات النمو.

وبين الخبير الاقتصادي رضا الشكندالي أن "السلوك التجاري لدى المواطنين والشركات الصغرى والمتوسطة سيتأثر بشكل ملموس بعد إلغاء العمل بالشيكات القديمة، التي كان ينظر لها كوسيلة دفع متداولة."

وقال في تصريح صحفي إن "أغلب عمليات الدفع تتم بواسطة الصكوك التي دخلت في سلوكيات المواطن التونسي وعملياته التجارية خلاص شرائاته عبر أقساط في مدة زمنية محددة في ظل غياب السيولة النقدية للشراء بالحاضر."

وأوضح أن "القانون الجديد للصكوك لا يسمح لأي شخص بالحصول على دفتر صكوك إلا بعد موافقة لجنة في البنك على ملفه"، مؤكدا أن "كل هذه الإجراءات ستحد من القدرة الشرائية للمواطن وستحد من نشاط المؤسسة".

ويرى الخبير الاقتصادي أن قانون الشيكات الجديد سيدح من معاملات الشركات الصغيرة والمتوسطة التي

تونس - أثار نموذج الصكوك الجديدة جدلا في الأوساط الشعبية التونسية، وطرح حزمة من التساؤلات لدى المتابعين عما إذا كانت الصيغة الجديدة منقذا ماليا

أم عبئا اجتماعيا جديدا على الدولة. وفي خضم استعداداتها لجلسة جديدة من العلاج الكيميائي ضد السرطان، تلقت هالة، امرأة ستيينية، اتصالا مفاجئا من البنك بطالبها بتوفير السيولة اللازمة لتغطية عدد من الصكوك دون رصيد بقيمة تناهز 3 آلاف دينار.

وتتعلق تلك الصكوك بتقسيط تسديد فواتير المحصة الخاصة ومستحقات الأطباء الذين أمروا لهالة قبل ثلاثة أشهر حصة للعلاج الكيميائي، في ظل نقص السيولة لديها ومحدودية جرابه تقاعدها. وقبل أيام على انطلاق العمل بنموذج الصكوك الجديدة في تونس يوم الثاني من فبراير المقبل، سارعت المؤسسات والشركات والمصحات الخاصة وبقية المتعاملين الاقتصاديين بالإعلان عن رفض قبول الشيكات القديمة التي ألغاهها القانون وإيقاف التعامل بها.

ويأتي ذلك بعد صدور القانون عدد 41 بتاريخ الثاني من أغسطس 2024 والمتعلق بتنقيح بعض أحكام المجلة التجارية الخاصة بالشيكات بهدف منع التداول نهائيا بالصكوك دون رصيد والتقليص من المخاطر المرتبطة بتلك الشيكات.

وأفادت هالة التي أصيبت بسرطان الذي في 2019 و اكتشفت مؤخرا إصابته بسرطان الرحم، بأن هذه الوضعية الجديدة ضاعفت معاناتها وخلقت ضغطا مزدوجا عليها لتجد نفسها حائرة بين معركة متشعبة ضد مرض خبيث وتكاليف علاج تكفل كاملها، وبين وضعها المادي الصعب، خاصة بعد إلغاء العمل بالشيكات القديمة.

وقصد تجنب الوقوع في تتبع قضائي قد يدخلها نيايا متابع جديدة، قالت في تصريح صحفي "اضطرت إلى اقتراض من أفراد من عائلتي بعد إلغاء الصكوك القديمة التي كنت أستعملها كخبري كالية للدفع المؤجل عبر أقساط شهرية"، مضيفة أنها تقدمت رغم كل التزاماتها المالية السابقة بمطلب للحصول على قرض بنكي لمواجهة نفقات علاجها القادمة.

وبالنسبة إلى هالة أو غيرها من المواطنين أو أصحاب الشركات ممن كانوا يعتمدون على الشيكات دون رصيد كالية للدفع المؤجل، طرح القانون الجديد تحديا جديدا على معاملاتهم التجارية، وحياتهم اليومية من خلال ما فرضه من إجراءات جديدة وتغييرات في إدارة وتقسين استعمال الصك.

وفي هذا السياق أكد عادل، وهو حرفي في مجال صناعة ونقش النحاس بالمدينة العتيقة بالعاصمة، أن قانون الشيكات الجديد سيدح من معاملاته لأنه كان يعتمد بشكل أساسي على الشيكات دون رصيد كالية للدفع المؤجل لشراء المواد الأولية.

ويعتمد هذا الحرفي على الشيكات كوسيلة دفع مؤجلة لشراء المواد الأولية من النحاس بسبب غياب رأس مال كاف لديه ومحدودية دخله الذي بالكاد يغطي نفقاته ويغطي احتياجات أسرته في ظل غلاء الأسعار.

وقال إنه "بعد صدور القانون الجديد وإلغاء التعامل بالشيكات القديمة، أجد نفسي اليوم في مأزق لم أكن أتصوره لأن المزدوين الذين كانوا يتعاملون معي بالشيكات أصبحوا مؤخرا يطلبون مني الدفع الفوري".

ويرى الباحث في علم الاجتماع فؤاد غريبال أن "منع تداول الشيكات دون رصيد طبقا للقانون الجديد ستكون له كلفة اجتماعية خاصة على الطبقات الوسطى والفئات محدودة الدخل التي تعيش بواسطة التدان والدفع المؤجل".

وأوضح غريبال في تصريح صحفي أن "هذه الكلفة الاجتماعية الباهظة ستدفع فمنها جميع الطبقات المتوسطة والضعيفة في تونس، ما عدا الذين يمتلكون سيولة نقدية كافية لا تترك معاملاتهم التجارية أو المالية من طبقة الأغنياء والمهريين".

وبين أن "الشيك دون رصيد هو تعويل على الزمن من أجل تأجيل الدفع وفي هذه الوضعية يحقق الشيك الأصل للناس بشكل مؤجل"، مشيرا إلى أن "إلغاء العمل بالشيكات القديمة سيدح من معاملات العديد من الفئات الاجتماعية"، لافتا إلى

قبلة عبدالمجيد عبدالله وأنغام تطغى على جوائز جوي أوورد

السعودية تحاول الموازنة بين الانفتاح وعدم إغضاب الرأي العام



فن وذوق عام

الإخلال بأي عقوبة أشد مقررة نظاما، توقع غرامة مالية على كل من يخالف أيا من الأحكام الواردة في اللائحة بما لا يتجاوز خمسة آلاف ريال. ويأتي ذلك وفقا لجدول تصنيف المخالفات المنصوص عليه في المادة التاسعة من اللائحة، كما يضاعف مقدار الغرامة في حال تكرار المخالفة نفسها خلال سنة من تاريخ ارتكابها للمرة الأولى. ويجوز لمن صدر في حقه قرار بغرامة مالية وفقا للفقرة 1 من هذه المادة، التظلم منه أمام المحكمة الإدارية المختصة. كما تتولى وزارة الداخلية، بالاشتراك مع الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني والجهات الأخرى ذات العلاقة، تصنيف المخالفات، حيث يتم تحديد الغرامات المالية المقابلة لكل منها، وفق جدول تعدده لهذا الغرض ويصدر بقرار من وزير الداخلية.

أو الكتابة على الجدران، أو أي سلوك يُسيء للذوق العام. ولا يجوز الكتابة أو الرسم أو ما في حكمهما على جدران مكان عام، أو أي من مكوناته، أو موجوداته، أو أي من وسائل النقل، ما لم يكن مرخصا بذلك من الجهة المعنية. كما لا يسمح في الأماكن العامة بأي قول أو فعل فيه إيذاء لمرتاديه، أو إضرار بهم، أو يؤدي إلى إختلافهم أو تعريضهم للخطر. وتتراوح العقوبات المحتملة في حالة مخالفة هذه اللائحة بين غرامة مالية لا تتجاوز خمسة آلاف ريال سعودي، مع مُضاعفة الغرامة في حال تكرار المخالفة خلال سنة. ويتم تطبيق العقوبات المنصوص عليها في لائحة المحافظة على الذوق العام بالملكة السعودية، حيث تنص العقوبة على الآتي: في حالة مع عدم

الرسمي على منصة إكس، بمثابة تجاهل لانباء الاستدعاء بسبب عدم تعليقه على تلك الإنشاء والقبلة التي أثارت الجدل على نطاق واسع. كما لم تعلق المطربة أنغام كذلك على استدعاء الشرطة السعودية لها للتحقيق في الفيديو المتداول له، لكنها نشرت صورة عبر صفحتها الشخصية على تطبيق إنستغرام، من مراسم استقبال قطر لها على هامش إحيائها حفلة هناك، مُعلقة "شكرا الدوحة على الاستقبال أسعدوني". وتداول ناشطون لائحة المحافظة على الذوق العام في السعودية، المتاحة على موقع هيئة الخبراء بمجلس الوزراء السعودي، والتي تنص على ضرورة احترام القيم والتقاليد والثقافة السعودية في الأماكن العامة. وتحدد اللائحة عدة مخالفات، من بينها ارتداء ملابس غير محتشمة،

وأشار آخرون إلى الفنان المصري حسين فهمي الذي كان حاضرا في الحفل عندما قام عبدالمجيد عبدالله بتقبيل أنغام بشكل مطول، وعلق بطريقة تهكمية عليه، قائلا "خلاص بوسستن كفاية.. عاين يكمل"، وكتبت ناشطة:

@Rula_70
مستغربة فعل #أنغام هنا إزاي سابتة بيوس ويأخذ راحته بالشكل ده. ده حسين فهمي التسوجي اعترض لا يكمل فيها!

@Naaaa11z
وجاء في تعليق: بعد القبض عليهم ماجد المهندس ومحمد عبده خايفين بجيهم الدور مرعوبين.

@znjbyl16372
هل يجروؤن على استدعاء جورجينا مثل أنغام؟ مع أن أنغام مالها ذنب إطلاقا، الله يستر لا يكونون بيونها ترفع قضية عليه.

@basheeriraqi20
بسبب ثقافة تم إخراج أبونا آدم عليه السلام من الجنة برفقة حواء فكيف بمن يقبل امرأة غريبة على العلن وأمام مرأى العالم، يجب إخراج #عبدالمجيد_عبدالله من #السعودية ونفيه للربع الخالي التابع لعمان برفقة #أنغام ليخلو لهما الجو هناك بعزل عن المجتمع.

@gqh371
ليت بعض الفنانين يشاهدو خالد عبدالرحمن وكيف يحافظ على سمعته، على أخلاقه، على فنه وعلى مكانته، أنت فخرنا ونفتخر فيكي وفي فنهك ولم يقبل أي وحدة #عبدالمجيد طبعاً خالد عبدالرحمن غير عنهم.

ولم يصدر عن الفنان عبدالمجيد عبدالله أي تعليق على ما أعلنه الأمن العام السعودي، وأطل على جمهوره بمجموعة من الصور والمقاطع المرئية من حفله في البحرين، الذي أقيم مساء الجمعة على مسرح "بيون الدانة" في العاصمة البحرينية المنامة. وعلى إثره، اعتبرت وسائل إعلام مصرية الصور والمقاطع التي نشرها عبدالله من حفله الغنائي عبر حسابه

استمر على مواقع التواصل الاجتماعي الجدل حول مقطع الفيديو الذي أظهر قبلة الفنان عبدالمجيد عبدالله للفنانة أنغام خلال حفل جوي أوورد بعد خبر استدعائهما بسبب مخالفتها لائحة الذوق العام، الذي انتشر وطغى على أخبار الجوائز نفسها.

@znjbyl16372
هل يجروؤن على استدعاء جورجينا مثل أنغام؟ مع أن أنغام مالها ذنب إطلاقا، الله يستر لا يكونون بيونها ترفع قضية عليه.

@basheeriraqi20
بسبب ثقافة تم إخراج أبونا آدم عليه السلام من الجنة برفقة حواء فكيف بمن يقبل امرأة غريبة على العلن وأمام مرأى العالم، يجب إخراج #عبدالمجيد_عبدالله من #السعودية ونفيه للربع الخالي التابع لعمان برفقة #أنغام ليخلو لهما الجو هناك بعزل عن المجتمع.

وتعامل الكثيرون بسخرية مع الموضوع وقال أحدهم:

@basheeriraqi20
بسبب ثقافة تم إخراج أبونا آدم عليه السلام من الجنة برفقة حواء فكيف بمن يقبل امرأة غريبة على العلن وأمام مرأى العالم، يجب إخراج #عبدالمجيد_عبدالله من #السعودية ونفيه للربع الخالي التابع لعمان برفقة #أنغام ليخلو لهما الجو هناك بعزل عن المجتمع.

ونشر آخر صورة لأم كلثوم وأرفقها بتعليق قائلا:

@yousabsaady
الذوق والجنطة والتعبير عن الحب بقى مخالفة للذوق العام، الله يرحمك يا ست ويرحم أيامك.

وقال ناشطون إن لقطة الفيديو التي نشرتها الشرطة السعودية على صفحتها الرسمية تعود للفنان السعودي عبدالمجيد عبدالله، وأنغام المصرية غير أن الشرطة عملت على تعميم المقطع الذي يجمعهما قبل نشره.

@znjbyl16372
هل يجروؤن على استدعاء جورجينا مثل أنغام؟ مع أن أنغام مالها ذنب إطلاقا، الله يستر لا يكونون بيونها ترفع قضية عليه.

@basheeriraqi20
بسبب ثقافة تم إخراج أبونا آدم عليه السلام من الجنة برفقة حواء فكيف بمن يقبل امرأة غريبة على العلن وأمام مرأى العالم، يجب إخراج #عبدالمجيد_عبدالله من #السعودية ونفيه للربع الخالي التابع لعمان برفقة #أنغام ليخلو لهما الجو هناك بعزل عن المجتمع.

@yousabsaady
الذوق والجنطة والتعبير عن الحب بقى مخالفة للذوق العام، الله يرحمك يا ست ويرحم أيامك.

وأوضح المتحدث الإعلامي لشرطة منطقة الرياض أنه إشارة إلى ما تم تداوله من محتوى مرئي مخالف لللائحة المحافظة على الذوق العام، فإنه جار استدعاؤهما وتطبيق اللائحة بحقهما، واستكمال الإجراءات النظامية ولم يسم البيان الرسمي اسمي الشخصين اللذين تم استدعاؤهما لكن تقارير إعلامية سعودية عديدة أشارت إلى أنهما المطربان أنغام وعبدالمجيد عبدالله بعد قبلته لها في حفل جوي أوورد.

وضحت مواقع التواصل الاجتماعي بخبر استدعاء الفنانين وتجاوز الحديث عنهما أخبار جوائز الحفل نفسه، حيث رأى متابعون أن السعودية تحرص

قرب إقرار قانون «تنظيم الإعلام» الكويتي الجديد بنسخة أكثر حرية

النقد لأعضاء مجلس الأمة أيضا، مع تغليظ مدد عقوبات السجن والغرامات المالية الواردة في القوانين الحالية للمطبوعات والنشر والإعلام المرئي والمسموع وتنظيم الإعلام الإلكتروني. ورات الحركة التقدمية الكويتية في القانون توسيع نطاق "التحكم والوصاية وتقييد وسائل الإعلام، بما يتجاوز ما هو قائم في قانون المطبوعات والنشر.. وقانون الإعلام المرئي والمسموع وقانون تنظيم الوسائط والقيود لتشمل كل المجالات بما فيها دور السينما والحفلات العامة، وعزف الموسيقى في صالات الفنادق".



عبد الرحمن المطيري
نسبة بسيطة من الحسابات الشخصية والهوية غير ملتزمة

كما رأت أن القانون يتوسع أيضا "في قائمة المسائل المحظور نشرها أو بثها، التي تقيد القوانين الحالية، حيث تجاوزت مسودة مشروع قانون الإعلام المؤخذ ما هو مقرر في الدستور من تحسين للذات الأميرية فقط.. وأضفت درجة من الحصانة المبالغ فيها لأعضاء مجلس الأمة تجاه النقد السياسي والإعلامي تحت ذريعة حظر نسبة أقوال أو أفعال غير صحيحة لهم وعدم المساس بحياتهم الخاصة، وكُرست العبارات الفضفاضة التي يصعب تحديدها على نحو ملموس في قائمة المسائل المحظور نشرها وبثها من شائكة: "خدش الآداب العامة" و"زعزعة الثقة بالوضع الاقتصادي".

الكويت - أعلن وزير الإعلام والثقافة وزير الدولة لشؤون الشباب عبدالرحمن المطيري أن قانون "تنظيم الإعلام" الجديد سيرى النور قريبا، مؤكدا أن "قانون تنظيم الإعلام الجديد لا توجد به عقوبات بالسجن إلا في حالتين فقط، وهما في حال التعدي على الذات الإلهية والإنبياء أو الذات الأميرية"، وذلك بعد انتقادات واسعة للنسخة السابقة من مشروع القانون. وأشار المطيري إلى أن وزارة الإعلام اتبعت أسلوب التشاكرية والحوار مع كل المؤسسات الإعلامية ذات الصلة للوصول إلى الأفضل. وقال خلال تقديمه العرض المرئي الخاص باستعدادات دولة الكويت لانطلاق فعاليات "الكويت عاصمة الثقافة والإعلام العربي 2025، في مسرح الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بمنطقة الشعب، إن وسائل الإعلام الكويتية ملتزمة بنسبة تفوق 95 في المئة.

وأوضح المطيري أن هناك نسبة بسيطة من الحسابات الشخصية والهوية غير ملتزمة، وهذه الأمور تسبب تعديا على حقوق الآخرين ولا بد من التصدي لها، قائلا "هذا ما نسعى له من خلال القانون الجديد". وكانت وزارة الإعلام قد تبنت القانون ليسهم في تعزيز الحريات المسؤولة التي تحفظ حقوق الجميع، وعملت على مراجعة النصوص الفنية في ما يخص موضوع الرقابة، وقالت إن مساحة الحرية موجودة كما حددها الدستور والقانون وذلك بعد أن أثار القانون في مسودته السابقة موجة انتقادات واسعة.

وكان مشروع القانون في نسخته السابقة يسن عقوبات صارمة تجاه المواطنين الذين يوجهون

من تغيير المواقف والانقلاب على الادعاء بان هؤلاء الانتصار كانوا "سعداء" بسقوط النظام.

وسخر الصحافي السوري هادي عبدالله من شائعة عودة ماهر الأسد، وقال في فيديو "بالله عليكم، ماهر الأسد، عاد؟ ماهر، عاد؟ نحن الذين نبحث عنه!"

وزارة الإعلام قالت إن صفحات وهمية وذبابا إلكترونيًا ظهرًا في مواقع التواصل ويعملان على إثارة النعرات الطائفية

وكان ماهر الأسد قد أنشأ مصانع للمخدرات في البلاد، وكان يصدرها للسوريين ودول الجوار، وكان أشهر الأنواع التي يشرف ماهر الأسد على تصنيعها وترويجها هو الكتاغون. ونفت السلطات السورية السبب حدوث اضطرابات في محافظات ومدن الساحل وعودة ماهر الأسد إلى الساحل السوري.

وقال مكتب العلاقات الصحفية في وزارة الإعلام إن "صفحات وهمية وذباب إلكتروني ظهرت على مواقع التواصل الاجتماعي، تعمل على إثارة النعرات الطائفية ونشر الشائعات، بهدف خلق الفوضى والتشويش الإعلامي". وأوضح المكتب لوكالة الأنباء السورية "سانا" أن بعد "متابعة دقيقة تبين أن هذه الحملات تقودها جهات مرتبطة بمرتكبي الجرائم ضد الشعب السوري من رموز النظام السابق، بالتعاون مع بعض الإعلاميين الحربيين". وشدد المكتب على أن "الشعب السوري أثبت وعيه وتمسكه بقيمه الوطنية في وجه المحاولات المستمرة لإثارة الفتن".

تحركات منها هجوم بالقنابل اليدوية استهدف نقاط التفتيش الأمنية. وهذه التحركات كشفت وجود كل هذه الخلايا التي ما زالت تعمل لصالح النظام السابق، الأمر الذي لم يكن ظاهرا للعيان. وردت السلطات الأمنية في سوريا بحملة أمنية واسعة وتم اعتقال الكثير من الموالين للنظام السابق، خاصة في اللاذقية مما أظهر مدى هشاشة الوضع. وقال ناشط:

@bnykhald3
أحب أشكر العميل المزود عمر رحمون على هذه الإشاعة #ماهر— الأسد.

@ahmad980
إشاعة عودة #ماهر_الأسد أخرجت جميع الثعالب من أوكارها. كانو يقولون مجبورين!

@MoayadAd
شركاؤنا في الوطن بعد إشاعة عودة #ماهر_الأسد المجرم البراميلى، ظهرت حقيقتهم. لا يفرح بعودة مجرم إلا مجرم مثله، أصحاب مقولة "المجد للبراميل المقدسة".

وسخر الفنان السوري غطفان غنوم الذي سبق له وادى دور ماهر الأسد في مسلسل "ابتسم أيها الجوزال" من شائعة عودة ماهر الأسد إلى سوريا، من خلال فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي، قائلا "إن شاء الله يعود، كي نفرح به! لأننا فعلا من يتنمنا أن يعود! هو وبشار! حتى نقول لهما: يا عمو". وعن قيام بعض أنصار النظام السابق بالتعبير عن سرورهم بشائعة عودة بشار وماهر، قال غنوم "هذا كوج عجيب. هذا كوج بروماكس!" السخرية

دهش - لا تزال تتردد أصداء الشائعة التي انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي في سوريا، وزعمت عودة ماهر الأسد، ومعه شقيقه الرئيس السابق بشار الأسد الفار إلى روسيا، بعد أن خرج بعض أنصارهما معبرين عن سعادتهم بعودتهما.

وذكر ناشطون أن الإشاعة بدأت عندما نشر أحد معجبي الممثل السوري غضفان غنوم، المعروف بدوره في مسلسل "ابتسم يا جنرال" بشخصية ماهر الأسد تعليقا ساخرا يقول فيه إن "ماهر الأسد عاد إلى سوريا".

وكان المنشور مجرد مزحة عابرة، لكن المفاجأة جاءت عندما صدقها عمر رحمون، الشخصية الإعلامية المؤيدة للنظام، والذي نشر تغريدة على تويتر يعلن فيها أن "الفصائل المسلحة انسحبت، وماهر الأسد عاد تحت غطاء جوي روسي"، فصدقته الكثير من مستخدمي مواقع التواصل وأعادوا نشر هذه الأخبار؛ وتحول الخبر بسرعة إلى حالة من الفوضى بين أنصار النظام السابق حيث أثارت تغريدة رحمون تعبئة واسعة بين الموالين للنظام السابق وخرج مسلحون موالون للأسد إلى العلن، وقاموا بتنفيذ

@Rola_Hidar
سوريا الأسد انتهت إلى غير رجعة واللي صار من شائعات حول عودة المجرم ماهر الأسد من كم يوم والبليلة اللي صارت كتكشف عيب البسطار العسكري ويلش التتليف، رب ضارة نافعة.

@Omar_Madaniah
عندما هرب بشار الأسد خرج شركاء



عودة كاذبة

هل تقود مفاوضات دمشق وقوات سوريا الديمقراطية إلى اتفاق أو تصعيد

ودير الزور والحسكة. وبحسب تقارير إعلامية ونشطاء في المنطقة، فرضت "الشباب الثوري" التابعة لحزب العمال الكردستاني ضرائب كبيرة على أصحاب المحلات التجارية وأجبرت موظفي المناطق الخاضعة للإدارة الذاتية على المشاركة في مظاهرات إجبارية لدعم قوات سوريا الديمقراطية. كما فرضت مناهج قوات سوريا الديمقراطية على السكان العرب والسريان بالقوة وأغلقت المؤسسات الحكومية التابعة لدمشق.

ويخشى سكان شمال سوريا من تصعيد عسكري تركي مماثل لما حدث في غفرين ورأس العين ومنبج، مما يؤدي إلى نزوح جماعي وتدمير البنية التحتية ونزوح فصائل مدعومة من تركيا والمعروفة بانتهكات وإساعة النطاق لحقوق الإنسان في المناطق التي كانت تحت سيطرتها سابقا.

وأكد عضو المجلس الكرو رغبة قوات سوريا الديمقراطية في استمرار المفاوضات من خلال لجان متخصصة يقدم فيها الطرفان تنازلات للتوصل إلى حل يرضى السوريين دون تدخل خارجي، وخاصة من تركيا.

وبينما ذكرت وكالة رويترز أن المفاوضات مستمرة بوساطة دولية، نفى مصدر حكومي ذلك، مشيراً إلى أن الحكومة السورية قررت تعليق المحادثات ونقل تعزيزات عسكرية إلى شرق سوريا استعدادا لسيناريوهات مختلفة.

النتائج المحتملة

تبدو المفاوضات المباشرة متوقفة، لكن كل المؤشرات تشير إلى أن مصر قوات سوريا الديمقراطية وشرق سوريا مرهون بالاتفاقيات الإقليمية والدولية. وينتظر الجميع موقف الإدارة الأميركية الجديدة بشأن الشرق الأوسط وسوريا على وجه الخصوص، حيث مارست تركيا ضغوطا كبيرة لتحقيق مكاسب وفرض حقائق على الأرض قبل تنصيب دونالد ترامب وأي إجراءات سياسية لاحقة. وفي غضون ذلك، يبدو أن قوات سوريا الديمقراطية تامل على أمل الحصول على دعم دولي لتخفيف الضغوط التركية. ومع ذلك، قد تجبر التحديات الداخلية الأكراد على حل هذه القضية بسرعة. وفي خضم هذا التصعيد، تشمل النتائج المحتملة:

- مفاوضات ناجحة: في هذا السيناريو، يؤدي التوصل إلى تسوية بين حكومة دمشق وقوات سوريا الديمقراطية إلى تحقيق الاستقرار في المنطقة دون إقامة نظام فيدرالي خاص، مما يسمح لدمشق بتأكيد السيادة، وخاصة على الحدود وحقوق النفط، مع منح قوات سوريا الديمقراطية مناصب عسكرية وإدارية في الهيكل الجديد. كما يتيح هذا السيناريو السيطرة الإدارية يرضى قوات سوريا الديمقراطية والأكراد السوريين والقبائل العربية في المنطقة. لكن فرص نجاح هذا السيناريو تبدو ضئيلة، في ظل تحديات إخراج مقاتلي حزب العمال الكردستاني، واستمرار الضغوط التركية على دمشق، وضرورة التعاون الدولي لضمان الاستقرار في شرق سوريا وتهديد الطريق لمؤتمر وطني وإعادة هيكلة الجيش وتنشيط الاقتصاد.

كما التزمت الدولة بضممان عودة جميع النازحين، وخاصة الأكراد المقيمين في غفرين، ومعالجة الظلم التاريخي الذي يواجهه المجتمع الكردي من خلال منحهم حقوق المواطنة الكاملة على قدم المساواة مع جميع السوريين الآخرين.

هناك حديث متزايد عن تصعيد عسكري محتمل في شرق سوريا، وسط مخاوف السكان وجهود الوساطة الدولية لاحتواء الأزمة

ومع ذلك، أكدت دمشق أن قوات سوريا الديمقراطية لا تمثل المجتمع الكردي حصرياً بل تشمل مجموعات أخرى أيضاً. كما عرضت دمشق التوسط بين قوات سوريا الديمقراطية وتركيا لحل وضع المقاتلين الأتراك الراغبين في العودة إلى بلادهم. وفي ما يتعلق بقضية سجناء تنظيم الدولة الإسلامية (داعش) المحتجزين في مرافق مؤقتة في الشمال الشرقي، ذكر المصدر أن الإدارة أعربت عن استعدادها لتولي احتجاز المعتقلين ونقلهم إلى مناطق آمنة وتحمل المسؤولية الكاملة عنهم.

وبالمثل، وصف ماجد الكرو وأعضاء آخرون في مجلس سوريا الديمقراطية، الجناح السياسي لقوات سوريا الديمقراطية، الاجتماع الأولي بأنه إيجابي في المناقشات مع المؤلف. وطرحت قوات سوريا الديمقراطية مطالبها، بما في ذلك ضرورة دمج قوات سوريا الديمقراطية ككتلة موحدة في الجيش السوري الجديد، واللامركزية الإدارية للمناطق التي تسيطر عليها قوات سوريا الديمقراطية، والاستعداد لتسليم حقول النفط، بشرط توزيع العائدات بالتساوي على جميع المناطق السورية. واختتم الاجتماع بالاتفاق على تشكيل لجان متابعة.

وبعد الاجتماع، أكد عبيدي علناً التزام قواته بوحدة الأرض والشعب السوري وأعرب عن دعمه لبسط سلطة الدولة على جميع أراضي البلاد. وأعرب عبيدي عن استعداد قوات سوريا الديمقراطية لدمج قواتها ومؤسساتها مع قوات الدولة على أساس الشراكة وليس المحاصصة. وشدد على ضرورة وجود خارطة طريق متفق عليها بشكل مشترك مع دمشق لتنفيذ عملية الدمج وإعادة الهيكلة بسرعة وفعالية. لكن عبيدي رفض فكرة حل قوات سوريا الديمقراطية لصالح دمجها ككيان واحد في الجيش السوري، مجزاً من أن الحل قد يخلق فراغاً أمنياً خطيراً في المناطق الحدودية.

تصاعد التوترات

خلال هذه الفترة، شهدت مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية تصاعد التوترات الأمنية، بما في ذلك الاشتباكات الكبيرة بين أعضاء قوات سوريا الديمقراطية العرب، والاحتجاجات ضد هيمنة قوات سوريا الديمقراطية الأمنية، والتجنيد القسري للشباب، واعتقال ناشطين مناهضين لقوات سوريا الديمقراطية في الرقة

دمشق - تمر المفاوضات بين دمشق وقوات سوريا الديمقراطية بمرحلة حرجية، حيث تواجه تحديات تتعلق بالمطالب حول البنية العسكرية والمطالب الإدارية المتباينة لكلا الطرفين، والضغط الإقليمية والدولية، والتهديد الوشيك بالتصعيد العسكري.

يتوقف مستقبل شرق سوريا على تشكيل اتفاقيات دولية قادرة على تحقيق الاستقرار الدائم في سياق التحديات الأمنية المعقدة، ومخاوف من عودة ظهور داعش، والتصعيد العسكري المحتمل. وفي حين تسعى الولايات المتحدة إلى الحفاظ على وجودها وضممان الاستقرار الإقليمي، فإن نجاح هذه الجهود يعتمد على قدرة اللاعبين الرئيسيين على إيجاد أرضية مشتركة وتنفيذ حلول قابلة للتطبيق.

ويرى الباحث في الشأن السوري سامر الأحمد في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط أنه مع استمرار الجمود الحالي، تتفك المنطقة عند مفترق طرق بين التسوية السياسية الشاملة والصراع المتصاعد الذي قد يؤدي إلى تفاقم الوضع المتدهور بالفعل.

المفاوضات المباشرة

بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد من قبل قوات المعارضة المسلحة السورية بقيادة هيئة تحرير الشام في 8 ديسمبر، تمكنت الإدارة الجديدة في غضون أيام من فرض سيطرتها على ثلثي البلاد. ومع ذلك، لا يزال شرق سوريا تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية، حيث اشتدت الاشتباكات بين المجموعة والفصائل المدعومة من تركيا في الشمال.

وبدت كل من الإدارة الجديدة في دمشق وقوات سوريا الديمقراطية في البداية غير مهتمتين بتصعيد التوترات. وقد تم إرسال إشارات إيجابية، كما يتضح من تصريحات أحمد الشرع، زعيم هيئة تحرير الشام والرئيس الفعلي للدولة السورية، ومظلوم عبيدي، قائد قوات سوريا الديمقراطية. فبعد زيارة إلى سوريا قامت بها مساعدة وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى باربرا ليف في ديسمبر، بدأت المفاوضات المباشرة في دمشق في 30 ديسمبر، حيث التقى وفد من قوات سوريا الديمقراطية بقيادة عبيدي بالشرع، وقدم الطرفان مطالبهما.

ووفقاً لمستشار لإدارة دمشق مطلع على المفاوضات تحدث بشرط عدم الكشف عن هويته، كان الاجتماع إيجابياً. وعلاوة على ذلك، فإن موقف السياسة الخارجية المستقل لتركيا، والذي غالباً ما ينحرف عن الحلفاء الغربيين التقليديين وحلف شمال الأطلسي، يمكنها من التعامل مع مجموعة أوسع من البلدان، بما في ذلك تلك الخاضعة للعقوبات الدولية أو في المناطق الحساسة سياسياً. وقد وضعت هذه المرونة تركيا كشريك مفضل للدول التي تسعى إلى الحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة دون الشروط التي يفرضها الموردون الغربيون غالباً.

ومع استمرار تركيا في الابتكار وتوسيع عروض منتجاتها، فمن المرجح أن تستحوذ على حصة أكبر من سوق الأسلحة العالمية، وخاصة في مكانتها من دول مجلس التعاون الخليجي الغنية والبلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض إلى المرتفع في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا المسار الإيجابي، لا تزال صناعة الدفاع في تركيا تواجه تحديات. ويرى آرمان سيدو، وهو مدرس وكاتب سياسي أميركي، أن العقوبات الدولية، وخاصة تلك التي تفرضها الدول الغربية، قد تشكل عقبات كبيرة. وعلى سبيل المثال، لا تزال صناعة الدفاع في تركيا تعتمد على العديد من المكونات الأجنبية الصنع لبعض الأنظمة عالية التقنية، والتي يمكن أن تشكل نقطة ضعف في أوقات التوتر الجيوسياسي أو اضطرابات سلسلة التوريد.

وبأي التحدي الإضافي من المنافسة مع الدول الناشئة الأخرى المصدرة للأسلحة، مثل إيران. إذ إن تركيا وإيران نشطتان بشكل متزايد في الصراعات بالوكالة، وغالباً ما تدعمان الجانبين المتعارضين.

قفزة نوعية في الصناعات الدفاعية التركية تنقلها إلى العالمية

نجاحات الطائرات المسيرة تعزز الثقة في جودة باقي الأسلحة التركية



نهضة تسليحية

تنويع شراكاتها الدفاعية والحد من الاعتماد على الحلفاء الغربيين التقليديين، يمكن لتركيا أن تبخر في العلاقات الدولية المعقدة بقدر أكبر من الاستقلال.

وهذا الاستقلال أمر بالغ الأهمية، خاصة بالنظر إلى التوترات السابقة مع حلفاء الناتو بشأن قضايا مثل شراء تركيا المثير للجدل لنظام الصواريخ الروسي أس - 400 واستبعادها من برنامج أف - 35. وتؤكد هذه التطورات على التحول الإستراتيجي لتركيا نحو وضع دفاعي أكثر اعتماداً على الذات، والاستفادة من صناعتها الدفاعية لتحقيق أهداف سياسية وطنية وخارجية أوسع خارج الإطار الذي يقدمه حلف شمال الأطلسي.

الآفاق والتحديات

تشكل المزايا التي تتمتع بها تركيا، مثل الإنتاج الفعال من حيث التكلفة والأداء عالي الجودة، محركات رئيسية للنمو القياسي في صناعة الدفاع لديها. وقد أدى تركيز البلاد على توطین صناعة الدفاع لديها إلى خفض التكاليف والسماح بأسعار تنافسية في سوق الأسلحة العالمية.

وعلاوة على ذلك، فإن موقف السياسة الخارجية المستقل لتركيا، والذي غالباً ما ينحرف عن الحلفاء الغربيين التقليديين وحلف شمال الأطلسي، يمكنها من التعامل مع مجموعة أوسع من البلدان، بما في ذلك تلك الخاضعة للعقوبات الدولية أو في المناطق الحساسة سياسياً. وقد وضعت هذه المرونة تركيا كشريك مفضل للدول التي تسعى إلى الحصول على تكنولوجيا عسكرية متقدمة دون الشروط التي يفرضها الموردون الغربيون غالباً.

ومع استمرار تركيا في الابتكار وتوسيع عروض منتجاتها، فمن المرجح أن تستحوذ على حصة أكبر من سوق الأسلحة العالمية، وخاصة في مكانتها من دول مجلس التعاون الخليجي الغنية والبلدان ذات الدخل المتوسط المنخفض إلى المرتفع في جميع أنحاء آسيا وأفريقيا.

ومع ذلك، وعلى الرغم من هذا المسار الإيجابي، لا تزال صناعة الدفاع في تركيا تواجه تحديات. ويرى آرمان سيدو، وهو مدرس وكاتب سياسي أميركي، أن العقوبات الدولية، وخاصة تلك التي تفرضها الدول الغربية، قد تشكل عقبات كبيرة. وعلى سبيل المثال، لا تزال صناعة الدفاع في تركيا تعتمد على العديد من المكونات الأجنبية الصنع لبعض الأنظمة عالية التقنية، والتي يمكن أن تشكل نقطة ضعف في أوقات التوتر الجيوسياسي أو اضطرابات سلسلة التوريد.

وبأي التحدي الإضافي من المنافسة مع الدول الناشئة الأخرى المصدرة للأسلحة، مثل إيران. إذ إن تركيا وإيران نشطتان بشكل متزايد في الصراعات بالوكالة، وغالباً ما تدعمان الجانبين المتعارضين.

قطاع الصناعات الدفاعية في تركيا شهد تحولا جذريا على مدى العقود الماضية. وبفضل النجاح غير المسبوق الذي حققته تركيا في هذا القطاع خلال السنوات الأخيرة أصبحت اليوم تملك إحدى أسرع صناعات الدفاع والطائرات المتطورة في العالم.

ويعمل في قطاع الصناعات الدفاعية التركية أكثر من 3 آلاف و500 شركة، وتنفذ أكثر من 1100 مشروع نشط. وقدمدت تركيا خلال العام الماضي أكبر عدد من المشاريع للمشاركة في برامج حلف شمال الأطلسي (ناتو) مقارنة بالسنوات السابقة. أما أبرز إنجازات عام 2024 فتتمثل في تصدير سفن حربية إلى البرتغال. وخلال هذه الفترة، صدرت تركيا 4 آلاف و500 مركبة برية إلى 40 دولة، و3 طرادات حربية إلى 3 دول، و140 منصة بحربية إلى أكثر من 10 دول، وخواثر وصواريخ إلى 42 دولة، و770 مسيرة (استطلاعية وهجومية) إلى أكثر من 50 دولة.

كما صدرت 1200 نظام كهرو بصري، ومنظومات أسلحة مثبتة إلى 24 دولة، ومروحيات هجومية إلى 8 دول، ورادارات إلى 10 دول وأسلحة وبنادق ومسدسات بمختلف الأحجام إلى 111 دولة، و1500 مسيرة كاميكازي (انتحارية) إلى 11 دولة، وطائرتين من طراز "حركوش" إلى دولتين.

تركيا ترتقي إلى المركز الحادي عشر عالميا من بين أكبر الدول المصدرة للأسلحة الدفاعية خلال عام 2024

وبعد النجاحات التي حققتها خلال عام 2024، تتوقع تركيا تسجيل أرقام قياسية جديدة في الإنتاج والصادرات الدفاعية لعام 2025. ومن المنتظر أن يتم تسليم 3 دبابات من طراز "الطاي" للقوات المسلحة التركية بعد خروجها من خط الإنتاج التسلسلي.

وتستمر الجهود لتصنيع محرك محلي لدبابة الطاي، كما تعمل تركيا على تطوير محركات دفع للصواريخ. وكذلك يواصل المهندسون الأتراك جهودهم لتطوير محرك محلي للمقاتلة المحلية "قآن"، فيما يتم التخطيط لتطوير محرك محلي لمروحية غوكباي. وبدأت شركة الصناعات الجوية والفضائية التركية "توساش" اختبارات نموذج جديد لقمر "غوكتورك - 2" الاصطناعي، الذي أطلقته تركيا إلى الفضاء في وقت سابق. ومن المنتظر أيضا توقيع عقود تتعلق بمشاريع "ميلكار" و"ميليكيد" المتعلقة بأنظمة الاتصالات الفضائية والحرب الإلكترونية خلال العام الجاري. ويعكس نهج تركيا للدبلوماسية الدفاعية أيضا سعيها إلى سياسة خارجية أكثر استقلالية. ومن خلال

أنقرة - تعيش تركيا نهضة غير مسبوقة في مجال إنتاج الصناعات الدفاعية، أكسبتها أهمية كبرى في قطاع صناعة الأسلحة العالمي. وبعد عام قياسي من صادرات الدفاع في عام 2024، تستعد تركيا لمواصلة مسارها التصاعدي، وإن لم يكن ذلك بدون منافسة أو تحديات لحصتها في السوق. وحققت تركيا قفزة كبيرة في قطاع الصناعات الدفاعية، حيث أصبحت منتجاتها في هذا القطاع، التي غيرت مفاهيم الحروب، خيارا مفضلا للعديد من الدول.

ووفقا لمعطيات نقلتها وكالة الأناضول من مصادر في قطاع الصناعات الدفاعية، شهد القطاع "عصره الذهبي" خلال عام 2024، حيث أصبحت المنتجات العسكرية التركية محط أنظار العديد من جيوش العالم.

وخلال العام الماضي، ارتقت تركيا إلى المركز الحادي عشر عالميا بين الدول المصدرة للصناعات الدفاعية، مستفيدة من خبراتها الواسعة في الإنتاج التسلسلي، والبحث والتطوير، والابتكار، والتكنولوجيا.

وحققت صادرات الصناعات الدفاعية والطيران التركية في عام 2024 رقما قياسيا جديدا، حيث بلغت قيمتها 7 مليارات و154 مليون دولار. وفي نفس الوقت ساهمت المنظومات التي تم تسليمها للقوات الأمنية التركية وحدها بإضافة 40 مليار دولار على الأقل إلى الاقتصاد التركي.

وتواصل تركيا تعزيز صناعاتها الدفاعية مستهثة العام الجديد بمجموعة من الإنجازات التي تعكس قوتها في هذا المجال بين منظومات محلية تدخل للمخزون العسكري لأول مرة وبين إبرام صفقات جديدة مع دول مختلفة في جميع أنحاء العالم، ما يعكس ثقة دولية متزايدة بجودة التكنولوجيا العسكرية التركية.

قفزة نوعية

بلغت موازنة البحث والتطوير في قطاع الصناعات الدفاعية التركية خلال العام الماضي نحو 3 مليارات دولار، فيما تجاوزت نسبة المكون المحلي 80 في المئة وارتفع حجم المشاريع إلى أكثر من 100 مليار دولار، مسجلا زيادة بنسبة 29 في المئة مقارنة بعام 2023. والعام الماضي تم تصدير نحو 300 منتج دفاعي إلى أكثر من 180 دولة، وجاءت أوروبا في مقدمة المستوردين للمنتجات الدفاعية التركية. وشملت الواردات الأوروبية من قطاع الصناعات الدفاعية التركي، المسميرات، والصواريخ الذكية، والمركبات البرية، وإبراج الأسلحة، والسفن الحربية، والطائرات والمروحيات، إضافة إلى الرادارات وأجهزة المحاكاة.



تفاؤل حذر

قرارات كخطة العطار تحت قبة البرلمان العراقي

الرئيس الذي انتُخب منذ ثلاثة أشهر لكسر حالة الشلل التي يمر بها الجهاز التشريعي، وكان من المفترض أن يعقد أكثر من عشرين جلسة في هذه المدة على الأقل، اكتفى بجلسات لا تتعدى أصابع اليد الواحدة، وهو ما دعا المشهديات إلى مطالبة الكتل السياسية بالالتزام بالحضور والمشاركة الفاعلة في إقرار القوانين.

سمير داود حنوش
كاتب عراقي

أقر البرلمان العراقي مؤخراً ثلاثة قوانين جدلية أثارت اختلافًا وصراعاً بين مكونات الشعب العراقي الواحد. قوانين كانت مُحبة في أدراج مكاتب مجلس النواب تنتظر الفرصة لإقرارها، تلك الفرصة حانت بعد أن وجد ممثلو الشعب أنهم قد وصلوا إلى قناعة بأن برلمانهم بات عاجزاً عن أداء دوره بفضل الإيرادات السياسية التي باتت تتحكم في قراراته.

انقسمت تلك القرارات كالمعتاد في أسلوب التخاصص والتخادم بين المكونات بطريقة "صوت لي وأصوت لك"، فكان قرار العفو العام مطلباً للمكون السني باعتباره قانوناً ينقذ أرواح الكثير من المعتقلين الأبرياء القابعين في السجون بسبب وشاية المخبر السري أو تُهم كيدية بالإرهاب. المفارقة أن قانون العفو ظل لسنوات مركوناً في أدراج مكاتب البرلمان بالرغم من كون رئيسه من المكون السني، لكن يبدو أن توقفت إخراجها إلى العلن كان لكسب تعاطف سياسي مع النواب السنة الذين قاموا بإقراره.

أما المكون الكردي فقد طالب بقانون إعادة العقارات إلى أصحابها، والذي استفاد منه الكرد الذين رُحّلوا عن مساكنهم منذ أكثر من خمسين عاماً في زمن النظام السابق.

ويأتي القانون الذي طالب به المكون الشيعي للأحوال الشخصية المتعلق بامور الزواج والطلاق مكملاً للقرارات الجدلية التي أقرت بسلة واحدة وأثارت الاستهجان والاستنكار من داخل قبة البرلمان ومن خارجه.

أدت هذه الخلافات إلى مقاطعات واتهامات متبادلة بين الأعضاء بأن الية تمرير القوانين مُررت دون تصويت، وهو ما يعكس عمق الانقسام بشأن هذه القوانين وتأثيرها على المشهد السياسي.

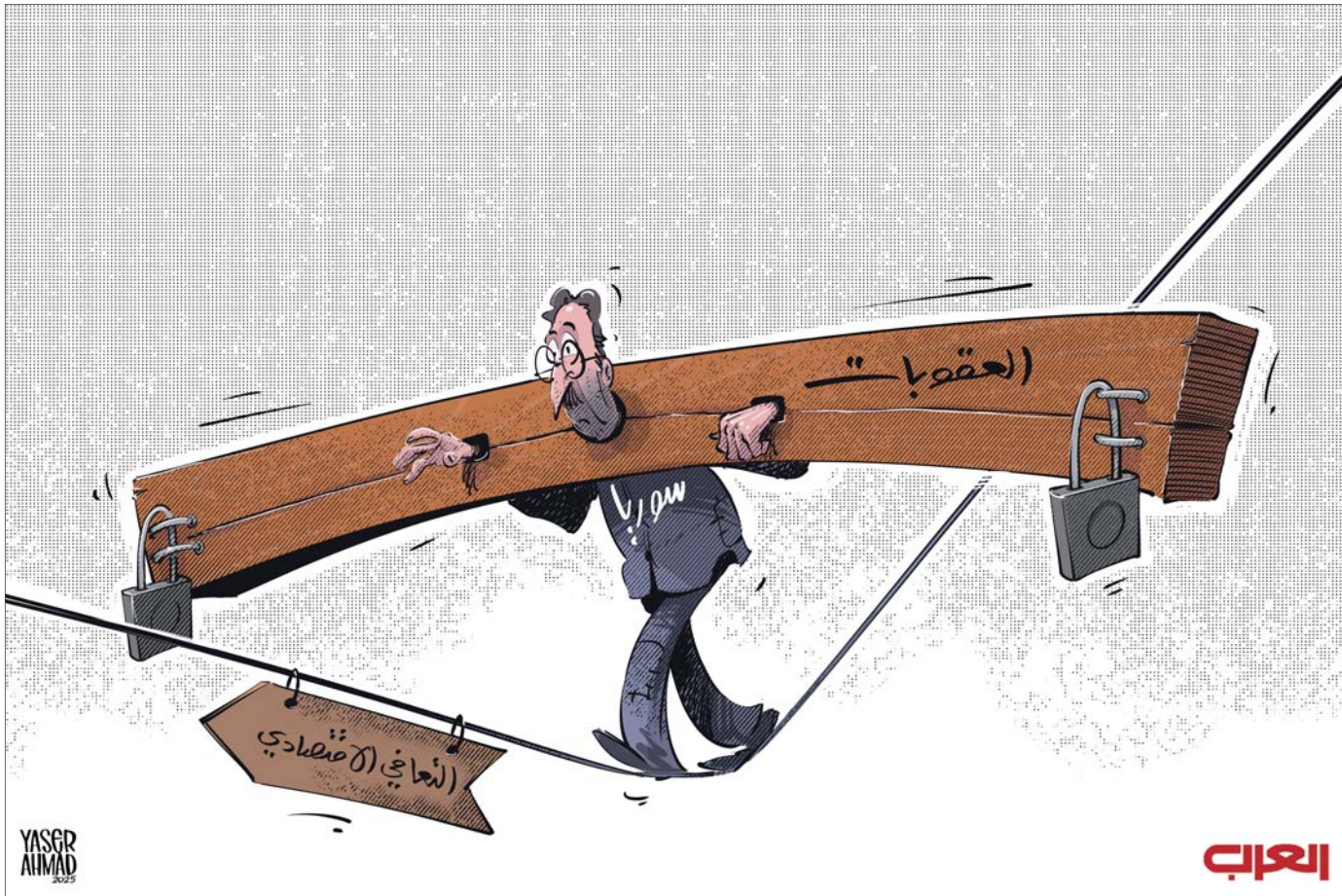
يمكن القول إن قانون العفو الذي أقر سيزيد من رصيد الأصوات الانتخابية لممثلي السنة، خصوصاً في المناطق المحررة، لما يمثله جمهور المفرج عنهم مع عوائلهم من أصوات انتخابية تعزز المستقبل السياسي لممثلي السنة في الانتخابات القادمة (إذا جرت في موعدها). وكذلك يعزز قانون إرجاع الملكية لأصحابها الكرد في المناطق المتنازع عليها، ما قد يرسم مستقبلاً سياسياً يزيد نفوذ الأحزاب الكردية في تلك المناطق.

قانون العفو الذي أقر سيزيد من رصيد الأصوات الانتخابية لممثلي السنة خصوصاً في المناطق المحررة، لما يمثله جمهور المفرج عنهم مع عوائلهم من أصوات انتخابية تعزز المستقبل السياسي لممثلي السنة

أما المكون الشيعي فلم يحصد غير قرار زواج القاصرات الذي أثار استنكاراً ورفضاً من قبل منظمات حقوقية ومجتمع مدني وصل إلى المطالبة بتدويل القضية وإقالة رئيس مجلس النواب محمود المشهدي؛



المكون الشيعي لم يحصد سوى قرار زواج القاصرات



في الضفة الغربية... إسرائيل في «جبهة الممانعة»!

السعودية لا يمكن أن تقدم على أي خطوة في اتجاه التطبيع مع الدولة العبرية من دون عملية سياسية تصب في اتجاه قيام دولة فلسطينية؛

اليمن الإسرائيلي لا يبدو مهتماً بأن الهجمة على الضفة الغربية تؤذي المملكة الأردنية الهاشمية التي تعرضت منذ سنوات طويلة لاستهداف إيراني في سياق مشروع توسعي لم يعد خافياً على أحد

أكثر من ذلك، إن الدول العربية التي تربطها علاقات بإسرائيل تجد أن سياسة الحكومة الحالية التي على رأسها "بيبي" تسبب لها إراجاً شديداً. لا يمكن الاكثار باستمرار على أن "حماس" تسعى يوماً إلى توفير المبررات التي تسمح بالاعتداء على مخيم جنين. ثمة حاجة أكثر من أي وقت لحكومة إسرائيلية مختلفة تمتلك مشروع سلام ورؤية مختلفة للمنطقة بعيداً عن فرض أمر واقع اسمه الاحتلال من جهة ورفض وجود شعب فلسطيني من جهة أخرى.

الأهم من ذلك كله أن اليمن الإسرائيلي لا يبدو مهتماً بأن الهجمة على الضفة الغربية تؤذي المملكة الأردنية الهاشمية التي تعرضت منذ سنوات طويلة لاستهداف إيراني في سياق مشروع توسعي لم يعد خافياً على أحد. من يسيء إلى الأردن لا يستطيع الادعاء أنه يحارب إيران وأذرعها في المنطقة بمقدار ما يرتكب خطأ الاعتماد على "حماس" مجدداً من أجل الحؤول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة. لم يؤد الاعتماد على "حماس" وعلى تكريس الانقسام الفلسطيني التي كان مدخلا لها.

عاجلاً أم آجلاً، سيترتب على إدارة ترامب الاختيار بين الاستسلام لإسرائيل أو الرضوخ لمشينة اليمن المتطرف فيها. لا منطق لأي استسلام أمام اليمن الإسرائيلي. بل ربما هناك منطق وحيد. يتمثل هذا المنطق في انضمام أميركا إلى حلف المتطرفين في المنطقة، أي إلى «جبهة الممانعة». أكان ذلك في إسرائيل أو في أميركا، كل من يقف في وجه الدولة الفلسطينية التي نادى بها الملك عبدالله الثاني بأكبر، منذ ما قبل الذهاب إلى الكونغرس من أجل هذا الغرض في العام 2007، إنما هو عضو في «جبهة الممانعة» التي يرفض اليمن الإسرائيلي الاعتراف بأنها لم تعد تخدم أهدافه!

تكرار "طوفان الأقصى"... هذا في حال كان مطلوباً تحقيق استقرار في الشرق الأوسط بعيداً عن المنافسة بين التطرف الإيراني وأذرعته المختلفة من جهة والتطرف الإسرائيلي من جهة أخرى.

من المفيد التوقف عند نقطتين. الأولى تتعلق بالنيات الإسرائيلية والأخرى بالإدارة الأميركية الجديدة - القديمة التي على رأسها دونالد ترامب. بالنسبة إلى النيات الإسرائيلية، ليس خافياً أن إسرائيل سعت دائماً إلى التخلص من غزة بأي طريقة من الطرق. لدى حصول الانسحاب الإسرائيلي من القطاع في 2005، فيما كان أرييل شارون رئيساً للوزراء، قال مدير مكتب شارون دوف فايسغلاس لصحيفة "هارتس" ما معناه أن الهدف من الانسحاب عمل أقدم عليه غير طبيعة المنطقة كلها.

لم يكن من هدف لليمن الإسرائيلي في يوم من الأيام غير قطع الطريق على خيار الدولتين. ليس خلق واقع جديد في الضفة الغربية سوى الطريق الأقصر لتحقيق هذا الهدف. الأكيد أن حكومة بنيامين نتنياهو، التي تجد من يزايد عليها ويعتبرها متخاذلة، خصوصاً في ضوء التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، ترى في الحملة التي تشنها في الضفة الغربية فرصة للهروب إلى الأمام. هناك بالنسبة إلى الحكومة الأكثر يمينية وتطرفاً في تاريخ الدولة العبرية فرصة لا يمكن تفويتها لتغيير الواقع في الضفة الغربية. يقيم في الضفة ثلاثة ملايين ونصف مليون فلسطيني وتشكل نواة لقيام دولة فلسطينية مستقلة. لا بديل عن الدولة الفلسطينية، بشروط معينة في طبيعة الحال تمنع

مرور الوقت. كانت حجته الدائمة، ولا تزال، تقوم على ضرورة الحؤول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة. المؤسف أن تصرفات "حماس" وسلوكها منذ الانسحاب الإسرائيلي من غزة، صيف 2005، صبّ في خدمة المشروع الإسرائيلي. مرة أخرى، تركّز إسرائيل على الضفة الغربية، انطلاقاً من مخيم جنين، بعدما فرغت من تدمير غزة بوحشية ليس بعدها وحشية.

بغض النظر عن كل الشعارات التي أطلقت وكل العراضات التي قامت بها "حماس" في غزة، استطاعت إسرائيل تدمير القطاع وتحويله أرضاً طاردة لأهلها نتيجة حرب استمرت 15 شهراً. بدأت الحرب، التي وقف العالم يتفرج عليها، إثر هجوم "طوفان الأقصى" الذي شنته الحركة بقيادة يحيى السنوار الذي ما لبث أن سقط ضحية عمل أقدم عليه غير طبيعة المنطقة كلها.

عمل أقدم عليه غير طبيعة المنطقة كلها. لم يكن من هدف لليمن الإسرائيلي في يوم من الأيام غير قطع الطريق على خيار الدولتين. ليس خلق واقع جديد في الضفة الغربية سوى الطريق الأقصر لتحقيق هذا الهدف. الأكيد أن حكومة بنيامين نتنياهو، التي تجد من يزايد عليها ويعتبرها متخاذلة، خصوصاً في ضوء التوصل إلى وقف لإطلاق النار في غزة، ترى في الحملة التي تشنها في الضفة الغربية فرصة للهروب إلى الأمام. هناك بالنسبة إلى الحكومة الأكثر يمينية وتطرفاً في تاريخ الدولة العبرية فرصة لا يمكن تفويتها لتغيير الواقع في الضفة الغربية. يقيم في الضفة ثلاثة ملايين ونصف مليون فلسطيني وتشكل نواة لقيام دولة فلسطينية مستقلة. لا بديل عن الدولة الفلسطينية، بشروط معينة في طبيعة الحال تمنع

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس سرّاً أن الحكومة اليمينية الإسرائيلية تستغل أحداث المنطقة من أجل الإمساك بالضفة الغربية وتكريس الاحتلال لما تسميه يهودا والسامرة. عندما سئل إسحق شامير رئيس الوزراء الإسرائيلي، الذي يعتبر بنيامين نتنياهو من تلامذته النجباء، في مؤتمر مدريد الذي انعقد في خريف العام 1991، عن صيغة الأرض في مقابل السلام، كان جوابه واضحاً. قال شامير وقتذاك إن إسرائيل ستفاوض لسنوات طويلة وستعمل في أثناء المفاوضات على "خلق واقع جديد على الأرض". هذا الواقع هو الاحتلال الذي آمن به اليمين الإسرائيلي مع تركيز خاص على الضفة الغربية والقدس الشرقية. للمناسبة، كان نتنياهو الناطق الرسمي باسم الوفد الإسرائيلي في مؤتمر مدريد. لم يخف في أي لحظة دفاعه عن فكرة تكريس الاحتلال المستمر منذ العام 1967 بالاعتماد على

من يسيء إلى الأردن لا يستطيع الادعاء أنه يحارب إيران وأذرعها في المنطقة بمقدار ما يرتكب خطأ الاعتماد على "حماس" مجدداً من أجل الحؤول دون قيام دولة فلسطينية مستقلة



الانسحاب من غزة للإمساك بالضفة الغربية

مد وجزر بتريليون دولار وأخر بين مليون نسمة ومئة مليون من البشر



ها هي الفوضى تعود من جديد.. استمعوا إلى ما قاله في أقل من أسبوع

الأميركية. منطقنا قلقة؛ لا شك أنها قلقة، لأنها مستهدفة. عد ولا تحسب موجات المد والجزر. لقد عاد ترامب نهما، مفتوح الشهية للمنطقة، للسياسة فيها وللا "منجزات" الكبرى. في موسمه الأول رئيسا كان يطلب عشرات المليارات من الدولارات وتغييرات ديمغرافية محدودة لا تغير خرائط المنطقة. في موسمه الثاني يطلب ترامب مئات المليارات من الدولارات وتغييرات ديمغرافية تعيد رسم خرائط المنطقة بشرا وحدودا. هذه منطقة تتأرجح بها أحزمة الفقر وكروش الثراء معا، وببلاد عدد سكانها مليون نسمة وأخرى 100 مليون.

من المسؤولية الإعلامية. تسالوننا لماذا نخاف من ترامب؟ استمعوا إلى ما قاله في أقل من أسبوع منذ توليه الرئاسة إلى اليوم. ما يحدث أمامنا من مد وجزر إستراتيجي وإعلامي وسياسيين يفوق قدرتنا على التجاوب معه على كل المستويات. ماذا يعني مد وجزر بتريليون دولار بين الولايات المتحدة والسعودية؟ ماذا يعني مد وجزر بشري بمئات الآلاف من الفلسطينيين الغزيين في بلد مثل مصر أو مثلهم في الأردن؟ ها هو العالم ينفق مصرير المئات وليس مئتا الآلاف على الحدود المكسيكية - الأميركية أو الكندية -

كل مخاوف المنطقة تتجسد في جملة أو جملتين تلخصان ما يحدث. وعلى البلدين وجيرانهما العثور على الحلول. جمل متجاوزة في تصريحات تطلق في أن واحد أو متزامن تقريبا عن عالما، مرة بأخذ مئات الآلاف من أهل غزة والعثور لهم على مكان يعيشون فيه بين الأردنيين والمصريين، ومرة بالحديث عن عشرات المليارات تستخدم من أهل المنطقة أنفسهم في استثمارات للولايات المتحدة. فوضى من الكلام بلا معنى كنا قد اعتدنا على نسيانها مع رحيل ترامب عن المشهد العالمي منذ أربع سنوات. ها هي الفوضى تعود من جديد بلا حد أدنى

هو الشهيد الشيعي الأخير يقتل بأيديهم. الدراما تكاد تكتمل الآن. فئمة قراءات تأتي من أركان إضافية تراهن على الوهم وتتمثل فيه. وهذه بحد ذاتها مشكلة، لأنها تؤلف بعض الخوارق لتدعم القصة. مشهد الخراب نفسه من هذه الصور. يرتبط المشهد بما حدث وأن العالم مقبل على خراب. ومن هذا الخراب أيضا صورة الشعبوية المستفحلة عالميا والتي من أبرز معالمها ترامب وعالمه المكون من الدعوة إلى الغرائبيات في عالم الصناعة والاقتصاد. استمع إلى ما يقوله ترامب وستجد الكثير من العجائب. استمع إلى مريديه من طبقة يحيط نفسه بها وستجد عالما أكثر تنوعا. في قلب هذا العالم هناك ترامب. لكنه عالم فريد من نوعه من حيث تنوعاته المالية والتكنولوجية. عالم فيه طلبات من نوع أريد 500 مليار دولار. إذا خذ 600 مليارا، لا، بل أريد تريليون دولار. عالم تتحقق فيه معجزات تكنولوجية بحكم تقدم لسننا بصدد وضع أوزان معنوية. إنها تقنيات الصندوق الأسود، إذ تنصب المعطيات وتأتيها المخرجات دون فهم ما يحدث. في هذا الخضم، نرى عالما الذي يجلس على المليارات ولا خيارات لديه إلا أن يقول نعم أو لا. إنه شيء أشبه بالهلوسة. اسأل حتى الخبراء، فستجد ردودا مبهمه. يطل ترامب على عالم يعاني الأزمات المالية والبشرية الكثيرة في الأردن ومصر ثم يبادر إلى رمي كلام خطير بمس الحس الوجداني، وقد رده قادة وسياسيو البلدين منذ اندلاع "طوفان الأقصى" من دون حد أدنى من الكياسة الدبلوماسية أو السياسية.

لكن من المفيد الاستعانة بالمؤرخين للقيام بجردة حساب جديدة لكتاب "مقاتل الطالبين" كما أوردها أبو الفرج الأصفهاني. من المفيد النظر إلى هذه الجردة، والعودة إلى محطاتها الكبرى والتساؤل بموضوعية: هل خسر الشيعة شخصية بنقل حسن نصرالله كتأثير؟ لنسأل بموضوعية أيضا: من يستبدل المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي؟ كان بعض الرد جاهزا يوم تواجد الرئيس الإيراني الراحل إبراهيم رئيسي. لا أحد كان سيجادل بأن رئيسي كان الزعيم البديل، وكان مرور الكرسي إليه أكثر من طبيعي. استدلال خامنئي لم يكن مشكلة. ما لم يكن طبيعيا هو خسارة حسن نصرالله. فجأة اختفت أهم شخصية شيعية هي -من دون مبالغة- قد تكون الشخصية الإستشهادية الأهم على قائمة جدول "مقاتل الطالبين" من بعد الإمام الحسين بن علي، لو تسنى أن استمرت كتابة الكتاب ليكون عابرا للتاريخ الشيعي ليصل إلى يومنا هذا، لسننا بصدد وضع أوزان معنوية. أمام كل شخصية شيعية في التاريخ. لكن بالتأكيد حسن نصرالله شخصية استثنائية من الصعب جدا العثور على بديل لها، خصوصا وأن مقتلته جاء بدراما بصرية أضافت إليها تقنيات التصوير الحديثة ألوانا برتقالية وديخانا وأصوات أشبه بصوت الرعد ونفثت بطائرات عدوة حذر منها بنفسه لسنوات ولم يتبته للنحذر، حتى لكان القدرة كانت مبيتة لتضيف الشخصية الشهيدة الثانية بعد الحسين، بل وبعد إضافي، هو بعد قرآني. فلم يحذر القرآن من شيعة وسنة بين المقاتلين، ولكنه بالتأكيد حذر من اليهود. وما



د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يجتمع دماران على غزة؛ دمار أني يرتبط بعقلية من يوجه السياسات التي تحكم اللحظة الراهنة، ودمار طويل الأمد يرتبط بعقلية تعبر الزمن إلى ما يجري اليوم وما سيجري في الغد. ربما من قبيل المصادفة البحتة أن يأتي تصريح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب عن عملية إخلاء أو إجلاء للفلسطينيين في غزة نحو مصر والأردن، مع الفيلم الذي بثته الجزيرة عن عملية إعدام "طوفان الأقصى" على يد مدبرها الأول يحيى السنوار. كيف سيحكم التاريخ على السنوار؟ يبدو تقديم إجابة أنية أمرا صعبا لأننا لا نزال في مرحلة النداءات الأولى. والمتضررين مما حدث في طور حساباتهم الأولى. سوريو المعارضة وقائدهم أحمد الشرع يحصون نتائج سقوط نظام بشار الأسد. لا شك أن الأسد نفسه لا يزال يعيش لحظة الصدمة ولم يستوعب الفكرة كاملة إلى حد الآن. بعض اللبنانيين لا يمكن له أن يهضم عالما بلا "السيد" وكيف سيكون عالم لبنان بلا السيادة المطلقة لحسن نصرالله ويده التي تطل كل شيء والذي يتحدى وينفذ. في كل مرة يتم فيه الحساس، يصدم اللبناني من هول ما جرى، حيث اختفى "السيد" وتبحرت تركته في أيام. لا أعرف كيف يقيم الإيرانيون خسارتهم على الأرض وكم دفعوا ثمن "طوفان السنوار". من الصعب معرفة كيف يقيمون هذه الخسارة تاريخيا.

حساب الربح والخسارة يفضح هزيمة حماس وحلفائها

القضاء على المنظمة وعلى مشروع المقاومة لا يتجاوز أن يكون خيالا. كما أن تدمير إسرائيل وتحريك الأرض بقوة السلاح سيبقيان وهما. الحل أن يتفق الفلسطينيون على موقف وطني موحد، وأن يراجع الصهاينة عن عنادهم ويسلموا بحق أهل فلسطين في دولة وطنية. أما هذا ذلك فإن ماكينة القوة ستبقى تلحن الضعفاء ممن يخرجون علينا في كل مناسبة بشعارات الانتصار الذي لا يترك وراءه إلا الآلاف من الضحايا ومليارات الدولارات من الخسائر.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

مختار الدبابي

منى المحروفي

مدير النشر

علي قاسم

المدير الفني

سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

وغير المعادلة بشكل غير مسبق، وأكد جملة من المعطيات الأساسية أبرزها أن إسرائيل نجحت في اختراق الجميع بما في ذلك نظام المال في إيران ونظام بشار الأسد في سوريا وحزب الله في لبنان وكانت لها عيونها الراصدة في غزة إلى جانب سيطرتها على أجهزة ومؤسسات السلطة في رام الله. أثبتت التجربة أن إسرائيل كان لها جواسيسها وعلاؤها وأتباعها ومخبروها في كل مكان بالمنطقة، وأنها تمكنت من اكتشاف جميع نقاط ضعف محور المقاومة واستغلتها بما تحتاج إليه مصالحها وحساباتها.

وفوق ذلك، فإن إسرائيل حققت هدفا آخر من غير الممكن التغافل عنه، وهو تلك السيطرة التي كادت تكون مطلقة على القرار الرسمي في عواصم الغرب القوية وفي صدارتها واشنطن ثم لندن وبرلين وباريس. تحولت دماء الفلسطينيين إلى سلة في مزاد الانتخابات وخاصة في الولايات المتحدة عندما تسابق باين وترامب على من تكون له أفضلية دعم إسرائيل. الصمت العربي المطبق كان منتظرا، والمجتمع الدولي أكد مرة أخرى أن زواجة المعايير التي يقبس بها المواقف مما يجري في العالم. لا الأمم المتحدة ولا مجلس استطاعا تغيير الموقف على الأرض، حتى محكمة الجنائيات الدولية أثبتت أنها رهينة التوازنات الدولية، ومجرد تجرؤها على مسؤولين إسرائيليين جعلها وقضاتها في مرئ العقوبات الأميركية. بالنسبة إلى النصر العظيم الذي تحدثت عنه حماس هو تحرير 735 سجينا لدى إسرائيل في سياق الاتفاق المبرم بين الطرفين برعاية قطرية - مصرية - أميركية. لكن الحركة تنسى أو تتناسى مثلا أن قوات الاحتلال الأمنية والمخابراتية اعتادت على أن تلاحق أي سجين محرر إذا كان متورطا بالفعل في قتل إسرائيليين، وأن تعيد اعتقال المحررين ممن تعتبرهم خطرا على أمنها مباشرة بعد الانتهاء من تحقيق مصالحها من الاتفاق.

لا شيء يدل على أن حماس انتصرت في المعركة. بقاؤها لا يعني الانتصار الذي يتغنى به البعض، ولكنه يعني غياب القيادة الإسرائيلية التي اعتقدت أنها قادرة على القضاء على تنظيم عقائدي.

وحدد مقتل نحو 3800 شخص وإصابة حوالي 16 ألفا آخرين في القصف الإسرائيلي. في نوفمبر الماضي قدم البنك الدولي تقديرا أوليا للأضرار والخسائر التي لحقت بلبنان بنحو 8.5 مليار دولار. في الضفة الغربية سجل منذ 7 أكتوبر من عام 2023 حتى نهاية 19 كانون الثاني 835 فلسطينيا، من بينهم 173 طفلا، وإصابة 6 آلاف و450 آخرين، ونفذت إسرائيل نحو 19 ألفا و700 اعتداء على الفلسطينيين، واقتلاع وتخريب وتضرر وتدمير وتسييم 19 ألف شجرة، واستولت على 53 ألف دونم (الدونم = 1000 متر مربع)، وأقامت 13 منطقة عازلة حول المستوطنات.

كما تمت مصادقة وإيداع 23 ألف وحدة استيطانية جديدة في المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية المحتلة بما فيها القدس، فيما أقام المستوطنون 57 بؤرة استيطانية جديدة، وشرعت سلطات الاحتلال في شرعة 13 بؤرة استيطانية أخرى، وهدمت 1022 منشأة سكنية وزراعية، وسلمت 1167 إخطارا بالهدم ووقف البناء. هذا بالطبع إلى جانب تعرية الخلايا السرية المسلحة للفصائل والقضاء على عدد كبير من عناصرها كما يحدث في جين حاليا. لا يبق الأمر عند هذا الحد، فمحور المقاومة الذي تنتمي إليه حماس خسر إحدى أهم ركائزه في المنطقة وهو النظام السوري بما يعني قطع خطوط الإمداد على حزب الله وتحديد الساحة اللبنانية، وتأمين إسرائيل لحدودها مع سوريا باختراتها وتدمير السلاح الإسرائيلي في الداخل السوري. الرئيس الأسبق للجنة الخارجية والأمن في الكنيست تسفي هاووز، كان واضحا عندما قال إن هذه "فرصة لا تحصل إلا مرة واحدة في كل مئة سنة، والاستيلاء المؤقت على المنطقة العازلة في هضبة الجولان، وكذلك السيطرة في جنوب جبل الشيخ، خطوات تكتيكية لا تشكل جوابا إستراتيجيا مناسبيا فيه ما يحقق الفرصة الكبرى التي وقعت في طريقنا." طموحات تل أبيب أو على الأقل اليمين المتشد تتجاوز ما تحقق، وهو يرى الفرصة الملائمة لتوسيع مساحة الجغرافيا التي يرغب في بسط نفوذه عليها. كل هذا وغيره حصل نتيجة طوفان الأقصى الذي يبدو أنه جرف الجميع،

شركة توزيع كهرباء غزة الخسائر التي تكبدها قطاع الكهرباء بنحو 450 مليون دولار. تم تدمير 34 مستشفى، بالإضافة إلى 80 مركزا صحيا آخر خرجت عن الخدمة، كما دمرت 136 سيارة إسعاف و162 مؤسسة صحية. ما أدى إلى تدهور الوضع الصحي في القطاع بشكل حاد. بلغ عدد المعتقلين منذ بداية الحرب 6600 حالة اعتقال، بما في ذلك 360 من الكوادر الصحية و48 من الصحفيين. سيكون على السلطات قضاء عشر سنوات كاملة في العمل اليومي من أجل رفع وإزالة 42 مليون طن من الأنقاض بكلفة تبلغ مبدئيا 700 مليون دولار.

ويشير الخبراء إلى أن كلفة إعادة إعمار القطاع يمكن أن تصل إلى 80 مليار دولار أو أكثر. أدت حرب غزة إلى مقتل أبرز قيادات حماس كإسماعيل هنية وصالح العاروري ويحي السنوار، وأغلقت قيادات الصف الأول لكتائب عز الدين القسام. ولعدد من قيادات بقية الفصائل. وفي لبنان نجحت إسرائيل في اغتيال الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله وأهم قيادات الصفوف الأولى والثانية. سجل لبنان

2092 عائلة ومسحها من السجل المدني، وبلغ عدد أفراد هذه العائلات 5967 فردا. وهناك 4889 عائلة فلسطينية أبيت ولم يتبق منها إلا فرد واحد فقط، وعدد أفراد هذه العائلات فاق 8980 فردا. عدد النساء اللواتي قتلن بلغ 12316 امرأة، بالإضافة إلى 1155 من الطواقم الطبية و94 من الدفاع المدني و205 من الصحفيين. تجاوز عدد الجرحى 110 آلاف من بينهم من سيقتضي بقية عمره في حالة عجز. 90 في المئة من سكان القطاع أصبحوا مهجرين، 625 ألف طفل أضرعاو عاما دراسيا كاملا. أكثر من 38 ألف طفل يعيشون من دون والدين أو من دون أحدهما، في حين فقدت 14 ألف امرأة زوجها. 3500 طفل معززون للموت بسبب نقص الغذاء. حوالي 88 في المئة من المدارس أتلقت أو دمرت. 503 من أعضاء هيئة التدريس قتلوا. نحو 92 في المئة من الوحدات السكنية تعرضت للتدمير، نفس المصير كان لما يقوق 80 في المئة من المرافق التجارية. 93 في المئة من فروع المصارف سويت مقرها بالأرض. 68 في المئة من الأراضي الزراعية أصبحت غير صالحة للزراعة. قدرت



لا يزال هناك من يحتفل بانتصار حركة حماس وهزيمة إسرائيل في غزة. بالنسبة إلى هؤلاء يكفي أن يخرج على الناس عشرات الأنفاز ممن يرفعون السلاح ويضجون على جباههم شعارات الجناح العسكري بعد وقف إطلاق النار، للتأكيد على أن النصر قد تحقق. في كل مغامرة لا بد من أن يتجه أصحاب العقل لحساب الربح والخسارة. المسألة ليست تحديا للنتائج الحاصلة على الأرض، ولا للوقائع كما سجلتها الإرقام التي يقال دائما إنها لا تكذب. هناك أكثر من 47 ألف قتيل تم إحصاؤهم رسميا من بينهم 17 ألف قتيل من عناصر حماس والبقية من عموم المواطنين. وتؤكد السلطات أن ما لا يقل عن عشرة آلاف جثة لا تزال تحت الانتقاض. وباعتبار أن عدد سكان القطاع يبلغ 2.3 مليون فإن الإحصائيات الأولية تشير إلى أن 6 في المئة من السكان قضوا بمعدل 100 قتيل يوميا. تمت إعادة



إذا كان هذا انتصارا.. فما هي الهزيمة

رسوم ترامب تدخل صناعة الطيران العالمية في حالة طوارئ

أقرزت مخاوف فرض الولايات المتحدة في عهد الرئيس دونالد ترامب رسوما جمركية قاسية، حالة طوارئ بين موردي تجهيزات الطائرات لتتسرب إلى الصناعة عموما، بالتزامن مع حدوث تدافع بين الشركات للتخفيف من وطأة هذه المشكلة عبر تعديل خطط الإنتاج.

● **مونتريال (كندا) -** بدأت شركة أوبتيما إيرو الكندية لتوريد أجزاء المروحيات بالفعل في نقل مخزونها إلى الجنوب من الحدود مع الولايات المتحدة لتقليل المخاطر الناجمة عن الرسوم الجمركية المحتملة التي اقترحتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وترسل أوبتيما، التي يقع مقرها الرئيسي في كيبك، أجزاء بقيمة مليوني دولار سنويا إلى ولاية تكساس، حيث يقدم قسمها المحلي خدمات الصيانة لإنفاذ القانون المحلي وحماية الحدود الجمركية، وهي مهمة ذات أولوية لإدارة ترامب.

وقال رئيس الشركة توني جولد، الذي يقدر أن 6 في المئة من إيرادات أوبتيما السنوية البالغة 32 مليون دولار في منطقة مونتريال قد تخضع للرسوم الجمركية إن "فرض رسوم جمركية على كندا سيجعل من الصعب الحفاظ على هذا العمل".

ويهدد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على الواردات من كندا والمكسيك اعتبارا من الأول من فبراير المقبل.

ومن إعادة تموضع الأجزاء إلى تخزين المواد مثل الصلب والضغط من أجل إعفاءات التعريفات الجمركية، يسارع موروو الطيران إلى الحد من مخاطر الرسوم على نتائجهم النهائية. وقد تؤدي التعريفات الجمركية، إذا تم تنفيذها، إلى زيادة التكاليف على الموردين المجهدين بالفعل وزبائنهم من صناعة الطائرات، مثل شركة بوينغ التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

وقال الرئيس التنفيذي لجنرال إلكتريك للطيران لاري كولب الأسبوع الماضي، إن الشركة "تقوم بالخطط للطوارئ" وكانت على اتصال متكرر بإدارة ترامب.

ووفقا لمصدر في صناعة الطيران ومصدر واحد في فريق انتقال ترامب، سعى بعض المسؤولين التنفيذيين في مجال الطيران والدفاع بشكل استباقي إلى إعفاءات جمركية من الإدارة.

واتصلت رويترز بتسعة موردي طيران في كندا والولايات المتحدة، أكد سبعة منهم إنهم قد يتضررون إذا تم فرض الرسوم الجمركية، مضيفين أن لديهم خيارات محدودة دون تمرير التكاليف إلى الزبائن.

وتتكون صناعة الطيران من شبكة مترامية الأطراف من الموردين العالميين، مما يجعل التعريفات المستهدفة صعبة التنفيذ دون حدوث اضطرابات كبيرة لصانعي الطائرات والمروحيات. وبجسب رابطة صناعات الطيران، تعد كندا أكبر دولة مستوردة للولايات المتحدة، وثالث أكبر دولة مصدرة للطيران من حيث القيمة الدولارية.

وتنتج الشركات المصنعة الكندية محركات لطائرات جلف ستريم وتيكسترون التابعة لجنرال ديناميكس كورب، بالإضافة إلى معدات الهبوط لبوينغ وأيرباص.

وبينما رفضت بوينغ والموردان هانويل وآر تي إكس الشركة الأم لشركة برات كندا التعليق، ذكر الرئيس التنفيذي لشركة تيكسترون وقسم أيرباص الكندي أنهم ينتظرون تفاصيل التعريفات الجمركية.

● **مونتريال (كندا) -** بدأت شركة أوبتيما إيرو الكندية لتوريد أجزاء المروحيات بالفعل في نقل مخزونها إلى الجنوب من الحدود مع الولايات المتحدة لتقليل المخاطر الناجمة عن الرسوم الجمركية المحتملة التي اقترحتها الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

وترسل أوبتيما، التي يقع مقرها الرئيسي في كيبك، أجزاء بقيمة مليوني دولار سنويا إلى ولاية تكساس، حيث يقدم قسمها المحلي خدمات الصيانة لإنفاذ القانون المحلي وحماية الحدود الجمركية، وهي مهمة ذات أولوية لإدارة ترامب.

وقال رئيس الشركة توني جولد، الذي يقدر أن 6 في المئة من إيرادات أوبتيما السنوية البالغة 32 مليون دولار في منطقة مونتريال قد تخضع للرسوم الجمركية إن "فرض رسوم جمركية على كندا سيجعل من الصعب الحفاظ على هذا العمل".

ويهدد ترامب بفرض رسوم جمركية بنسبة 25 في المئة على الواردات من كندا والمكسيك اعتبارا من الأول من فبراير المقبل.

ومن إعادة تموضع الأجزاء إلى تخزين المواد مثل الصلب والضغط من أجل إعفاءات التعريفات الجمركية، يسارع موروو الطيران إلى الحد من مخاطر الرسوم على نتائجهم النهائية. وقد تؤدي التعريفات الجمركية، إذا تم تنفيذها، إلى زيادة التكاليف على الموردين المجهدين بالفعل وزبائنهم من صناعة الطائرات، مثل شركة بوينغ التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

وقال الرئيس التنفيذي لجنرال إلكتريك للطيران لاري كولب الأسبوع الماضي، إن الشركة "تقوم بالخطط للطوارئ" وكانت على اتصال متكرر بإدارة ترامب.

سلطنة عمان تسرع خطواتها نحو تحرير سوق الكهرباء

إطلاق سياسة استخدام الطاقة المتجددة للتوليد الذاتي والبيع المباشر



من هنا طريقكم للإنتاج الأخضر

وتؤكد السياسة المستهلكين المؤهلين بتغطية التكاليف المتعلقة بعملية تمرير الكهرباء ودفع التعرفة المحددة من قبل هيئة تنظيم الخدمات العامة، كما تضمن السياسة أن يتم تمرير الكهرباء بشكل يحقق استقرار الشبكة الوطنية ويحافظ على كفاءتها التشغيلية.

● **مسقط -** أضفت الحكومة العمانية على سياساتها المتعلقة بتحرير سوق الكهرباء زخما جديدا بعدما شهد هذا التوجه تحولا ملحوظا في سياق إصلاح الاقتصاد الذي تتطلع عبره إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية مع العمل على استدامتها وفق الطلب المحلي وبأسعار تنافسية.

ويضفي المسؤولون قدما نحو المزيد من تحرير القطاع عبر تمكين الإمدادات من محطات التوليد للمستهلكين ولإسما الكبار منهم مثل المصانع، دون اللجوء إلى الكيانات الحكومية لإتمام عمليات الشراء والحصول على الخدمات.

وفي أحدث خطوة في هذا المسار، أصدرت وزارة الطاقة قبل أيام "سياسة استخدام الطاقة المتجددة للتوليد الذاتي والبيع المباشر"، التي تهدف إلى المساهمة في تحرير سوق الكهرباء وتعزيز استغلال مصادر الطاقة من المصادر المستدامة.

وتأتي هذه السياسة ضمن رؤية سلطنة عمان الهادفة إلى تعزيز التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار في الطاقة النظيفة بما يدعم الجهود الوطنية لتطوير قطاع الطاقة المتجددة، ويحقق توازنا بين مصالح المستثمرين والمستهلكين.

وتسهم الإجراءات التنظيمية لتطوير قطاع الطاقة في جلب الاستثمارات الأجنبية سريعا، كما أن توافر الموارد الطبيعية من طاقة الرياح والشمسية عزز دخول الشركات الدولية لبناء مشاريع تشكل قيمة مضافة للاقتصاد.

ويشكل تخفيض كلفة إنتاج في السوق المحلية الهدف الرئيسي من تحرير سوق الكهرباء وهذا ما تسعى له الهيئة، لاسيما أن هناك حزمة من مشاريع الطاقة المتجددة التي من المتوقع أن يتم ربطها بالشبكة خلال السنوات القادمة.

ومن المرجح أن يسهم ذلك في تقليل استخدام الغاز في إنتاج الكهرباء وانخفاض الانبعاثات الكربونية ومواكبة التوجه الحكومي للانتقال المنظم إلى خطة الحيداء الصفري ومجال الاقتصاد الأخضر والاستثمار في مجالات الطاقة النظيفة.

قفزة كبيرة في أصول صناعة صناديق التحوط

● **نيويورك -** أكدت شركة الأبحاث آتش.آف.آر في أحدث تقاريرها أن صناعة صناديق التحوط أنهت عام 2024 بأصول قيد الإدارة بلغت 4.51 تريليون دولار، بزيادة 9.75 في المئة عن العام السابق.

وزاد إجمالي الأصول بمقدار 401.4 مليار دولار العام الماضي، وهو أعلى مبلغ منذ العام 2021، مدفوعا بشكل أساسي بأداء قوي عبر إستراتيجيات مختلفة. ويؤكد النمو في أصول صناديق التحوط مدى تأثير هذه الصناعة الأقل تنظيمًا ورافعة مالية، والتي تستخدم مجموعة واسعة من إستراتيجيات التداول والأصول، في الأسواق. كما يُظهر أن صناديق التحوط استعادت بعض الجاذبية بين المستثمرين.

وبلغ صافي تدفقات صناديق التحوط في العام الماضي 10.47 مليار دولار، وهو أول عام تقويمي دخل فيه المزيد من الأموال من الصناعة منذ عام 2021. ومع ذلك، في الربع الأخير، بلغت التدفقات الخارجة 12.57 مليار دولار.

قطعت سلطنة عمان خطوة أخرى باتجاه تجسيد إستراتيجية الارتفاع بقطاع الكهرباء حتى تحرير هذه السوق بغية اكتساب القدرة على الرؤية اللازمة لتنمية كافة القطاعات وتوفير الإمدادات بأسعار معقولة للمستهلكين، وبالتالي تعزيز دوره في نمو الاقتصاد.

● **مسقط -** أضفت الحكومة العمانية على سياساتها المتعلقة بتحرير سوق الكهرباء زخما جديدا بعدما شهد هذا التوجه تحولا ملحوظا في سياق إصلاح الاقتصاد الذي تتطلع عبره إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية مع العمل على استدامتها وفق الطلب المحلي وبأسعار تنافسية.

ويضفي المسؤولون قدما نحو المزيد من تحرير القطاع عبر تمكين الإمدادات من محطات التوليد للمستهلكين ولإسما الكبار منهم مثل المصانع، دون اللجوء إلى الكيانات الحكومية لإتمام عمليات الشراء والحصول على الخدمات.

وفي أحدث خطوة في هذا المسار، أصدرت وزارة الطاقة قبل أيام "سياسة استخدام الطاقة المتجددة للتوليد الذاتي والبيع المباشر"، التي تهدف إلى المساهمة في تحرير سوق الكهرباء وتعزيز استغلال مصادر الطاقة من المصادر المستدامة.

وتأتي هذه السياسة ضمن رؤية سلطنة عمان الهادفة إلى تعزيز التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار في الطاقة النظيفة بما يدعم الجهود الوطنية لتطوير قطاع الطاقة المتجددة، ويحقق توازنا بين مصالح المستثمرين والمستهلكين.

وتسهم الإجراءات التنظيمية لتطوير قطاع الطاقة في جلب الاستثمارات الأجنبية سريعا، كما أن توافر الموارد الطبيعية من طاقة الرياح والشمسية عزز دخول الشركات الدولية لبناء مشاريع تشكل قيمة مضافة للاقتصاد.

ويشكل تخفيض كلفة إنتاج في السوق المحلية الهدف الرئيسي من تحرير سوق الكهرباء وهذا ما تسعى له الهيئة، لاسيما أن هناك حزمة من مشاريع الطاقة المتجددة التي من المتوقع أن يتم ربطها بالشبكة خلال السنوات القادمة.

ومن المرجح أن يسهم ذلك في تقليل استخدام الغاز في إنتاج الكهرباء وانخفاض الانبعاثات الكربونية ومواكبة التوجه الحكومي للانتقال المنظم إلى خطة الحيداء الصفري ومجال الاقتصاد الأخضر والاستثمار في مجالات الطاقة النظيفة.

● **مسقط -** أضفت الحكومة العمانية على سياساتها المتعلقة بتحرير سوق الكهرباء زخما جديدا بعدما شهد هذا التوجه تحولا ملحوظا في سياق إصلاح الاقتصاد الذي تتطلع عبره إلى تعزيز الكفاءة التشغيلية مع العمل على استدامتها وفق الطلب المحلي وبأسعار معقولة للمستهلكين، وبالتالي تعزيز دوره في نمو الاقتصاد.

ويضفي المسؤولون قدما نحو المزيد من تحرير القطاع عبر تمكين الإمدادات من محطات التوليد للمستهلكين ولإسما الكبار منهم مثل المصانع، دون اللجوء إلى الكيانات الحكومية لإتمام عمليات الشراء والحصول على الخدمات.

وفي أحدث خطوة في هذا المسار، أصدرت وزارة الطاقة قبل أيام "سياسة استخدام الطاقة المتجددة للتوليد الذاتي والبيع المباشر"، التي تهدف إلى المساهمة في تحرير سوق الكهرباء وتعزيز استغلال مصادر الطاقة من المصادر المستدامة.

وتأتي هذه السياسة ضمن رؤية سلطنة عمان الهادفة إلى تعزيز التنمية المستدامة وتشجيع الاستثمار في الطاقة النظيفة بما يدعم الجهود الوطنية لتطوير قطاع الطاقة المتجددة، ويحقق توازنا بين مصالح المستثمرين والمستهلكين.

وتسهم الإجراءات التنظيمية لتطوير قطاع الطاقة في جلب الاستثمارات الأجنبية سريعا، كما أن توافر الموارد الطبيعية من طاقة الرياح والشمسية عزز دخول الشركات الدولية لبناء مشاريع تشكل قيمة مضافة للاقتصاد.

قفزة كبيرة في أصول صناعة صناديق التحوط

● **نيويورك -** أكدت شركة الأبحاث آتش.آف.آر في أحدث تقاريرها أن صناعة صناديق التحوط أنهت عام 2024 بأصول قيد الإدارة بلغت 4.51 تريليون دولار، بزيادة 9.75 في المئة عن العام السابق.

وزاد إجمالي الأصول بمقدار 401.4 مليار دولار العام الماضي، وهو أعلى مبلغ منذ العام 2021، مدفوعا بشكل أساسي بأداء قوي عبر إستراتيجيات مختلفة. ويؤكد النمو في أصول صناديق التحوط مدى تأثير هذه الصناعة الأقل تنظيمًا ورافعة مالية، والتي تستخدم مجموعة واسعة من إستراتيجيات التداول والأصول، في الأسواق. كما يُظهر أن صناديق التحوط استعادت بعض الجاذبية بين المستثمرين.

وبلغ صافي تدفقات صناديق التحوط في العام الماضي 10.47 مليار دولار، وهو أول عام تقويمي دخل فيه المزيد من الأموال من الصناعة منذ عام 2021. ومع ذلك، في الربع الأخير، بلغت التدفقات الخارجة 12.57 مليار دولار.



العمل تحت الضغط موهبة

تونس تسعى للتحويل إلى مركز إقليمي لصناعة الأدوية

الأسواق الأفريقية تغري شركات القطاع بتكثيف أعمالها لزيادة التصدير رغم التحديات المحلية القائمة



الخبرات متوفرة، تنقصنا فقط التمويلات

وأكد لـ"العرب"، أن الطلب على الأدوية المتعلقة بالأمراض الخطيرة مثل السرطان وأمراض القلب والأمراض الجلدية، والأدوية تصنع في تونس بزيادة، ولكن نسبة كبيرة منها تسوّق في الأسواق الخارجية. ولفت الجنادي إلى "وجود اضطراب في توفّر الأدوية خصوصاً بعد انتشار فايروس كورونا منذ سنوات والتغيرات المناخية الطارئة في العالم". وأوضح أن "تونس تعتمد خصوصاً على الأدوية الأجنبية"، مشيراً إلى وجود 143 ألف طالب طب و6 آلاف طبيب في القطاع العام و7 آلاف طبيب في القطاع الخاص. وفي وقت سابق، تطرق الرئيس قيس سعيد، خلال زيارة لإحدى مؤسسات تصنيع الأدوية إلى مسائل تتعلق بقطاع الأدوية وضرورة تطوير الصناعات الدوائية حتى تصبح بلده دولة مصدّرة. وأكد حينها أن "تونس لا ينقصها شيء لتلبية حاجياتها من الأدوية".

حاجيات البلاد من الأدوية، وهي تعرف بغلاء أسعارها. "وركن الوزير في حديثه على مسألة فقدان الصيدليات المحلية لعدد من الأدوية حالياً بسبب تعطلات أو غياب المواد الأولية، لكن "الأدوية الحياتية متوفرة". وانطلقت صناعة الأدوية في تونس بشكل محدود، حيث كانت تقتصر على عدد قليل من الوحدات. وفي عام 1987، لم تكن هناك سوى 3 وحدات صناعية، لكن العدد ارتفع بشكل كبير ليصل إلى 30 وحدة بحلول عام 2006. ويشغل قطاع الأدوية في تونس بين 9 و10 آلاف شخص، 50 في المئة منهم خريجو التعليم العالي. وأفسد الخبير الاقتصادي محمد صالح الجنّادي أن "تونس بصدد تصنيع الأدوية لكن هناك صعوبات في كيفية توفير المواد الأولية المتأينة خصوصاً من الصين والهند، مع تزايد الطلب على الدواء وارتباطه بسبع شركات أميركية مصنعة".

وأكد المدير العام السابق لمعهد باستور في تصريح لـ"العرب"، "هناك مخاطر بحث يمكن أن تساهم في تطوير هذا البرنامج، وتم عقد عدة اجتماعات في وزارة الصحة في الفترة الأخيرة".

5 مليارات دولار الإيرادات السنوية المتوقعة لقطاع يضم 74 شركة، بحلول العام 2030

ولفت إلى أن "البلاد تصنّع أكثر من 50 في المئة من حاجياتها من الأدوية، وخصوصاً منها الأدوية الجنيسة والمستعملة من طرف عدة مخازن صيدلانية". وتابع الوزير "هناك توجه جديد نحو صناعة الأدوية البيوتكنولوجية (من الخلايا الحية) ويمكن أن تغطي

يجب أن يسير على قاعدة حماية الجودة وذلك بالتفتت من مصدر الأدوية ومدى صلاحيتها ومكافحة ظاهرة التقليد، مؤكداً أنه يجب التعويل في ذلك على الرقمنة والنّقاء الاصطناعي. وتشير التقديرات الحالية إلى وجود 74 شركة تعمل في السوق المحلية، من بينها 36 شركة مختصة في صناعة الأدوية، فيما تركز البقية على صناعة المستلزمات الطبية، في سوق تبلغ قيمتها أكثر من مليار دولار. وتقدر تقارير دولية أن تنمو عوائد قطاع تصنيع الأدوية في تونس بواقع 12.9 في المئة لتتأهّن بحلول نهاية العقد الحالي الخمسة مليارات دولار. وقال الهاشمي الوزير المختص في الأدوية البيوتكنولوجية، إن هذه "الصناعة قائمة في تونس، وهناك أكثر من 40 مصنع في البلاد، وهذا يندرج ضمن إستراتيجية وضعتها وزارة الصحة وتسعى لتطويرها، على غرار الأدوية البيوتكنولوجية واللاحقات وغيرها".

يحدو تونس طموح للتحويل إلى مركز إقليمي لتصدير الصناعات الدوائية والمستلزمات الطبية، ضمن رؤية تدفع باتجاه الارتقاء بالتدريب والتأهيل واستقطاب ودعم الشركات الأجنبية الناشطة في هذا المجال، بما يفرز تنافسية أقوى ستسهم في تعزيز نشاط القطاع لتغطية الطلب المحلي، وتعزيز إيراداته.

كما تشير الشركة إلى أن 95 في المئة من الأدوية التي تصنعها البلاد جنيسة (مشابهة)، وهي كيميائية كلاسيكية، في حين تستورد الأدوية الحديثة باهظة الثمن والتي تتعلق خاصة بالأمراض السرطانية واللقاحات البيولوجية. وقال مدير عام الصحة بوزارة الصحة، عبد الرزاق بوزوينة، إن "إرث الصناعات الدوائية العريق في تونس، سواء بالنسبة للمخازن التونسية أو المخازن الدولية الناشطة في البلاد، والمستوى المتميز للتدريب في القطاع كلها عناصر من شأنها دعم تحويل تونس إلى منصة لتصدير الأدوية واللقاحات". وأكد خلال مشاركته في لقاء عقد مؤخراً للإعلان عن تفاصيل الدورة 24 للمنتدى الدولي للصيادلة الذي سيقام على مدار ثلاثة أيام بداية من يوم 30 أبريل المقبل أن "الظرف الحالي مناسب جداً للبحث عن إمكانيات تصدير الصناعات الدوائية باتجاه دول أفريقيا". واستشف بوزوينة ذلك من خلال رغبة مخازن الأدوية الأجنبية الناشطة في تونس تصدير منتوجاتها إلى جميع بلدان القارة.

واعتبر أن التدريب في مجال الصيدلة، الذي يستقطب عدد كبير من الطلبة الوافدين من بلدان أفريقية جنوب الصحراء، سيكون رافداً أساسياً لتحقيق هذه الأهداف والنفاذ إلى أسواق القارة التي تشهد طلباً كبيراً على الأدوية واللقاحات. وشرعت وزارة الصحة، وفق بوزوينة، في قطع خطوات في اتجاه التركيز على رقمنة المعاملات الإدارية، وذلك باعتماد تطبيقات ومنصات يتمثل الهدف منها إحكام التصرف وتسهيل الإجراءات. وذكر بأن "المنصة، التي تعد نقلة نوعية في حوكمة قطاع الدواء وتعزيز الأمن الصحي الوطني، ستمكن من تقريب الخدمات الإدارية من المتدخلين في القطاع بما يساعد على ربح الوقت وحصر الأجل لدى إسناد تراخيص الأدوية وتراخيص نشاط الصيدليات". وبين أن تطوير الفرص الاستثمارية والتصديرية في مجال الصناعات الدوائية

تونس - بحث المسؤولون التونسيون خطواتهم باتجاه انتزاع حصة أكبر من الاستثمارات في قطاع صناعة الأدوية في سياق خطط الدولة المتعلقة بدعم وتطوير الصناعات الحساسة، فيما يربط مراقبون ذلك بتذليل العقبات التي لا تزال تحيط بقطاع الأعمال عموماً.

ويقول خبراء إن تطوير الصناعات الدوائية بندرج ضمن إستراتيجية وضعتها وزارة الصحة أملاً في تطويرها، على غرار الأدوية البيوتكنولوجية واللقاحات في ظل تزايد الطلب المحلي والعالمي على الأدوية.



وتؤكد أرقام الصيدلية المركزية، وهي شركة حكومية يتركز نشاطها في استيراد وتسويق المنتجات الصيدلانية، أن تونس تصنع أكثر من 70 في المئة من حاجياتها وتستورد في المقابل 30 في المئة.

وسبق أن ذكر وزير الصحة، مصطفى الفرجاني، أن تصنيع الأدوية محلياً يغطي 75 في المئة من الاستهلاك السنوي، وهو قطاع قادر على تلبية نسبة 100 في المئة منها "بفضل قدراتنا الذاتية، وكفاءتنا من صيادلة وأطباء، خريجي التعليم الطبي العالي التونسي". وبحسب المعطيات المتوفرة، فإن القيمة المالية للأدوية المستوردة تساوي القيمة المالية للأدوية المصنّعة في السوق التونسية.

المغرب على مشارف الإنتاج التجاري لموارد الغاز

خط أنبوب باستثمار 400 مليون دولار على مسافة تصل إلى 120 كيلومتراً. وسيتم ربطه مع خط أنبوب الغاز المغربي الأوروبي، الذي كان يمد المغرب بالغاز الجزائري ويتم تصدير حصة منه إلى أوروبا، إلى أن قطعت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين عام 2021، وبدأ المغرب يستعمل عكسيا الجزء الواقع في ترابه للحصول على الإمدادات عبر إسبانيا.

وفي يونيو 2023 دخل المغرب في شراكة مع مؤسسة التمويل الدولية، التابعة للبنك الدولي، لتخليص شراكة "تاريخية" بين القطاعين العام والخاص لتطوير بنية تحتية مستدامة لقطاع الغاز في إطار خارطة طريق الحكومة لتنمية هذا المورد.

وترى الرباط أن الغاز الطبيعي المسال مصدر نظيف للحصول على الطاقة، ويناسب أهداف البلاد المتعلقة بخفض انبعاثات الكربون.

وتتوقع ساوند إنتاجاً متزايداً للغاز في شرقي المغرب خلال السنوات المقبلة، حيث تخطط لحفر آبار استكشافية جديدة بقيمة قد تصل إلى 25 مليون دولار، واستخدام التقنيات الزلزالية لاستكشاف الغاز في منطقة جديدة وسط البلاد، بحسب غراهام ليون. وتمتد طموحات الشركة أيضاً إلى استكشاف الهيدروجين الأبيض بحسب الرئيس التنفيذي، حيث قال ليون إن هذا "الهيدروجين الجيولوجي يتواجد بشكل طبيعي في طبقات الصخور".

وتفيد معطيات المنتدى الاقتصادي العالمي أن الطلب على هذا الهيدروجين منخفض الكربون سيصل إلى ما يقرب من 200 مليون طن سنوياً بحلول عام 2050.

ومن المنتظر أن يتم بيع الغاز الطبيعي المسال من وحدة التحويل في تندرار لأفريقيا غاز، وهي إحدى أكبر الشركات العاملة في قطاع توزيع الوقود في البلاد، وهي تابعة لمجموعة أكوا المغربية، التي تستثمر في مجالات الطاقة والنفار والسياحة والتأجير.



ويتضمن هذا الامتياز رخصة استغلال وإنتاج على مساحة تمتد على 133.5 كيلومتر مربع لمدة 25 عاماً ابتداء من عام 2018، وتقدر الموارد فيها بنحو 10.67 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي. واستثمرت الشركة البريطانية منذ دخولها السوق المغربية أكثر من 160 مليون دولار في التنقيب عن الغاز.

وفي العام الماضي، باعت ساوند إنبرجي، المدرجة في بورصة لندن، حصة 55 في المئة من الامتياز وحوالي النصف في رخصتين إضافيتين للتنقيب لشركة مناجم المغربية العاملة بقطاع المعادن في أفريقيا، مقابل 45 مليون دولار. وقال ليون إن "الصفقة تعني تقليص الحصة وليس تخارجاً نهائياً". وأضاف "حالياً نملك 20 في المئة من الامتياز، هذه الصفقة وفرت لنا التمويل للمشاريع المقبلة، وسنستمر في العمل إلى جانب شريكنا الجديد مناجم".

وتملك الدولة المغربية عبر المكتب الوطني للهيدروكربورات والمعادن حصة تبلغ 25 في المئة من امتياز تندرارا. وإلى جانب تطوير الحقول الغازي، تعمل ساوند إنبرجي ومناجم على تشييد

وتستورد البلاد باقي احتياجاتها الموفرة بنحو مليار متر مكعب سنوياً من السوق الدولية، حيث ترتبط بخط أنابيب مع إسبانيا يسهل عليها استيراد الغاز المسال من السوق الدولية. وتستهدف الرباط زيادة إنتاج الغاز بنحو 300 في المئة إلى 400 مليون متر مكعب سنوياً في الأعوام القليلة المقبلة، بما يوفر 40 في المئة من الاستهلاك المحلي.

وتتوقع مديرية الطاقة والمعادن أن يصل إجمالي الطلب على الغاز في السوق المحلية إلى أكثر من 3 مليارات متر مكعب سنوياً في العام 2040، وهو سبب كاف لأن تتجه السلطات إلى تنمية هذا القطاع. وتندرار يعد أكبر حقل غاز بري وأكبر حقل قيد التطوير في المغرب بحسب ليون، مشيراً إلى أن بدء الإنتاج سيمكن المغرب من خفض واردات الغاز، والذي تعتمد عليه بالأساس لإنتاج الكهرباء، وتخفيف الفوسفات إضافة لصناعة السيراميك والحديد.



لمسات أخيرة قبل دخول التاريخ

رد الضريبة يدعم مكاسب سوق الإسكان في الإمارات

أبوظبي - أظهرت بيانات حديثة صادرة عن الهيئة الاتحادية للضرائب في دولة الإمارات الأحد أن نظام رد ضريبة القيمة المضافة، الذي تم استحداثه قبل أكثر من ست سنوات، استمر في تحقيق المكاسب بالنسبة إلى سوق الإسكان والسباحة. وأكدت الهيئة أن أنظمتها الرقمية للفتات المؤهلة قانوناً لاسترداد الضريبة، ومن بينها نظام رد الضريبة المدفوعة عن بناء المساكن الجديدة ونظام رد الضريبة للسباح، حققت نتائج مُميّزة خلال عام 2024 نتيجة خطط التطوير والتحديث المتواصلة.

وأوضحت أن المجموع التراكمي للطلبات المعتمدة لاسترداد ضرائب تم سدادها عن بناء مساكن مُشيدة حديثاً بلغ 34.9 ألف طلب بقيمة إجمالية بلغت 2.9 مليار درهم (نحو 790 مليون دولار) منذ بدء تقديم الخدمة قبل أكثر من ست سنوات حتى نهاية العام الماضي.

وبحسب الإحصائيات التي أوردتها وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية بلغ عدد الطلبات المعتمدة خلال عام 2024 لاسترداد الضريبة المدفوعة عن بناء مساكن المواطنين الجديدة 7520 طلباً بقيمة إجمالية بلغت 192.5 مليون دولار.

وكانت الإمارات قد اعتمدت في مطلع 2019 مجموعة خطط ضخمة لإسكان المواطنين تستمر إلى غاية عام 2025 باستثمارات إجمالية تصل إلى قرابة 8.7 مليار دولار لبناء حوالي 34 ألف وحدة سكنية للمواطنين في جميع أنحاء الدولة. والشفافية والسلاسة.



وأضاف "المؤشرات تؤكد أن جهودها انعكست إيجابياً على جودة أداء خدماتها عموماً، ومن بينها الأنظمة الرقمية لرد ضريبة القيمة المضافة للفتات المؤهلة قانوناً لذلك". ولفت البستاني إلى أن خدمة استرداد الضريبة عن بناء المساكن الجديدة للمواطنين وخدمة رد الضريبة للسباح شهدت عمليات تحديث متتالية خلال السنوات الماضية بإدخال المزيد من التسهيلات لتبسيط وتسريع الإجراءات باليات رقمية تتميز بالوضوح والشفافية والسلاسة.

سعيد بن سلطان البوسعيدى: نحتاج نظرة جديدة لدور الثقافة

العمانية، يجسد هذا الإرث ويعرضه بأسلوب مبتكر يجمع بين الأصالة والمعاصرة.

ويشدد البوسعيدى على أهمية المشاركات الثقافية العمانية الدولية في تعزيز التبادل الثقافي والحوار الحضاري مع مختلف الدول، مؤكداً أن السلطنة شاركت بنجاح في العديد من الفعاليات الدولية مثل بينالي البندقية للفنون، الذي مثل فرصة استثنائية لتقديم الفنون العمانية المعاصرة على الساحة العالمية.

ويضيف "نؤمن بأن تعزيز التعاون الثقافي مع الدول الأخرى هو السبيل لترسيخ الحوار الحضاري والانفتاح على مختلف أشكال التعبير الإبداعي الغني للسلطنة بتنوع مفرداته وقد انعكس على فكر الإنسان العماني بشكل إيجابي وبناء، وعلى انفتاحه بشكل واضح على مختلف الثقافات، والتعامل بإيجابية مع التنوع الثقافي المحيط."

سلطنة عمان تسعى
إلى رفع مستوى التبادل
الثقافي مع مختلف الدول
انطلاقاً من مبدأ تعزيز
تنوع التعبير الثقافي

ويستشهد بتصميم الجناح العماني في معرض القاهرة الدولي للكتاب الذي يقام على مساحة غير اعتيادية قد استوحيت فكرته من الحارات العمانية التي تحكي قصة الإنسان العماني وبراعته الهندسية وفق دلالات رمزية ثابتة من خلال "السكة أو الحارة والبنت العماني والمدخل "الصباح"، الموجود في أغلب الحارات العمانية، وأيضاً جاء التصميم ليكون فضاء ثقافياً وفنياً واسعاً يسمح بالتفاعل والتواصل مع جمهور المعرض وإعطائه فكرة متكاملة عن الثقافة العمانية برموزها قديماً وحديثاً وما يطرح إليه شبابها من المبدعين والمثقفين. وفي ختام حديثه يقول البوسعيدى "بالتأكيد لدينا مبادرات واتفاقيات شراكة في هذا الصدد مع دول في الشرق والغرب، فالإستراتيجية الثقافية تبنت في توجهاتها رفع مستوى التبادل الثقافي مع مختلف دول العالم انطلاقاً من مبدأ تعزيز تنوع أشكال التعبير الثقافي الذي نصت عليه الاتفاقيات الدولية."

ويتابع "داخليا تقيم الوزارة العديد من الفعاليات المهمة، كما أن لها شراكات مع مختلف الجمعيات والمؤسسات الأهلية العاملة بالشان الثقافي والإبداعي والفني مثل الجمعية العمانية للمسرح التي استضافت الوزارة بالتعاون معها مهرجان المسرح العربي، والجمعية العمانية للمسرح، وأخيراً على هامش فعاليات الأيام الثقافية العُمانية، التي أقيمت أخيراً في العاصمة الإيطالية روما، جرى التطرق إلى مذكرات التفاهم في الجانب الثقافي بين سلطنة عُمان والجمهورية الإيطالية وتجري الآن مناقشة تفاصيلها والتوقيع عليها قريباً. كما جرى التطرق إلى آفاق التعاون في مجال ترميم وحفظ ورقمنة المخطوطات، وفي مجال الصناعات الإبداعية والفنون غير المادي."



نسعى إلى خلق مشهد ثقافي متكامل

محمد الحمامصي
كاتب مصري

يشكل تفاعل وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب سعيد بن سلطان البوسعيدى مع الإستراتيجية الثقافية العمانية التي تأتي في إطار رؤية سلطنة عمان 2021 – 2040، تفاعلاً قوياً و متميزاً إذ يتابع بالحضور مختلف الفعاليات الثقافية والإبداعية والفنية، سواء ملتقيات ومؤتمرات ثقافية أو مهرجانات فنية وتراثية تقام داخليا وخارجيا، وقد شارك أخيرا في افتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في دورته 56.

يتحدث البوسعيدى لـ "العرب" مؤكداً على أهمية المشاركات الدولية للثقافة العمانية، ومشيراً إلى دورها الحيوي في تعزيز التفاهم المتبادل وتبادل الرؤى والأفكار في مختلف مجالات الثقافة والفنون والإبداع. ويوضح أن هذه المشاركات تساهم في تحقيق السياسات والإستراتيجيات الثقافية التي تدعم الحراك الثقافي العماني والعربي.

ويضيف "فسي مثل هذه الفعاليات يلتقي المبدعون والمفكرون والمؤرخون العمانيون بنظرائهم من المصريين والعرب، فضلاً عن الجمهور المصري الذي يربطه بالشعب العماني علاقات تاريخية متينة قائمة على الاحترام والمحبة."

كما يشير إلى أن مصر كانت ولا تزال قبلة للمبدعين والمثقفين العمانيين، تماماً كما كانت عمان محطة ملهمة للمثقفين المصريين، حيث لا يمكن إحصاء الأعمال والمؤلفات التي تناولت التاريخ والتراث والثقافة العمانية على يد أكاديميين وكتاب مصريين.

ويواصل البوسعيدى أن المتغيرات العالمية الراهنة تفرض ضرورة تبني نظرة حديثة لدور الثقافة في ترسيخ الهوية والخصوصية الحضارية، مشدداً على أهمية الفعاليات الثقافية مثل معرض القاهرة الدولي للكتاب، الذي تحل السلطنة ضيف شرف عليه، كمنصات لتسليط الضوء على التنوع الثقافي والحضاري الذي تتميز به عمان. ويشير إلى أن إستراتيجية وزارة الثقافة والرياضة والشباب العمانية تركز على ترسيخ الهوية الثقافية العمانية ودعم حضورها عربياً ودولياً، في إطار خطة تنفيذية شاملة (2021 – 2040). وتهدف هذه الإستراتيجية إلى تحقيق التنمية الثقافية من خلال مشهد ثقافي متكامل يبرز الوجه الحضاري للثقافات العالمية.

ويتحدث لـ "العرب" عن عدد من المشروعات الثقافية الرائدة، مثل مشروع "تكوين" الذي يعنى بتطوير البنية التحتية الثقافية في مختلف المحافظات، ومشروع "زوايا" الذي يهئ بيئة محفزة للإبداع الثقافي من خلال الفعاليات والمعارض والمسابقات، مشيراً إلى مشروع "روابط" الذي يركز على البعد الخارجي للتواصل الثقافي مع العالم. ويؤكد البوسعيدى أن الإرث الثقافي العماني، بتنوعه وتراثه، انعكس إيجابياً على فكر الإنسان العماني وانفتاحه على الثقافات الأخرى، لافتاً إلى أن تصميم جناح السلطنة في معرض القاهرة الدولي للكتاب، المستوحى من الحارات

معرض القاهرة للكتاب يحتفي بالعلاقات المصرية - العُمانية

الأدب الأفريقي حاضر في المعرض ونقاشات حول قصيدة النثر



العلاقات العمانية - المصرية في قلب النقاشات

نفسها بطرق مختلفة، ما يعزز مكانتها في المجتمع.

وسلط ندويغو سامب الضوء على الأدب السنغالي، موضحاً أنه لا يقتصر على التأثر باللغة العربية، بل شهد أيضاً تطورا ملحوظا وصل إلى الساحة العالمية. وتحصلت بعض الأعمال الأدبية السنغالية على جوائز مرموقة، وتمت ترجمتها إلى عدة لغات، ما يعكس مدى ثراء وتنوع هذا الأدب.



المعرض نظم في دورته
الحالية عددا من الجلسات
الشعرية التي احتفت
بتجارب شعراء من مصر
والعالم العربي

كما أشار إلى أهمية تعزيز التعاون الثقافي بين الدول الأفريقية لتعميق الروابط الثقافية والاجتماعية، مستشهداً بعلاقات المصاهرة بين السنغال وموريتانيا كاحد الأمثلة على هذا التعاون. واختتمت الندوة بالإشادة بأهمية تعزيز التعددية الثقافية والمحافظة على الهوية الأفريقية في مواجهة التأثيرات الأجنبية.

حضور الشعر

في ندوة خاصة للشاعر أحمد عبدالمعطي حجازي، أدارها الشاعر والإعلامي سامح مخلوب، ناشد حجازي المسؤولين إعادة تنظيم مهرجان القاهرة الدولي للشعر، مؤكداً أن هذا الملتقى ليس فقط لإنقاذ اللغة العربية، بل لإنقاذ وجودنا جميعاً.

وأضاف "المصريون والعرب ينتظرون عودة هذا المهرجان الذي يعد منصة لتجديد الشعر العربي والحفاظ على الفصحى."

وعن موقفه من قصيدة النثر قال حجازي "أرفض قصيدة النثر لأنها تفقّر للادوات الشعرية اللازمة لتحويل اللغة من وظائفها اليومية إلى لغة أخرى، لكن هذا لا يمنع إعجابي ببعض كتاباتها."

وتواصلت ضمن فعاليات المعرض الأسابيع الشعرية التي يشترك فيها شعراء من مصر والعالم العربي والعالم، وفي هذا الإطار شارك الشعراء أحمد سويلم وأمل جمال وأورث الإيراني (اليمين) وعبدالكريم قاصد (العراق) وعبد المصيري وعلي عطا ومسعود شومان وهشام محمود ومبارك السريفي (المغرب) في أمسية أدارها الشاعر حسام جابل.

الدالي، وجاءت الندوة باللغتين العربية والفرنسية وصاحبتهما ترجمة بلغة الإشارة.

وتناولت الندوة موضوعاً مهماً حول التكوين الثقافي وتأثير الثقافات الأخرى على الأدب والفن الأفريقيين، مع التركيز على دور اللغة العربية في تشكيل هذا التأثير.

وبدأت الندوة بكلمات الكاتب السنغالي ندويغو سامب الذي أكد أن اللغة العربية لعبت دوراً محورياً في تشكيل الثقافة السنغالية منذ دخول الإسلام إلى البلاد قبل مئات السنين. وأوضح أن اللغة العربية أصبحت جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للسنغاليين، حيث كانت اللغة الرسمية في المراسلات الإدارية والدبلوماسية خلال العصور السابقة.

وأشار إلى أن اللغة العربية فقدت بعضاً من زخمها مع دخول الاستعمار الفرنسي، الذي فرض اللغة الفرنسية كلغة رئيسية في التعليم والإدارة. ورغم ذلك، مازالت هناك مدارس ومطبوعات تدرس وتنتشر باللغة العربية، مؤكداً أن اللغة العربية مازالت تحمل قيمة ثقافية كبيرة في السنغال.

فيما تناولت الكاتبة والفنانة التشكيلية أبراً كريستيان أثر التعددية الثقافية على المبدعين الأفارقة، وأشارت إلى أن الفنانين والكتاب الأفارقة عادة ما يمتلكون مهارات متعددة، حيث يدمجون بين الفنون المختلفة، مثل الجمع بين الفن التشكيلي والأدب. وأرجعت هذا التوجه إلى التنوع الثقافي في أفريقيا والتأثير المتبادل بين الثقافات المختلفة بما فيها العربية والفرنسية.

وأكدت أن هذا التنوع يمنح الفنانين فرصة للتعبير عن أنفسهم بطرق متعددة، لكنه يمثل أيضاً تحدياً في تحقيق التوازن بين المهارات المختلفة.

من جانبه، تحدث الكاتب مادوونا أرونا عن تجربة توغو في مواجهة هيمنة اللغة الفرنسية، موضحاً أن اللغة الفرنسية أصبحت طاغية على الحياة اليومية، مما حد من استخدام اللغات المحلية في المجالات الأدبية والإبداعية. ومع ذلك بدأت الدولة تترك أهمية إحياء اللغات المحلية من خلال تنظيم ورش عمل ومبادرات لدعم استخدامها، ما يعكس وعياً متزايداً بأهمية الحفاظ على الهوية الثقافية.

كما أشار إلى دعم الدولة للفنانين، موضحاً أن هذا الدعم يشجعهم على الجمع بين مواهب مختلفة. ومع ذلك عبر عن رايه بأن التخصص في مجال واحد يمكن أن يتيح للفنان أو الكاتب تقديم إنتاج أكثر تميزاً وعمقا.

بينما تطرقت أبراً كريستيان إلى التحديات التي تواجهها المرأة الأفريقية في المجال الثقافي، مؤكدة أن المرأة تبذل جهوداً مضاعفة لإثبات وجودها في المشهد الثقافي، سواء كفنانة أو كاتبة. ورغم الدعم الذي تقدمه الدول الأفريقية للفنانات ورائدات الأعمال، إلا أن الطريق لا يزال مليئاً بالتحديات.

وأشارت إلى أن التعددية الثقافية تساهم في تمكين المرأة من التعبير عن

قابوس بن سعيد والنهج السياسي والثقافي في صالح مصر.

وأضاف عرب "ذهبت إلى سلطنة عُمان أستاذاً مساعداً للتاريخ الحديث والمعاصر بجامعة السلطان قابوس، كنت في منتصف الثلاثينات من عمري، لم أكن أعرف كثيراً عن هذا البلد العربي العريق إلا ما درسته كطالب في الجامعة وما درسته لطالبي بعد ذلك عن دور العمانيين في مقاومة الغزو البرتغالي، أو ما قرأته من كتابات جمال زكريا قاسم، ومذكرات أميرة عربية" للسيدة سالم بنت سعيد المترجم من اللغة الألمانية، وكانت الاستعدادات قائمة على قدم وساق استعداداً لافتتاح جامعة السلطان قابوس لأول مرة في العام الدراسي 1986-1987."

وتابع أنه سبقته إلى الجامعة مجموعة من الأساتذة الكبار، وكانوا كل يوم في اجتماعات لمراجعة المناهج، وتزويد المكتبة بأهم الإصدارات في مختلف المعارف الإنسانية، وتحديد عدد الساعات الدراسية لكل مقرر وفق ما يسمى بنظام الساعات المعتمدة، وتدارس القضايا الجوهرية حول جدوى تدريس بعض المقررات، كالفلسفة واللغة اللاتينية والتاريخ واللغة العربية واللغة الإنجليزية والحضارة الإسلامية.

وأكد الدكتور عبد المنعم الحسني أن التعاون الثقافي والإعلامي ركيزة مهمة لتطوير العلاقات المصرية – العمانية، وأن مصر واحدة من المدارس الإعلامية المهمة، والتي حرصت سلطنة عمان على الاستفادة منها.

وأضاف أن العلاقات المصرية – العمانية تتميز بالتفاهم والتعاون على الأصعدة كافة، مؤكداً حرص السلطنة على مد جسور التعاون مع المؤسسات الصحفية في أنحاء العالم.

وأشار إلى أن الفترة المقبلة ستشهد العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية المشتركة، موضحاً أهمية الزيارة التاريخية التي قام بها السلطان هيثم بن طارق مؤخراً إلى مصر والتي تؤكد حرص قيادتي البلدين على الدفع نحو تنمية العلاقات الأخوية المصرية – العمانية.

وأكد الدكتور علي بن أحمد العيسائي، السفير السابق لسلطنة عمان لدى مصر، أن العلاقات العمانية – المصرية تمثل محور ارتكاز مهماً على الساحة العربية، بفضل الانسجام والتناغم في الرؤى والسياسات المشتركة للبلدين، حيث يسعى البلدان دائماً إلى حل كل الخلافات في المنطقة بالحوار والتفاوض، والدعوة إلى إحلال السلام والاستقرار إقليمياً ودولياً.

الأدب الأفريقي

شهد المعرض ندوة بعنوان "الأدب الأفريقي" ضمن محور "تجارب ثقافية"، وذلك بحضور كل من الكاتبة والفنانة التشكيلية أبراً كريستيان من توغو، والكاتب ندويغو سامب ممثل وزارة الثقافة في السنغال والكاتب مادوونا أرونا من توغو، وأدارتها الإعلامية منى

تقدم فعاليات الدورة الـ 56 من معرض القاهرة الدولي للكتاب العديد من الفعاليات الثقافية المصاحبة، والتي تقوم على مبدأ الانفتاح الثقافي وبحث المشتركات الثقافية العربية - العربية أو العربية - الأفريقية، علاوة على نقاش قضايا الشعر وغيرها من القضايا الثقافية.

حجاج سلامة
كاتب مصري

تواصل بالعاصمة المصرية فعاليات الدورة الـ 56 من معرض القاهرة الدولي للكتاب، والتي تقام خلال الفترة من 23 يناير الجاري حتى 5 فبراير المقبل، تحت شعار "اقرأ.. في البدء كان الكلمة"، بمشاركة 1345 ناشراً من 80 دولة.

المعرض الذي يشهد على مدار أيامه 600 فعالية فكرية وثقافية وفنية متنوعة، شهد عدداً من الندوات والجلسات الحوارية والأنشطة التي جذبت جمهوراً غفيراً من زوّار المعرض.

العلاقات العمانية - المصرية

في إطار اختيار سلطنة عمان ضيف شرف هذه الدورة من المعرض، تم تنظيم ندوة بعنوان "العلاقات العمانية – المصرية.. مرتكزات ومواقف"، أدارها الإعلامي عاصم الشبيدي.

وركزت الندوة على ثلاثة محاور، الأول: التفاهم المشترك وتبادل الخبرات (الثقافة والإعلام نموذجاً)، وتحدث فيه الدكتور عبد المنعم الحسني وزير الإعلام العماني الأسبق، وأستاذ الإعلام في جامعة قابوس.

وجاء المحور الثاني بعنوان "التاريخ المشترك للعلاقات العمانية – المصرية.. الجذور التاريخية والروابط القديمة بين البلدين وأثرها على العلاقات الحالية"، بحضور كل من الدكتور علي الدين هلال دسوقي وزير الشباب الأسبق، والدكتور محمد صابر عرب وزير الثقافة الأسبق.

أما المحور الثالث فتناول "التعاون السياسي والدبلوماسي والتسويق حول القضايا الراهنة"، وتحدث فيه الدكتور علي العيسائي سفير عمان الأسبق.

وأشاد الإعلامي عاصم الشبيدي بععم العلاقات المصرية – العمانية في الجالات كافة.

وقال الدكتور علي الدين هلال دسوقي وزير الشباب المصري الأسبق "ترتبط مصر وسلطنة عُمان بعلاقات قول وفعل واحترام متبادل، وعدم تدخل في الشؤون الداخلية، وعلاقات دبلوماسية تاريخية متميزة تمتد لأكثر من 50 عاماً، أرسى دعائمها السلطان قابوس بن سعيد، إيماناً منه بمكانة مصر ودورها المحوري في المنطقة."

في إطار اختيار سلطنة
عمان ضيف شرف
المعرض، تم تنظيم
ندوة تناولت العلاقات
العمانية - المصرية

وأضاف أن تاريخ العلاقات العمانية – المصرية راسخ ومتواصل، مشيراً إلى أن التواصل الحضاري ممتد بين العمانيين والأسر الفرعونية، واستمر ذلك التواصل في العصر الحديث بين القاهرة ومسقط وهناك عدة محطات مهمة أثبتت صلابه هذه العلاقات ورسوخها.

وأشار إلى دور سلطنة عمان وموقفها من مصر أثناء عملية السلام بين مصر وإسرائيل عام 1979، والتي نتجت عنها استعادة مصر لبقية أرضها في سيناء، وهو من أكثر المواقف السياسية المشهودة بين مسقط والقاهرة.

وقال الدكتور محمد صابر عرب وزير الثقافة المصري الأسبق إن الشعب المصري يذكّر بكل التقدير والاحترام الموقفة المشهورة للقيادة العمانية آنذاك، حيث كان القرار التاريخي للسلطان

مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي

يناقش علاقة الثقافة بالاقتصاد ومفهوم السعادة

كتاب أفارقة يدعون إلى تطوير وسائل تقديم الثقافة الأفريقية



الموارد الثقافية تحمل أهمية تعادل الثروات

سوينكا أن المسرح، رغم قوته، يفرض حدودا على الكاتب، وتابع "في المسرح، تتخيل ما تكتب ليعرض على خشبة، لكنك لا تستطيع تشكيل الصورة الكاملة للإنسانية والحياة، أما العمل الروائي فإنه يمنحك القدرة على الإحاطة بالحياة بكل تفاصيلها، مما يجعلها أكثر تعبيراً عن مشاعر الكاتب وأفكاره."

الثقافة الأفريقية تحتاج إلى منصات مبتكرة تصل إلى جمهور عالمي أوسع وتستوعب جوهر الفلسفة والإبداع الأفريقيين

ونوه سوينكا بأنه عاد إلى كتابة الرواية لأن المسرح لا يمكنه احتواء تلك الأحداث العميقة والمركبة التي يستطيع أن يشحن بها الرواية، لذلك فإنه عندما يكتب رواية يحتاج إلى العزلة والتركيز المطلق في أماكن يستطيع أن يغمر فيها تماما لمدة سبعة أيام أو أكثر، كما في روايته "سجلات من أرض أسعد شعوب الأرض".

الأديب، ضمن فعاليات مهرجان الشارقة للأدب الأفريقي، والتي حملت عنوان "الروائي النيجيري وولي سوينكا: في ضوء الكلمة"، التي أدارتها ليلى محمد، وفُتحت أمام الجمهور باب استكشاف الطبيعة متعددة الأوجه للهوية الأفريقية التي تتجاوز الحدود الجغرافية، وتتجذر بعمق في ثقافات وتقاليد شعوب القارة، حيث ناقش فيها سوينكا، العلاقة بين اللغة والهوية، وتطور الكلمة المنطوقة والمكتوبة، من خلال مشاركته عددا من القصص الشخصية التي أضاءت على مسيرته الأدبية المتواصلة منذ سبعة عقود.

وتحدث الأديب العالمي وولي سوينكا عن مفهوم السعادة والرضا في الحياة، مسلط الضوء على أهمية الأصالة والحرية في التجارب الإنسانية، وتابع "عندما أكتب عبارة وأرى أنها أثرت في نفسي وفي الآخرين، إلى درجة أنني أشعر بأصالتها وأعود لقراءتها مرة بعد أخرى، تكون هذه واحدة من اللحظات التي تمنحني المتعة الحقيقية"، وأضاف "السعادة بالنسبة إلي قد تكون في أبسط الأشياء، مثل النظر في المرأة والشعور بانني بصحة جيدة".

وتطوّر في قصص المستقبل التي تتناول أفريقيا. وقال "في أحد النقاشات، كنا ن فكر في تصميم مدن أفريقية مستقبلية، وبرزت فكرة أن التقدم لا يجب أن يعني التخلي عن التراث، ولذلك فإنني أرى أن الإنترنت تربطنا معا كمؤلفين وناشرين، وأراها جزءا مهما من عملية التطوير التي يحتاجها الأدب الأفريقي ليصل إلى العالم".

في ضوء الكلمة

في جلسة أخرى أكد الروائي النيجيري الحاصل على جائزة نوبل للآداب عام 1986 وولي سوينكا، أن روح المعلم تجري في جيناته لأن والده كان معلما، موضحا أن أكثر اللحظات متعة له هي تلك التي يكتب فيها ما يؤثر في نفسه والآخرين.

وشدد سوينكا على أهمية الحرية في السعي للسعادة، مضيفا "افعل ما عليك فعله برضا وبمحض إرادتك ولا تجعله يبدو وكأنه واجب مفروض عليك، فهذا هو الطريق لتحقيق السعادة". جاء ذلك، في إحدى جلسات سلسلة المتحدثين في جائزة "الشارقة للتقدير

يشكل مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي منصة للاحتفاء بالتراث الإبداعي الأفريقي وتعزيز التبادل الثقافي بين أفريقيا والعالم العربي عبر حوارات تفاعلية تسلط الضوء على عمق الأدب الأفريقي وتنوعه، كما تطرح مواضيع هامة تطرق مجالات غير مألوفة، وهو ما كان ماثلا في جل جلسات المهرجان.

الشارقة - تتواصل في الشارقة فعاليات مهرجان الشارقة الأول للأدب الأفريقي مقدمة برنامجا ثريا من ثماني حلقات نقاشية وثلاث ندوات ملهمة، إلى جانب 12 ورشة عمل تفاعلية للأطفال تسلط الضوء على التراث الأفريقي، مثل ورش صناعة الفخار وتصميم المجوهرات ورسم الحكايات. وناقش المهرجان الذي انطلق في الرابع والعشرين من يناير ليختتم اليوم الاثنين السابع والعشرين من الشهر نفسه، العديد من المواضيع الراهنة، بحضور ومشاركة نخبة من أعلام الفكر والثقافة من بينهم وولي سوينكا وعبدالرزاق قرنيح، الحائزان على جائزة نوبل للآداب، إلى جانب 37 مبدعا إماراتيا وأفريقيا من أدباء وكتاب وروائيين منهم 30 أدبيا أفريقيا من 10 دول.

أفريقيا غير النمطية

وخلال الجلسة، أكد الكاتب تنداي هوتشو أن الثقافة الأفريقية تعد أحد أعظم كنوز الإبداع التي تلي شغف صناع السينما في هوليوود، مشيرا إلى أن أعمالا سينمائية مثل فيلم "واكاندا" تسليطهم عوالمها من التراث الأفريقي الغني. وقال هوتشو "الثقافة الأفريقية مليئة بالأساطير، والتقاليد، والقصص التي تعكس توازنا بين الأصالة والتطور". وتطرق تنداي إلى القيمة المادية للثقافة، مشيرا إلى أن الموارد الثقافية تحمل أهمية تعادل الثروات الطبيعية مثل النفط.

بدورها، أشارت شيريل نتومي إلى أن فيلم "واكاندا" أتاح للقصص الأفريقية فرصة نادرة للظهور على الساحة العالمية، حيث قالت "واكاندا وفر منصة لكسر القيود والصورة النمطية عن أفريقيا، وأثبت أن القارة ليست بعيدة عن التطور"، ومع ذلك لم تخف نتومي أهمية توفير منصات أفريقية لعرض هذه السرديات، قائلة "هوليوود ليست مهية لرواية قصصنا بشكل حقيقي، ونجاح واكاندا أثبت وجود شهية عالمية لهذه القصص، والآن علينا تقديمها بشروطنا الخاصة".

وأشار الكاتب النيجيري وولي طالبي إلى أهمية الجمع بين التراث

خلال لقاء حوارى بعنوان "أبعد بكثير من واكاندا"، ضمن فعاليات المهرجان، أكد عدد من الكتاب الأفارقة أن الثقافة تمثل موردا اقتصاديا لا يقل عن الموارد المادية، مشيرين إلى أن الأعمال الإبداعية، مثل فيلم "النمر الأسود..." واكاندا للآداب،



الهوية الأفريقية تعيش في تقاليدنا وفنوننا وحكاياتنا، هي جزء مهم من ثقافتنا وشعوبنا، والفنون تحافظ على هذه الهوية

«المهرجان الدولي للفوتوغرافيا والطبيعة» يثمن البعد التنموي لفن التصوير

الريفية المناضلة بالمنطقة بالساعد في المجال الفلاحي والحرفي وبالفكر كبدعة في مجال التصوير الفوتوغرافي وبما يهدف كذلك إلى المزيد من التسويق لمنطقة بني مطير من منطلق ثرائها الإيكولوجي والغابي والبيئي والسياحي الثقافي إلى جانب تدريب الأطفال والشباب على التصوير الفوتوغرافي من خلال تشريك رواد المؤسسات الثقافية والتربوية والشبابية ومؤسسات الطفولة التونسية في مختلف ورشات هذا المهرجان ومسابقاته.

ونوه كريمي بمشاركة مختلف المؤسسات التونسية في هذا المهرجان الذي بدأ يشق خطاه تدريجيا لنشر ثقافة الصورة الفوتوغرافية والانفتاح على مختلف الفنون التقليدية علاوة على رهبانه الأهم بتقديم ورشاته التدريبية في فن التصوير للأطفال والأجيال الناشئة، أما عن البعد الدولي للحدث فيأتي من خلال المشاركات المباشرة من الجزائر وأوكرانيا وفلسطين، سعيا إلى توسعة نطاق المشاركات مع تلاحق الدورات.

ويعي القائمون على الحدث أن فن التصوير من شأنه أن يؤدي دورا كبيرا في تنمية منتجات الصناعة التقليدية، بالإضافة إلى تسليط الضوء على المقومات السياحية المتنوعة التي تزخر بها المنطقة، ولهذا خصصوا العديد من الفعاليات التي يتداخل فيها فن التصوير والصناعات التقليدية.

وينظم هذا المهرجان حسب منسقه العام كاهية مدير المؤسسات والتظاهرات بالمنسوبة الجهوية للشؤون الثقافية بجنوبه نصف كريمي تحت شعار "... بعدساتهن" في إطار الاحتفاء بالمرأة



المهرجان يقدم ورشات وندوات ومعارض ساعيا إلى تثمين المخزون الإيكولوجي والحرفي والسياحي الثقافي

ورشة "اللايتروم" وورشة "فوتوشوب" تاظير الثنائي عائشة التاجوري والاستاذ أشرف لطيف.

وفي الفترة المسائية يكون الموعد مع جولة بين غابات بني مطير والتي تحضن مسابقة إنتاج شريط فيديو قصير حول "الطبيعة في عيون المرأة الريفية"، لينتظم إثر ذلك بقاعة بلدية المكان لقاء فكري تفاعلي بعنوان "العدسة النسوية: مقاربات تشاركية للصورة الخاصة بالمرأة من منظور الفوتوغرافيين الدوليين"، بإدارة الباحث أكرم القروي والمبرمج السينمائي رضوان عبادي مع عرض شريط وثائقي قصير، ثم يقدم الإعلامي الفلسطيني محمود بامية مداخلة بعنوان "الكتابة من أجل الصورة".

ويختتم المهرجان يوم السادس عشر من فبراير من خلال احتضان المكتبة العمومية بالمكان لورشة "بين الصورة واللوحة" من تاظير الفنانة التشكيلية خديجة منصور، فورشة "البورتريه من خلال الصناعات التقليدية" من تاظير كريمية مراد وحلومة الوسلاتي وهي ورشات تدريبية تستهدف فئة الأطفال. ويكون الاختتام بمركز الاصطياف والتربصات مع ورشة تفاعلية حول المشاركات في إنتاج شريط فيديو قصير علاوة على عدد من الكريكات والإعلان عن نتائج مختلف المسابقات وتوزيع جوائزها.

والإعلاميين الجزائريين. وتستمر فعاليات الدورة الجديدة من الرابع عشر إلى السادس عشر من فبراير 2025.

ويفتتح المهرجان من نادي الأطفال بالمنطقة ومن خلال تدشين معرض المصورين الفوتوغرافيين الطفلين التوام مهدي ونسرين صخيري ثم ينتظم أجواء تنشيطية خارجية مع الفرقة الجهوية للفنون الشعبية بمحافظة جندوبة وعرض للأزياء التقليدية من إنجاز المصممة منجية الهرمي، يليه تنظيم معرض "اللباس التقليدي للمرأة التونسية" ومعرض "تونس: ذاكرة الصورة" للإعلامي منصف كريمي ثم تدشين معرض خاص بآلات التصوير القديمة من مختلف بلدان العالم لصاحبه المصور الفوتوغرافي المحترف العربي الحذيري، يليه تدشين معرض منحوتات حرفية تقليدية بعنوان "أضواء" للفنان فؤاد حمدي، ثم تدشين معرض "النباتات الطبيعية" لإكرام سوداني.

ويوم الخامس عشر من فبراير يكون الموعد على ضفاف سد بني مطير مع أشغال الورشات المفتوحة وهي ورشة "شروق الشمس والتصوير المفتوح" من تاظير عائشة التاجوري وورشة "أساسيات التصوير الفوتوغرافي" من تاظير العربي الحذيري وورشة "البورتريه" من تاظير أشرف لطيف، ليختتم إثر ذلك نادي الأطفال ورشات "تقنيات استعمال الإضاءة الداخلية"

ويأتي المهرجان تحت إشراف المنسوبة الجهوية للشؤون الثقافية بمحافظة جندوبة (شمال غرب تونس) وبدعم منها ومن تنظيم جمعية أحناء دور الثقافة ودار الثقافة بني مطير، وذلك بالشراكة مع الغرفة الجهوية للمصورين بالاتحاد الجهوي للصناعة والتجارة بمحافظة المنستير (وسط شرق تونس) والاتحاد الوطني للصالحين



نظرة على قرى تونس بعيون نساها



مبادرات ذاتية لتعزيز ثقافة السينما في جنوب مصر

لدينا جيل جديد يبشر بمشهد سينمائي ودرامي مشرق مثل طه دسوقي أحمد مالك العام 2024، مصر أنتجت 43 فيلما وهو نحن نسعى إلى العمل على أفكار لم يسبق التطرق إليها في فعاليات سينمائية مصرية سابقة كي نجد للفعاليات مكانا على خارطة المهرجانات السينمائية المصرية، وهذا تحدي كبير جراء ضعف الإمكانيات“.

ويشير رؤوف إلى أن “المميز في المهرجان أننا جميعا من الجنوب، من أسوان تحديدا، لكن بالعودة إلى التجارب السينمائية التي حصلت في الجنوب المصري، فقد حدثت على يد صناع من خارج محافظات الجنوب، لذلك أرى أننا كجنوبيين لدينا القدرة على التعبير عن ثقافتنا وموروثنا وتصوير حكاياته بشكل أفضل وأحسن، فنحن من نعيش هنا ونعرف المشكلات الاجتماعية والثقافية وغيرها أكثر من القادمين إلينا، وميزة المهرجان أن العاملين فيه جميعا سيكثرون من الجنوب المصري“.

واختارت إدارة المهرجان أن تكون دورته الأولى باسم الناقد المصري الراحل يوسف شريف رزق الله (1942-2019)، الذي كان يعد أقدم وأبرز نقاد السينما الغربية في مصر والوطن العربي، حيث ذاع صيته من فترة السبعينيات من القرن الماضي، ويقول رئيس المهرجان إن ذلك يعود إلى أن “رزق الله كان أول ناقد مصري يسافر عبر العالم كي يجمع أفلاما ويعرضها في مصر، وكان الرجل خلال عصر ما قبل اليوتيوب والإنترنت بمثابة يوتيوب سينمائي، وله دور كبير في التقشف السينمائي وبفضله تعلمنا الكثير عن السينما عبر برامجه التلفزيونية، إلى جانب كل ذلك فقد كان الناقد الراحل أكثر من شغل منصب المدير الفني لمهرجان القاهرة السينمائي. لذلك اخترنا إطلاق اسمه على الدورة الأولى، كنوع من إتمام مهمته في تثقيف الجنوب المصري سينمائيا“.

وفي حديث عن المنافسة السينمائية العربية التي ازدادت في السنوات

بسام رؤوف لـ«العرب»: نسعى لدعم السينما في جنوب مصر والعالم

فعاليات أسوان السينمائية تراهن على قدرات صناع السينما المهمشين

والتي يؤكد رئيس المهرجان إنها “تختص فقط بالأفلام التي صنعها مبدعون من محافظات جنوب مصر فقط، نلحظ ظروف صعبة، وليس من السهل أن تقع الهيئات والاتحادات كي تدعمك، أغلبها يشترط أن تنعقد دورة أولى ثم يتم التفكير في إمكانية دعم المهرجان بناء على تقييم لنتائج الدورة. لا ننسى أيضا أننا جميعا شباب من محافظة في جنوب مصر، لا يعرفنا عدد كبير من الناس المؤثرين في الوسط الثقافي والفني لذلك نواجه صعوبة في إقناع الداعمين، رغم أن الفكرة مهمة جدا لخدمة المحافظات الجنوبية البالغ عددها 12 محافظة“.

في خطوة سينمائية مميزة في جنوب مصر، أعلنت فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب، عن إطلاق برنامج “عروض الأفلام الرزمة المصرية القديمة”، ويضم هذا البرنامج عرض ثلاثة من أبرز أفلام السينما المصرية التي تم ترميمها في الفترة الأخيرة وتعد من كلاسيكيات السينما المصرية والعربية.

والأفلام المختارة هي: “الكيت كات” الذي صدر عام 1991 للمخرج داوود عبد السيد، و”جولوني مجرما” الذي صدر عام 1954 للمخرج عاطف سالم، وفيلم “لا تطفي الشمس” الصادر في عام 1961 للمخرج صلاح أبو سيف.

ويوضح المخرج في حديثه أن “عرض الأفلام الكلاسيكية المصرية الرزمة، يأتي رغبة منا في دعم السينما المصرية وتعزيز حضورها في مدن الجنوب والتذكير بما قدمته السينما المصرية طوال عقود. وهذه ليست المبادرة الأولى التي نتمن تجارب الرواد والسينما المصرية عموما، فقد سبق لنا أن نظمنا برنامجا بعنوان “سينما الإرادة” الذي يقدم ورشا للنساء المكفوفات من أجل صناعة سينما وفق رؤاهن الخاصة، كذلك نعمل على برنامج جديد بعنوان ‘مبدعي الجنوب’ سيبسלט الضوء على أعمال المبدعين من تلك المناطق المنسية“.

وتأتي المسابقة الرسمية للفعاليات بعنوان “بانوراما أفلام جنوب مصر“،

بسام رؤوف لـ«العرب»: نسعى لدعم السينما في جنوب مصر والعالم

فعاليات أسوان السينمائية تراهن على قدرات صناع السينما المهمشين

في حوار جمعه مع “العرب” أوضح المخرج المصري الشاب بسام رؤوف التوجه العام لفعاليات أسوان السينمائية التي يستعد سينمائيو الجهة لإطلاقها على أمل أن تكون نافذة على سينما جنوب مصر وجنوب دول عربية وغربية أخرى، محاولين تحدي العوائق المالية والخوف الرسمي والخاص من المراهنة على المبادرات الشابة.



يزخر جنوب مصر وتحتديا أسوان بقدرات فنية وثقافية مبهرة، تحتاج تسليط الضوء عليها وتضمين مبادراتها للنهوض بالثقافة في الجهة، ومن هؤلاء يأتي المخرج بسام رؤوف الذي يسعى منذ سنوات لتعزيز الثقافة السينمائية في المحافظة عبر فعاليات فنية وورشات تكوينية ومشاريع أفلام. ومؤخرا، بدأ المخرج والمنتج الشاب بالتعاون مع مختصين من شباب الجهة العمل على مهرجان سينمائي سيري النور في فبراير المقبل وسيركز اهتمامه على الأفلام التي يخرجها ويصنعها أبناء محافظات الجنوب المصري.

وشدد على أن “الجنوب المصري يمتلك موروثا ثقافيا وفنيا وبيئية غنية كثيرا تجعله وجهة مهمة لإنتاج أعمال فنية قادرة على المنافسة محليا وعربيا ودوليا، هناك مواهب تستحق فرصة للظهور، ونحن نريد من هذا المهرجان أن تسلط الضوء على تلك الجوانب المهمة والانتقال بالجنوب من حالة التهميش إلى الظهور تحت الأضواء“.

ومن المقرر أن تنعقد الدورة التأسيسية للمهرجان في الفترة ما بين 13 و17 فبراير المقبل. وكانت هيئة المهرجان قد كتفت عن البوستر (المعلقة) الرسمية للدورة الأولى والتي صممها الفنان معتز الشاطر، أحد أبناء أسوان، واهتم فيها باختيار عناصر بصرية ورموز تجمع بين الهوية المحلية ولغة السينما العالمية ليظهر للعالم قوة التعبير الفني الذي يميز أفلام وسينما الجنوب، مؤكداً أن الجنوب هو مصدر لحكايات الإبداع السينمائي التي تاخذنا عبر الزمن في رحلة فنية بين الأساطير القديمة وواقع اليوم، لتؤكد أن من الجنوب بدأ الإبداع. ويقول رؤوف لـ“العرب” أن “هذه الدورة الأولى ستنتطلق بإمكانيات مادية بسيطة لكنها تسعى إلى أن تعادل

اختارت الهيئة الإدارية أن تعنون المهرجان بـ”فعاليات أسوان السينمائية لأفلام الجنوب“، وعن ذلك يقول بسام رؤوف في حوار مع “العرب”: “اختيار الاسم كان انطلاقا من إيماننا الكبير بأن الجنوب مهمش في السينما المصرية، فالسياسات الثقافية المركزية كما في كل بلاد تمنح العواصم أهمية أكبر على

دار متروبوليتان تكيف أوبرا عايدة لتناسب الأجيال المعاصرة

في دار متروبوليتان، وهو مبنى ضخم جرى تجديده أخيرا في حي مانهاتن بنيويورك.

ويضيف ماير البالغ 64 عاما “كنت أعلم أن هناك جمهورا متعطشا لمشاهدة عرض رائع“، وقد أنتج المؤلف المسرحي أوبرا “لا ترافيانا” لفيردي لحساب أوبرا متروبوليتان وعددا من المسرحيات الموسيقية في برودواي.

ويعلم ماير أيضا أن أوبرا عايدةتعرضت لانتقادات بسبب طابعها “الاستشراقي”، لأن العمل يقَدِّم رؤية “غريبة” تنطوي على تبسيط عن مصر القديمة، من خلال منظور غربي.

ويوضح المخرج المسرحي الأمريكي أن الأمر يتعلق “بالاعتراف بطريقة خفية بشكل من أشكال الإمبريالية والاستعمار المرتبط بنوع من التشويُّ لمصر القديمة”، مستشهدا بعمل أوبرالصر “غريبة” أخرى لبوتشيني مثل “مدام باترفلاي” التي تدور أحداثها في اليابان، و”تورنادوت” في الصين.

في عصرنا، يعتقد ماير أن الجماهير لا تزال حساسة تجاه “جمال” الأعمال الأوبرالية، ولكنها باتت “أكثر وعيا بالاستشراق والاستعمار والإمبريالية والفكرة القائلة بأن هذه الثقافات قد جرى تفكيكها والاستحواذ عليها“.

ويرى ماير في ذلك “استحواذا ثقافيا” لا يستطيع الجمهور المعاصر أن يتقبله على الإطلاق.

لم يحظ الإنتاج الجديد لأوبرا عايدة باستقبال جيد من النقاد الكلاسيكيين، لكن ماير يلفت إلى أن تجديد عمل أوبرالي تقليدي أمر صعب. لذا يتعين إيجاد التوازن الصحيح بين إغواء محبي الأوبرا الشباب ومواصلة إرضاء الأجيال الأكبر سنا.

الدراما المكونة من أربعة فصول والتي تحكي قصة عالمية عن الحب والحرب والولاء في مصر القديمة، تحديا هائلا. ويقر المخرج المسرحي مايكل ماير بأن “أوبرا عايدة كانت ضخمة ومكلفة للغاية إلى درجة أنني شعرت حقا بالضغط“، وقد انطلق هذا الشهر عرض نسخته من هذا العمل الأوبرالي



إنتاج نسخة جديدة لهذه الدراما التي تحكي قصة

تواصل البشرية من ناحية وضعف وضيات بعض النساء الحوامل حسب السياقات التي يوجدن فيها من ناحية أخرى، بالإضافة إلى ما تحركه هذه الوظيفة البيولوجية في الأم من رغبة في المقاومة من أجل ضمان عيش كريم لطفلها.

ومن الرمزيات الأخرى التي افتتحت العرض أيضا، خيط النسيج الأحمر الذي نسج الممثلون من خلاله شبكة القوانين الدولية المنظمة لعيش الأفراد ولحقوقهم لتتبع أحداث المسرحية وخطاباتها

الهوة بين ما يوجد في القانون وما يعيشه أبناء دول الجنوب على أرض الواقع وكيف أن القوانين الدولية وجدت لحماية مصالح مراكز الهيمنة الغربية. وقام العرض على مجموعة من المؤثرات الجمالية التي ساهمت في تبليغ رسالة هذه المسرحية التي تنتقد سياسات الهجرة في عدد من البلدان التي لا تحترم المعاهدات الضامنة لحق

الإنسان في التحرك وفي العيش الكريم، فتم توظيف تقنية التعليق الصوتي واعتماد صور فوتوغرافية وفديوهات، فضلا عن استعمال مؤشرات وأرقام حول مراكز إيواء اللاجئين وعدد المودعين وغيرها من المعطيات التي ساهمت في تبيان البعد الواقعي لهذا المشكل الذي يعاني منه التونسيون وغيرهم من بلدان حوض المتوسط خاصة.

وتعددت اللغات المعتمدة في المسرحية فطغى اعتماد اللغة الإنجليزية ثم العربية وبدرجة أقل الإيطالية وبعض الكلمات بلغات أخرى من ضمنها الفرنسية وهو ما ساهم في إضفاء طابع كوني على هذا العمل الذي جمع فنانين من تونس هم سنية رزق عبونه ونادية بالحاج وثواب العبدودي وعلام بركات، وكذلك من كرواتيا هم ماريو يوفيف وسيرينا فيرايولو وإيدي تشيليتش.

تونس - قدمت المخرجة المسرحية التونسية مروى المناعي العرض الأول لمسرحيتها “في بطن الحوت”، التي تعد عملا جريئا يعري معاناة المهاجرين ويلامس قضايا إنسانية عابرة للحدود.

و”في بطن الحوت” عمل مسرحي مستوحى من قصص قصيرة لأربع كاتبات هن إيفا بابيتش ودوروتيا شوشاك وسامية العمامي ومنى بن الصاج زكري، وهو من نص وإخراج مروى المناعي وإنتاج مشترك بين المسرح الوطني التونسي والمسرح

الوطني الكرواتي برباكا. ويتناول العمل موضوع الهجرة غير الشرعية والانتهاكات التي يتعرض لها المهاجرون في مراكز الإيواء من خلال قصص كل من عمر الشاب التونسي الذي هاجر عن طريق تركيا مدعيا أنه مهاجر سوري أملا في أن يتحصل على اللجوء ومريم الفتاة التي غادرت هربا من الوصم والعنف الذي يمكن أن يتعرض لهما في

تونس في حال تم كشف حملها خارج إطار الزواج وفودونوشا الذي يرجح أن يكون من أندريجان أو إحدى الدول المجاورة لها والذي رفض الإفصاح عن قصته الحقيقية وارتأى الحديث عن الطبيعة الإنسانية التي ترفض الركود وتبحث عن الحركة المتواصلة. ويستلهم عنوان المسرحية رمزيته من قصة النبي يونس الذي وجد نفسه محبوسا في بطن الحوت، وفي المسرحية يتحول بطن الحوت إلى حالة من العزلة والتأمل والانبعاث الجديد بعد الأزمات.

وعلى مدى ساعتين من الزمن شاهد الجمهور بتمعن تفاصيل القصص التي نسجت بطريقة تمزج بين التمثيل والتصوير وتراوح بين الماضي والمستقبل، إذ أن قصص هؤلاء الثلاثة تم طرحها في إطار بحث أكاديمي تقدمه استنادة إيطالية سنة 2051 لتعود من خلاله إلى الانتهاكات التي حدثت في ما سمي بـ”معتقل B42 والعنف النفسي والتعذيب الذي تعرض له المودعون الثلاثة.



الهجرة نوع من المروب

«الجزائر.. العاصمة» جماليات المدينة في معرض الفنان وليد تيغيوارت



الأعمال المعروضة تعكس خيارات الرسام الفنية التي تميز بين النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة للحياة الثقافية في الجزائر

عن استمرارية الحياة في هذه المدينة القديمة.

ويقول الفنان عن اختياره لموضوع «الجزائر.. العاصمة» إن هذه المدينة «بإبعاد متوسطة وعالمية»، وفي نفس الوقت هي «مصدر إلهام كبير للعديد من الرسامين والفنانين، سواء في السينما أو المسرح أو الفن التشكيلي، ناهيك عن تاريخها النضالي لبان الثورة التحريرية، كما أن سحرها -يضيف الفنان- «لا يزال قائما إلى اليوم، ولهذا فمن واجبنا أن نساهم في تخليد صورتها والترويج لمكانتها».

جدارية فنية بطيبة القديمة تحمل إلى العالم رسالة سلام

إلى ثقافات مختلفة ويتحدثون لغات عدة؛ حيث وفدوا من الولايات المتحدة وأستراليا وإنجلترا وسويسرا وإيرلندا وكينيا واليابان، إلى جانب أطفال مصريين يدرسون بالمدرسة الدولية التي أقامتها غربي مدينة الأقصر السويسرية لينا زانين، لتعريف أطفال العالم بالحضارة المصرية القديمة وعلومها وعمارتها وفنونها.

المشروع يتجسد في عمل فني أقامه منفذوه فوق مبنى يقع على بُعد أمتار من تمثالي ممنون الشهيرين

وقد تكاثفت جهود محمود الهواري وليانا زانين من أجل أن يتحول البر الغربي لمدينة الأقصر إلى مركز ثقافي وفني لنشر الفنون والتعريف بالثقافات والدعوة إلى نشر المحبة والسلام من خلال الفن.

وكما يقول الهواري وزانين، فإنهما يؤمنان بأهمية التواصل بين الثقافات وخلق جسور بين الماضي والحاضر وبين الناس في بلدان العالم كافة، ويرحسان على إشراك الأطفال في هذا المشروع باعتبارهم جيل المستقبل.

وقد أكدا سعادتهما بالشاركة القائمة بين مؤسستيهما من أجل بعث رسالة لنشر السلام العالمي من قلب طيبة عاصمة مصر القديمة، التي شهدت انبثاق فجر ضمير العالم وعلومه وفنونه.



جدارية بعنوان «انظر للأسفل بأمل، وانهض بهدف»

الجزائر - يحتفي الفنان التشكيلي الشاب وليد تيغيوارت، في مجموعته الفنية المنتجة حديثا، بمدينة الجزائر ويقترب من تفاصيلها المتعددة ليكشف عن سحرها وجمالها ويبرز موروثها العمراني والتراشي.

ويعرض تيغيوارت في رواق الفن التابع لمؤسسة أحمد ورايح عسلة بالجزائر العاصمة إلى غاية 22 فبراير القادم، 20 عملا فنيا تحت عنوان «الجزائر.. العاصمة»، وهي عبارة عن رسومات فنية حديثة تحاكي من خلال رؤية معاصرة مدينة الجزائر وتبرز تفاصيلها الجميلة عبر الأزياء والعمران والرموز وأيضا مساحاتها الخضراء وإطلالتها الساحرة على حوض البحر المتوسط.

ويقدم الفنان أعماله في معرض خاص لأول مرة، بعد أن اكتسب الخبرة من خلال المشاركة في المعارض الجماعية، حيث تكشف الأعمال المعروضة خياراته الفنية التي تميز بين النظريتين الكلاسيكية والمعاصرة للحياة الثقافية في الجزائر، واشتغاله على تحويل المشاهد اليومية إلى لقطات فنية مرسومة بألوان زيتية متشعبة بإضاءة منيعها سماء الجزائر الزرقاء وشمسها السخية.

ومن بين الأعمال المعروضة صورتان فوتوغرافيتان بالأبيض والأسود، الأولى لوحيد من الحرفيين الناشطين في قصبه الجزائر الذي مازال يحافظ على فن النجارة وتزيين الخشب، والثانية بعنوان «براءة طفل في القصبه» تعبر

بينالي الفنون الإسلامية: رؤى فريدة عن استمرار الثقافات في ظل التحولات بالسعودية «وما بينهما» استكشاف عميق للفنون وعلاقتها بالجوانب الإنسانية والروحية



قدرة مبهرة على التعبير بالفن

والرعاة والفنانين من المملكة وباقي دول العالم التي نشأت وتطورت فيها ثقافات إسلامية متنوعة.



بينالي يستكشف عمق معاني الإيمان وطرق التعبير عنها والاحتفاء بها من خلال مشاعر الإنسان وأفكاره وأعماله الإبداعية

وعبر وزير الثقافة عن أمله في أن يعكس بينالي الفنون الإسلامية فهمنا للأثر الذي أحدثته الفنون الإسلامية على العالم بأسره منذ بدايات الإسلام، ويواصل تاديبة دوره الرائد في تقديم مرجعية مؤثقة في كل ما يخص فنون الحضارة الإسلامية بماضيها وحاضرها، وتعزيز مستقبل الفنون الإسلامية والحوار الثقافي للأجيال المقبلة.

من جانبها أشارت الرئيسة التنفيذية لمؤسسة بينالي الدرعية آية البكري إلى دور الفنون الإسلامية التي أبدعتها وألهمت مجتمعنا الإسلامي حول العالم في إثراء الحوار الثقافي طوال قرون وحتى اليوم.

وأكدت أن التوسع الذي تشهده النسخة الثانية من بينالي الفنون الإسلامية، يشرف عليه فريق فني يتمتع بخبرة دولية طويلة، وبمشاركة عدد أكبر من المؤسسات والفنانين من جميع أنحاء العالم، إضافة إلى تدشين جائزة المصلي العالمية، التي تمثل منصة حديثة تكافئ الرؤى الإبداعية والابتكراة حول التصميم المعماري في منطقتنا.

وتشرف على بينالي نخبة من المديرين الفنيين العالميين، كما يتضمن فريق القيميين الفنيين للبينالي كواد تتمتع بخبرات عميقة في الثقافة الإسلامية، بما في ذلك الفنون الجميلة والعلوم والفلسفة والحرف وعلم الآثار، من بينهم أفراد من خلفيات ومناطق جغرافية متنوعة، وفي رصيدهم خبرة واسعة في إنشاء معارض عالمية مع مؤسسات رائدة على مستوى العالم.

في العالم، بحضور وصل إلى أكثر من 600 ألف زائر.

كما يعرض البينالي عددا أكبر من الأعمال الفنية المعاصرة، في ظل مشاركات أوسع من المؤسسات، ليؤكد عبر هذا التوسع مكانته كمصنعة مركزية عالمية للفنون الإسلامية، إذ يجمع أعمالا مُدارة من أبرز المؤسسات العالمية المتخصصة في الفنون الإسلامية، من تونس إلى طشقند، ومن تمبكتو إلى يوغياكارتا، لتفتح مشاركة هذه الشبكة العالمية من المؤسسات أفاقاً واسعة للفنون الإسلامية، تجمع بين الماضي والحاضر، وتفتح قنوات جديدة للحوار والتعاون.

وتتضمن الأعمال المَارة تحفا أثرية وقطعا تاريخية ومقتنيات إسلامية ثمينة، وأعمالا فنية من مؤسسات كبرى مثل متحف اللوفر باريس، ومتحف فكتوريا والبرت بلندن، بالإضافة إلى مجموعات متخصصة في الفنون والثقافات الإسلامية قادمة من معهد أحمد بابا للدراسات العليا والبحوث الإسلامية في تمبكتو، ومتحف الفن الإسلامي بالدوحة، والمعهد التركي للمخطوطات بإسطنبول، كما يجمع البينالي مؤسسات بارزة من جميع أنحاء المملكة العربية السعودية.

وتقدم متاحف قطر ممثلة في متحف الفن الإسلامي، قرابة ثمانية أعمال فنية استثنائية من المتحف، تعكس موضوع البينالي وتسلط الضوء على عمق الفن الإسلامي وتنوعه.

ويقدم البينالي 29 عملا فنيا جديدا بتكليف من مؤسسة بينالي الدرعية، ما يجسد جهودها لاستقطاب الفنانين من جميع أنحاء العالم، ليتسنى للجمهور التفاعل مع ممارسات فنية ووجهات نظر متنوعة في الفن المعاصر.

كما يقدم برنامجا ثقافيا يتضمن سلسلة من الفعاليات التي تقام طوال فترة المعرض، تشمل محاضرات وورش عمل ومبادرات مجتمعية وندوات.

وشدد الأمير بدر بن عبد الله بن فرحان، وزير الثقافة ورئيس مجلس أمناء مؤسسة بينالي الدرعية، في تصريحات بالمناسبة على قدرة الفن على إحداث تحولات جوهرية تساهم في بناء مجتمع مزدهر وناض بالحياة.

وقال «في ظل ما تشهده السعودية من دعم وتمكين وتشجيع للقطاعات الثقافية، تواصل مؤسسة بينالي الدرعية تكريس جهودها لرعاية التعبير الثقافي وتعزيز الثقافة والفنون وإثراء الحراك الفني العالمي عبر مبادراتها القمّة».

وأضاف «بعد الأرقام المهمة التي حققها بينالي الفنون الإسلامية في نسخته الأولى، يعود بطموحات أكبر، حيث سنعمل على توسيع شراكاتنا في النسخة الثانية التي تضم تشكيلة واسعة من المؤسسات الفنية والثقافية

السُماوات والأرض وما بيْنهُما»، عن عظمة خلق الله كما يدرها الإنسان ويستشعرها، عبر خمس صالات عرض تحتضن أكثر من 500 قطعة أثرية وأعمالا فنية معاصرة، تستكشف في بينالي الفنون الإسلامية 2025 سعي الإنسان لفهم جمال وروعة ما أبدعه الخالق.

وفي نسخته الثانية سيشهد البينالي للمرة الأولى على الإطلاق عرض كسوة الكعبة المشرفة بالكامل خارج مكة المكرمة، وسيبترأمن ذلك مع الذكرى المئوية الأولى لإنشاء مجمع الملك عبدالعزيز لكسوة الكعبة المشرفة في المملكة، والذي ينال شرف صناعة الكسوة منذ العام 1927.

والمعروف أن الكعبة يتم وضع كسوة جديدة عليها كل عام، والكسوة التي سيتم عرضها في بينالي الفنون الإسلامية بجدة لم يسبق أن عُرضت بشكلها الكامل في أي محل أو معرض من أي نوع، وهي كسوة العام السابق.

وسيقدم البينالي من خلال عرض كسوة الكعبة تعريفا بالكسوة وتطورها عبر التاريخ وما يرتبط بها من فنون ونقوش ومهارات حرفية ومعارف.

وإلى جانب كسوة الكعبة سيتم عرض مجموعة واسعة من التحف التاريخية الإسلامية وأعمال الفن المعاصر تحت مظلة واحدة، وذلك امتدادا لما قدمه البينالي في نسخته الأولى عام 2023 بعنوان «أول بيت»، وحققته نجاحات كبيرة جعلت منه ثاني أكثر بينالي زيارة

يأتي بينالي الفنون الإسلامية في نسخته الثانية لسلط الضوء على أهمية الفنون الإسلامية وتنوعها، حيث يستعرض أعمالا من متاحف عربية وإسلامية مهمة، محولا صالة الحجاج في مطار جدة الدولي إلى قاعة فنية تعرض تحفا ومقتنيات نادرة تكشف سعي الإنسان الدائم لاكتشاف الجمال والتعبير عن أفكاره وهواجسه عبر الفنون.

جدة (السعودية) - أطلقت مؤسسة بينالي الدرعية مساء السبت النسخة الثانية من بينالي الفنون الإسلامية، الذي يقام تحت عنوان «وما بينهما» ويستمر حتى 25 مايو المقبل، وذلك في صالة الحجاج الغربية بمطار الملك عبدالعزيز الدولي في مدينة جدة. وتعد صالة الحجاج الغربية، موقع إقامة البينالي، نقطة التقاء تجمع الثقافات المختلفة، إذ يمر عبرها الملايين من ضيوف الرحمن كل عام لداء مناسك الحج والعمرة، ليحمل هذا الصرح المعماري الفريد ذكرياتهم ومشاعرهم.

ويعتقد البينالي بمشاركة أكثر من 30 مؤسسة دولية كبرى من السعودية وفلسطين ومصر وعمان وقطر وتونس والكويت وأوزبكستان والدنمارك وفرنسا واليونان وإندونيسيا وإيطاليا ومالي والبرتغال وإسبانيا وتركيا والمملكة المتحدة والأردن والولايات المتحدة.

ويتألف بينالي الفنون الإسلامية من سبعة أقسام فريدة هي البداية والدار والمقتني والمظلة والمكرمة والمنورة والمصلي، تتوزع عبر صالات عرض ومساحات خارجية، تمتد على مساحة 100 ألف متر مربع، حيث ضمّ المشهد العام للمعرض عبر شركة الهندسة المعمارية الدولية «أو أم أي».

وسيقدم البينالي طوال فترة إقامته حوارا فريدا بين التحف الأثرية والقطع التاريخية والأعمال الفنية المعاصرة داخل قاعات العرض والمساحات الخارجية، مستكشفا عمق معاني الإيمان وطرق التعبير عنها والاحتفاء بها من خلال مشاعر الإنسان وأفكاره وأعماله الإبداعية، كما يقدم رؤى فريدة حول كيفية استمرار الثقافات في ظل التحولات التي تشهدها المملكة العربية السعودية اليوم، وارتباطها الوثيق بالإطار العالمي.

وتعتبر الآية القرآنية «وما بينهما»، التي وردت في عدة مواضع في القرآن الكريم كقوله تعالى «الله الذي خلق



تحف وأعمال نادرة

40 في المئة من ضحايا الانتحار في تونس من الشباب

وفسر عضو المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية رمضان بن عمر تنامي ظاهرة الانتحار في صفوف الشباب بقتل العيب الاجتماعي والأسري الملقى على عاتقهم، إذ باتت هذه الفئة تواجه صعوبات كبيرة بعد جائحة كورونا، ما من شأنه أن يخلف أزمات نفسية حادة، تنتهي لدى بعضهم بالانتحار.

وقال بن عمر إن "الفئات المهددة بالانتحار الناجم عن الأزمات النفسية هي الأكثر مواجهة للتحديات الاجتماعية، والمقلّة بالالتزامات العائلية التي زادت بسبب فقدان كثيرين الشغل من جراء الجائحة"، مشيراً إلى أن البيانات الشهرية التي تصدر عن المنتدى لا تعكس الأرقام الحقيقية المتعلقة بالانتحار، "فالأرقام أكبر بكثير مما يتم رصده وتوثيقه".

استئثار الفضاء الخاص (السكن) بعدد كبير من الحالات (11 حالة) يشير إلى الضغط النفسي داخل المحيط الأسري

وأضاف أن الهياكل الرسمية لوزارة الصحة لا تفصح عن الأرقام الحقيقية، والبيانات المعلنة تعتمد على رصد الحالات المنشورة عبر وسائل الإعلام، والتي باتت بدورها أكثر تحفظاً في التعاطي مع ظاهرة الانتحار، كما أن اللجنة المتخصصة في رصد حالات الانتحار بوزارة الصحة أصبحت شبه منحلة منذ عام 2016، ولم تصدر إلا تقريراً وحيداً عن هذه الظاهرة الخطيرة التي تتصاعد بسبب قلّة الرعاية النفسية لمن يشكون من صعوبات تؤدي إلى محاولة وضع حد لحياتهم.

وأرجع بن عمر رصد أكبر عدد من حالات الانتحار في العاصمة التونسية إلى التحديات المعيشية داخل المناطق الحضرية، مؤكداً أن الأحياء الفقيرة في محيط العاصمة تشكو من هشاشة أكبر، ما يؤثر على الصحة النفسية لسكانها، والأزمة الاقتصادية المتبوعة بإزمات نفسية تكون أكثر وطأة في المناطق الحضرية عنها في مناطق الريف، نظراً لاختلاف المتطلبات المعيشية، وهو ما يفسر قلّة حالات الانتحار في الأرياف، وكذا قلّتها بين النساء باعتبارهن أكثر قدرة على مجابهة المصاعب الاجتماعية. وتواجه تونس أيضاً ظاهرة انتحار الأطفال. وقالت وزيرة الأسرة والمرأة والطفولة وكبار السن، سابقاً، آمال بلحاج موسى "إن 259 طفلاً قاموا بمحاولة انتحار خلال سنة 2022 مقابل 194 طفلاً سنة 2021 أي بزيادة بنسبة 33 بالمائة". وأبرزت، خلال لقاء بمناسبة اختتام شهر حماية الطفولة خصص لعرض البيانات الإحصائية لنشاط مكاتب منوحي حماية الطفولة لسنة 2022، أن 80 في المئة من محاولات الانتحار تم تسجيلها لدى الفتيات. وشددت بالحاج موسى على أن الوزارة ستشعر في إنجاز دراسة للوقوف على خصائص محاولات الانتحار في صفوف الأطفال بهدف فهم أسباب هذه الظاهرة بشكل علمي وموضوعي.



جل حالات الانتحار كانت في صفوف الذكور

مصر تدرج التثقيف الأسري والعادات البالية ضمن مشروع تنمية الريف

الحكومة تريد تغيير قناعات الأسر عن الزواج المبكر والختان والإنجاب



الحوار المباشر خطة الحكومة المصرية

الريف، اعترافاً متأخراً من الحكومة بأن أي مواجهة للأفكار العائلية القديمة بشكل تقليدي، بلا احتكاك مباشر مع السكان لن يُجدي نفعا، وسوف تستمر المعتقدات المجتمعية والدينية ما لم تذهب المؤسسات المختصة بشؤون الأسرة إلى الأهالي حتى أبواب منازلهم.

كما أن مجلس المرأة بالتعاون مع حكومات الأقاليم المختلفة قرر الاستعانة بأشخاص موثوق بهم عند سكان كل منطقة أو قرية أو نجع لحضور تلك الجلسات التوعوية مع المتخصصين في شؤون الأسرة وعلم النفس ورجال الدين، حتى تكون الرسالة التوعوية مدعومة من عناصر تخطف بثقة الأغلبية، مثل المعلمين ومدراء المدارس وكبار العائلات.

ويقول مؤيدون للفكرة إنه مهما كانت صرامة العقوبات ضد التصرفات الأسرية التي تتأسس على ثقافات قديمة، فهي بلا قيمة أمام غياب الخطاب النوعي الشعبي المذموم إلى نفس الفئة، بعكس التثقيف القائم على الوصول إلى الشريحة نفسها بالتواصل المباشر معها عبر جلسات أقرب إلى الضففة بما يُسهل التخلص من تلك المعتقدات.

ويؤمن هؤلاء بأن المواجهة الفكرية في القضايا الأسرية المعقدة مثل الختان والزواج المبكر وكثرة الإنجاب دون ضوابط، أهم من أي تشريع يحد أو يُجرم هذا التصرف، لأن المبرر غالبا ما يتعلق بوجود توصية دينية أو عرف مجتمعي يكرس التمرد على أي خطاب رسمي، والعبرة في تنفيذ فهم البسطاء لكل قضية بأسلوب مقنع واقعي يدفعهم إلى تغيير قناعاتهم.

بسياسة الدولة حول أي من القضايا الأسرية الملحة، ما دفع بعض المؤسسات إلى إدراج التثقيف الأسري ضمن مشروع تنمية الريف بالتواصل المباشر مع الناس.

ويرى متخصصون في شؤون العلاقات الأسرية بالقاهرة أن مواجهة السلوكيات السلبية حول كثرة الإنجاب والزواج المبكر والختان والتربية، تبدأ من الاستماع إلى مبررات الأسرة حول كل عادة، والسبب الذي يجعلها تؤمن بها، وبعدها يتدخل المتخصصون لتفنيد المعتقد ودحضه بأسلوب علمي وديني ونفسي بسيط يتناسب مع مستوى تعليم تلك الفئة.

والميزة أن مشروع تنمية الريف المصري عبر برنامج "حياة كريمة" يحظى بدعم لافت من السلطة، وبالتالي تتعامل معه مختلف الجهات الرسمية بأولوية خاصة وتوفر له الحكومة موازنة مالية ضخمة بهدف تغيير شكل وطريقة وأسلوب الحياة داخل المناطق الريفية، فالهدف إيجاد سلوك حضري بالتوازي مع خطط التنمية.

وأقرّت وزارة التضامن الاجتماعي بيان الكثير من العائلات في المناطق الريفية التي كانت تؤمن بعبادة ختان الإناث، لديها تقبل لفكرة الإقلاع عن تلك العادة، وهناك أسر اقتصعت بالفعل بعد أن تم التواصل معها بشكل مباشر، لكن تلك الشريحة تحتاج إلى من يرشدوا إلى الصواب بطريقة بسيطة وعبر خطاب عقلاني يناقشها بالحجة.

وعكس إدخال التثقيف الأسري من أرض الميدان إلى مشروع قومي كتنمية

وجهات نظرهن ثم تنفيذ أي معتقد خاطئ.

وتخلى الحملة بدعم لافت من المسؤولين الحكوميين في كل إقليم، بدءاً من محافظ الإقليم مروراً بالأجهزة الرسمية المتداخلة مع كل قضية، بحيث يتم الوصول إلى أكبر قاعدة ممكنة من الأسر وإقناع الأزواج بجديّة التصدي للموروثات الخاطئة في ظل لا مبالاة من قبل الكثير من العائلات بالتشريعات التي تعاقب على تلك التصرفات السلبية.

وكرر المجلس القومي للمرأة التوسع في الاستعانة بقيادة وشيوخ المؤسسة الدينية مثل الأئمة والواعظات والقساوسة والراهبات، بالحاجة الملحة إلى نفي أي علاقة بين الدين والموروثات الأسرية الخاطئة، إضافة إلى أعضاء مجلس المرأة وأخصائيين اجتماعيين ونفسيين وأطباء، بحيث تتم محاصرة كل مبررات العادات السلبية والظعن فيها.

وعكست خطوة النزول إلى الواقع والاحتكاك المباشر مع الأسر في المناطق التي تسيطر عليها طقوس ومعتقدات قديمة، وجود قناعة حكومية بعدم فائدة العقوبات دون أن يوازيها خطاب نوعي بسيط ومقنع بالتحدث للأهالي بلا وسيط، باعتبار أن الذين تشاؤوا على سلوك معين لن يُقلعوا عنه خوفاً من القانون، مهما بلغت صرامة العقوبات. وتصل معدلات الأمية في المناطق الريفية في مصر إلى مستويات قياسية، لذلك لا يصل صوت الحكومة إليهم، سواء الخطاب التوعوي أو الترفيهي، وهناك فئة كبيرة لا تعلم الحد الأدنى من المعرفة

اختارت الحكومة المصرية أن تواجه القضايا الأسرية مثل الزواج المبكر وختان الإناث والإنجاب بالتحرك على أرض الواقع ومحاوره ملايين الأسر لتغيير قناعاتها حول هذه القضايا. ويرر المجلس القومي للمرأة التوسع في الاستعانة بقيادة وشيوخ المؤسسة الدينية مثل الأئمة والواعظات والقساوسة والراهبات، بالحاجة الملحة إلى نفي أي علاقة بين الدين والموروثات الأسرية الخاطئة.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - بدأت الحكومة المصرية تتحرك على الأرض سريعا لخلخلة بعض الموروثات الأسرية القديمة حول قضايا شديدة التعقيد، على رأسها ختان الإناث والزواج المبكر وكثرة الإنجاب وعدم تعليم الفتيات وعزوف السيدات عن استخدام وسائل تنظيم الأسرة، من خلال إدراج التثقيف والوعي الأسري ضمن مشروع "حياة كريمة" الذي يرعاه الرئيس عبدالفتاح السيسي ويرمي إلى تنمية الريف المصري.

وأعلن المجلس القومي للمرأة (جهة حكومية) عن استهداف عشرة ملايين أسرة خلال هذا المشروع، لتوعيتها بشكل فعال وبمسط حول قضايا الإنجاب والزواج وتربية الأبناء، على أن يكون ذلك في قرى ونجوع الأقاليم المختلفة في عموم البلاد، من خلال قيادات إسلامية ومسيحية ومتخصصين في قضايا الأسرة والمجتمع واستشاريين في مجال الصحة النفسية.

مشروع تنمية الريف المصري عبر برنامج «حياة كريمة» يحظى بدعم لافت من السلطة، وتتعامل معه الجهات الرسمية كأولوية

واستيق المجلس تلك الخطوة، بتدريب الآلاف من الكوادر الدينية في الأقاليم المصرية على القضايا المطلوب التحاور حولها، وسيتم استهداف السيدات بشكل خاص، سواء كن أمهات أو فتيات أو زوجات أو جدات، عبر عقد تجمعات ريفية يضم كل منها خمسين سيدة، والتحاور معهن والاستماع إلى

كيف نواجه الحمى لدى الأطفال

تشنجيرية أو برودة في القدمين، حيث ينبغي استخدام الكمادات الباردة على أجزاء الجسم الدافئة فقط.

كمادات الساق تساعد على خفض درجة حرارة الجسم المرتفعة لدى الطفل، لذلك ينبغي استخدام مناشف مطبخ نظيفة

من ناحية أخرى، أشار المركز إلى أن الحمى لدى الأطفال يمكن أيضا مواجهتها بواسطة الأدوية الخافضة للحرارة مثل الباراسيتامول والإيبوبروفين. وحذر المركز من إعطاء الأطفال الأقل من 12 سنة "حمض أسيتيل الساليسيليك" الموجود مثلا في الأسبرين، نظرا لأن هذا الحمض يرفع خطر إصابة الأطفال الصغار بما يعرف بـ"متلازمة راي"، التي تهدد

تبلييل إحدى قطع القماش الرقيقة في الماء الفاتر وعصرها قليلا قبل لفها حول ساق الطفل، مع مراعاة ألا يتم لفها بإحكام شديد أو بشكل فضفاض للغاية. وبعد ذلك، يتم وضع قطعة القماش الثانية الجافة والأكثر رقة فوق قطعة القماش الأولى، ثم تغطية كل شيء بقطعة قماش سميكة.

وينبغي أن يظل الطفل مستلقيا في الفراش طوال فترة كمادات الساق، على أن تتم إزالة الكمادات بمجرد أن تصبح الكمادات في درجة حرارة الجسم. وبالنسبة للأطفال الصغار، فإنه ينبغي إزالتها بعد 10 دقائق على الأكثر. ومع الأطفال الأكبر سنا فإنه يمكن استخدام الكمادات لمدة تتراوح من 20 إلى 30 دقيقة. ويراعى أنه لا يجوز استعمال كمادات الساق إذا كان الطفل يعاني من

برلين - يمكن مواجهة الحمى لدى الأطفال بواسطة كمادات الساق والأدوية الخافضة للحرارة، وفق ما قاله المركز الاتحادي للتوعية الصحية.

وأوضح المركز أن كمادات الساق تساعد على خفض درجة حرارة الجسم المرتفعة، مشيراً إلى أنه ينبغي لهذا الغرض استخدام مناشف مطبخ نظيفة أو مناديل قماش كبيرة، مشيراً إلى أن في المجل يحتاج المرء إلى قطعتين من القماش المصنوع من القطن أو الكتان، بالإضافة إلى قطعة قماش أو وشاح أكثر سمكا.

ويراعى أن الخامات الاصطناعية تعد غير مناسبة نظراً لأنها ليست قادرة على نفاذ الرطوبة والهواء بشكل كاف.

وفي الخطوة التالية، يتم



لعبة الأرقام تقرب كيليان مبابي من مسيرة تاريخية

أشاد الإيطالي كارلو أنشيلوتي المدير الفني لريال مدريد بفوز فريقه على بلد الوليد. وقال أنشيلوتي في المؤتمر الصحفي للمباراة التي جرت في ملعب خوسيه فوربا، "المهم هو الفوز بالنقاط من الواضح أن الفرق في المراكز العليا بالتقريب لديها جودة أكبر، لكن يجب النضال والقتال والتنافس في جميع المباريات من أجل الفوز."

وأضاف "يمكن التفكير الآن، بعد الفوز، أنها كانت مباراة سهلة، لقد أدار الفريق المباراة بشكل جيد وتعامل بجهود في جميع المواقف، عندما افتتحنا التسجيل أصبحت المباراة أقل تعقيدا."

ونقل الموقع الرسمي لريال مدريد عن أنشيلوتي قوله "يلعب مبابي بهذه الطريقة منذ فترة طويلة، وهذه هي المرة الأولى التي يسجل فيها ثلاثة أهداف وهو يساهم بقوة، لقد اكتسب وتيرة جيدة وهذا أمر إيجابي بالنسبة للفريق لأنه يتمتع بكثير من الجودة."

وأشار المدرب الإيطالي "نحن بحاجة إلى القليل من التوازن، قدما أداء جيدا في الدوري في الفترة الماضية ولدينا ميزة في هذه اللحظات، لكن المسابقة طويلة جدا ولا يمكن التفكير في أن الامر انتهى. لدينا ميزة صغيرة وأمل أن نتغلبها في المباريات المقبلة."

استعرض تقرير صحفي إسباني إحصائية مثيرة بخصوص احتساب ركلات الجزاء للأندية الكبرى في الليغا هذا الموسم. وقالت صحيفة "سبورت" الإسبانية "تفوق ريال مدريد على بلد الوليد 3 - 0 بفضل هاتريك من كيليان مبابي، وأكمل الفرنسي ثلاثيته من خلال ركلة جزاء، هي العاشرة للملكي هذا الموسم في الليغا". وأضافت "في 21 جولة حتى الآن من الليغا، احتسبت 10 ركلات جزاء لريال مدريد، ولم تحتسب أي

ركلة ضده، وهي أرقام بعيدة عن منافسيه في سياق الفوز بلقب الدوري".

وتابعت "أتلتيكو مدريد نال ركلتين جزاء، إضافة إلى اثنتين ضده، بينما حصل برشلونة على 4 ركلات، بالإضافة إلى 3 ضده، أما أتلتيكو بيلباو فقد احتسبت له 3 ركلات ومثلها ضده".

وأكدت "استفاد

ريال مدريد أيضا من توازن الطرد مقارنة بالفرق المنافسة له، حيث طرد لاعبان من ريال مدريد ومثلهما من خصومه أيضا". وأنهت "في المقابل، طرد لاعب واحد فقط من أتلتيكو ولم يُطرد أي لاعب من منافسيه، وطرد لاعبان من برشلونة ولم يُطرد أي لاعب من منافسيه، بينما طرد 3 لاعبين من بيلباو و2 من خصومه".

● **مدير -** اقترح الفرنسي كيليان مبابي، نجم ريال مدريد، 3 خطوات من معادلة رقم مثله الأعلى كريستيانو رونالدو، مع الميرنغي. ووفقا لصحيفة "أس" الإسبانية، وصل مبابي إلى أفضل نسخة له مع الريال، بعد أن سجل هاتريك خلال الفوز 3 - 0 على بلد الوليد، السبت، بالدوري الإسباني.

وقالت الصحيفة "أهداف مبابي الثلاثة عكست تنوع أسلوبه، في الأول، انطلق من وضعية ثابتة وتعاون مع بيلينغهام ليفكك دفاعا منظما".

وأضافت "في الهدف الثاني، أظهر سرعته الفائقة في المساحات المفتوحة وقدرته على التسجيل رغم الجهد البدني الكبير، وفي الثالث، نفذ ركلة الجزاء بدقة كالتخصص، على عكس ما فعله أمام ليفربول وأتلتيك بيلباو".

وأردفت "في مباراة بيلباو وصل مبابي إلى أسوأ أداء، وصرح (وصلت إلى القاع).. لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

وتابعت "في الممثل هذا الموسم، سجل مبابي 22 هدفا في 32 مباراة، وهي أرقام تقربه من انطلاقة كريستيانو رونالدو، أفضل هداف ارتدى قميص ريال مدريد".

وقادت النصر السعودي الحالي. وواصلت "لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

وتابعت "في الممثل هذا الموسم، سجل مبابي 22 هدفا في 32 مباراة، وهي أرقام تقربه من انطلاقة كريستيانو رونالدو، أفضل هداف ارتدى قميص ريال مدريد".

وقادت النصر السعودي الحالي. وواصلت "لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

وتابعت "في الممثل هذا الموسم، سجل مبابي 22 هدفا في 32 مباراة، وهي أرقام تقربه من انطلاقة كريستيانو رونالدو، أفضل هداف ارتدى قميص ريال مدريد".

وقادت النصر السعودي الحالي. وواصلت "لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

وتابعت "في الممثل هذا الموسم، سجل مبابي 22 هدفا في 32 مباراة، وهي أرقام تقربه من انطلاقة كريستيانو رونالدو، أفضل هداف ارتدى قميص ريال مدريد".

وقادت النصر السعودي الحالي. وواصلت "لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

وتابعت "في الممثل هذا الموسم، سجل مبابي 22 هدفا في 32 مباراة، وهي أرقام تقربه من انطلاقة كريستيانو رونالدو، أفضل هداف ارتدى قميص ريال مدريد".

وقادت النصر السعودي الحالي. وواصلت "لقد اعترف بنفسه". وواصلت "بعدها أصبح لاعبا آخر، فقبل هذا اللقاء سجل 10 أهداف في 20 مباراة بمعدل هدف كل 168 دقيقة، أما بعده فقد سجل 12 هدفا في 12 مباراة بمعدل هدف كل 74 دقيقة".

منتخبات القارة تتقرب قرعة كأس أمم أفريقيا بالرباط

- **المغرب وتونس يترصدان فرصة التعويض**
- **منتخبا مصر والجزائر يخططان لمواصلة الصحوه**



تجربة ناجحة

بقوة للمنافسة على اللقب بعد عرضه أفريقيا (0 - 2).

مع مدافعه اليمين الزنقي أشرف حكيمي، القائد الثاني لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي، وإبطال ملحمة قطر المنزلي بالنسب الواعد إبراهيم دباس، لاعب وسط ريال مدريد الإسباني، ومكانته كدولة مضيفة وأفضل منتخب في القارة السمراء في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة "فيفا" (المرتبة الـ14)، سيكون المغرب كما درجت العادة في أغلب الأحيان، بين المرشحين للمنافسة على اللقب، لكن الأمور لا تسير لصالحه كما حدث قبل عامين.

لم يفر المغرب، القوة القارية الكبرى، بكاس الأمم الأفريقية إلا مرة واحدة، وكانت في عام 1976 في إثيوبيا. وفي المرة الأولى التي نظم فيها البطولة، في عام 1988، توقف مشواره في الدور نصف النهائي أمام الكاميرون التي نالت اللقب لاحقاً على حساب نيجيريا.

من ناحية أخرى حددت تصنيفات الاتحاد الدولي للعبة المنتخبات الخمسة الأخرى للمستوى الأول في القرعة، لتحديد المجموعات الست التي تضم كل منها أربعة منتخبات. ومن بين هذه المنتخبات، ثلاثة توجت باللقاب الأخيرة وهي الجزائر (2019) بقيادة مدربها السويسري فلايمير بيتكوفيتش، والسنغال بقيادة مهاجم تشيلسي الإنجليزي نيكولاس جاكسون ومدربها الجديد باب ثياو، خليفة اليو سيسيه الذي قاد أسود التيرانغا إلى اللقب الأول في تاريخهم في الكاس القارية في عام 2022، وكوت ديفوار البطلة والمفاجئة عن اللقب بقيادة مهاجم برايتون الإنجليزي سيمون دينغرا.

حذار من أنغولا والسودان

وقال سانفت "إنه لمن دواعي سروري أن أشارك في القرعة للمرة الثالثة. أنا ومدرب غينيا كابا دياوارا فقط من شاركوا في آخر ثلاث نسخ من كأس الأمم الأفريقية". وأضاف المدرب البلجيكي "ليس لدي تفضيل لتواجدا مع منافس بالتحديد أو آخر. أنا مهتم أكثر بمعرفة الملاعب والمدن التي ستلعب فيها".

وستكون أنغولا بقيادة مدربها البرتغالي بيدرو غونزاليس الذي يشغل منصب الإدارة الفنية لمنتخب "بالانكاس نيفراس" منذ عام 2019 والذي بلغ ربع نهائي النسخة الأخيرة قبل عامين، أبرز المنافسين في المستوى الثالث والذي يضم أيضا بنين بقيادة المدرب السابق لنيجيريا والغابون الألماني غيرون روهر والعائدة إلى العرس القاري بعد غيابها عن نسختين.

ومنذ ذلك الحين، غيّر السناجب لقبهم إلى الفهود، ويعود المدرب الألماني إلى المشهد الأفريقي بعدما قاد الغابون إلى ربع النهائي في عام 2012 ونيجيريا إلى نصف النهائي في عام 2019، وكذلك إلى نهائيات كأس العالم 2018. ويبرز السودان في المستوى الرابع، تحت قيادة المدرب الغاني جيمس كواسي أبياه، يتصدر تماشيج النيل مجموعتهم في التصنيفات المؤهلة لكأس العالم 2026 متقدمين على السنغال وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

يستقبل المغرب، عملاق كرة القدم الأفريقية، اليوم الاثنين في العاصمة الرباط أفضل منتخبات القارة السمراء في قرعة النسخة الخامسة والثلاثين لكأس الأمم الأفريقية المقررة على أرضه، حالما بالفوز أخيرا بلقبه الثاني. وقبل خمس سنوات من المشاركة في تنظيم كأس العالم مع إسبانيا والبرتغال، يقدم المغرب لنفسه بروفة كاملة من خلال استضافة 23 منتخبا في ست مدن.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

ومن المقرر أن تقام منافسات البطولة في 6 مدن وهي الرباط والدار البيضاء ومراكش وأغادير وفاس وطنجة، ويحضر حفل القرعة الدكتور باتريس موتسيسي رئيس الاتحاد الأفريقي ورؤساء الاتحادات المحلية بجانب مدربي وممثلي المنتخبات المتأهلة، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الدولية وعدد من أساطير ورموز اللعبة.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

ومن المقرر أن تقام منافسات البطولة في 6 مدن وهي الرباط والدار البيضاء ومراكش وأغادير وفاس وطنجة، ويحضر حفل القرعة الدكتور باتريس موتسيسي رئيس الاتحاد الأفريقي ورؤساء الاتحادات المحلية بجانب مدربي وممثلي المنتخبات المتأهلة، بالإضافة إلى وسائل الإعلام الدولية وعدد من أساطير ورموز اللعبة.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.

● **الرباط -** يشهد مسرح محمد الخامس الوطني بالعاصمة المغربية الرباط مساء اليوم الاثنين مراسم قرعة بطولة الأمم الأفريقية التي ستقام خلال الفترة من الحادي والعشرين من ديسمبر 2025 إلى الثامن عشر من يناير 2026.



ثقة عالية



صباح العرب

كرم نعمة
كاتب عراقي



عندما كانت الرسائل شفاعة وجد

هذا الفيلم يعيد لنا ما أسميته في يوم ما "شفاعة وجد" أو ما أطلق عليه الراحل جبرا إبراهيم جبرا "فشحة غل" عندما سألته في تحقيق منشور قبل أكثر من ثلاثة عقود عن دلالة الرسالة المكتوبة بالنسبة إليه. فانا من جيل عاش قيمة أن يعبر عن نفسه في رسائل مكتوبة يندون طمعها في جبهات القتال وفي البلدان البعيدة.

وأجزم أن أبناء ذلك الجيل ومن قبله سيذرفون الدمع حتما عند مشاهدة فيلم "الكتيبة 6888"، يستعيدون فيه زمن الترقب بشغف ولوعة رسائل من يحبون في عالم لم يكن بعد قد تحول إلى قرية صغيرة! لا يعيد هذا الفيلم، الذي أنتجته "نيتفلكس" وبدأ عرضه منذ أسابيع، القيمة التاريخية للرسالة المكتوبة -ومن قال إنها فقدت- وإنما يفتح نافذة حنين على الدمع والعطر والزهو وسحر الكلمات الكامن في تلك الرسائل حتى وإن كتبت من جبهات حرب مقلقة بالموث والدماء.

الحرب العالمية الثانية لم تنته بعد وإن مر عليها ما يقرب من قرن كامل، لأنها كانت مدونة في رسائل الجنود، هكذا يتناول المخرج تايلر بيرلي قيمة الرسائل المكتوبة في حرب حصلت ملايين الأرواح، لكنه يجد في العنصرية السائدة داخل الجيش الأمريكي حيال السود سببا كي يفتح هذا الصندوق ليرينا كيف يعيش الأسود في الولايات المتحدة حياة مجحفة يملأها الإذراء والاحتقار حتى وإن كان جنديا في جيش بلاده. يروي الفيلم القصة الحقيقية المهمة للنساء الشجاعات اللواتي تم إرسالهن إلى الخارج أثناء الحرب العالمية الثانية. لقد كن الكتيبة الوحيدة المشكلة من نساء سوداوات في الجيش الأمريكي يعملن تحت معاناة قاسية من العنصرية وكرامية النساء بعد نشرها في مدينة برمنغهام البريطانية.

يتم اختيار كتيبة 6888 المشكلة من النساء السوداوات حصرا في مهمة فرز الملايين من رسائل الجنود من جبهات الحرب، لم يعر قائد الجيش الأمريكي أهمية لفرزها وإيصالها إلى أسر الجنود بذريعة أن هناك مهام أكثر أهمية للجيش من تبادل المشاعر مع أسرهم!

أسهمت هذه الكتيبة السوداء في فرز 17 مليون رسالة لم يتم تسليمها على مدار ثلاث سنوات بعد أن وضعت في اختبار عنصري لجرد أن أفرادها من النساء السوداوات. بيد أن قائدة الكتيبة الرائدة تشارلتي آدمز (تمثل دورها كيري واشنطن) كانت تجد الثقة في جندياتها من البنات مع أنها تؤمن في قرارة نفسها بأن الكثير من الرجال البيض داخل الجيش لا يريدون لها النجاح بدوافع عنصرية، ولكن كما هو مثبت في ملصق الفيلم "علينا أن نثبت أننا قادرون على تحقيق الكثير".

وهذا ما فعلته نساء الكتيبة بالضبط. فبعد أن مُنح مهلة ستة أشهر لإكمال المهمة، أُنجزت المهمة في أقل من تسعين يوما بعد شهور من فرز الرسائل في مستودعات بنوافذ معتمة، باردة وقذرة وملئية بالقوارض، فرفعت الروح المعنوية للجنود وأسرههم بمجرد وصول الرسائل إلى وجهتها، عندما كانت الولايات المتحدة في أمس الحاجة إليها.

قيمة هذا الفيلم تبدو مزدوجة لمن يشعر بالحنين إلى الرسائل المكتوبة، وتبدأ من كشف العمق الأسن للعنصرية ضد النساء السوداوات داخل الجيش الأمريكي والمجتمع برمته، ومن ثم تعيد إلينا الجوهر العميق للرسالة عندما كانت تكتبها أقلام مرتعشة تحت وطأة الخوف أو منطلقة لإيصال مشاعر العشق وربما السوداع عندما يقرب الموت، ثم ترقب الرسالة.

في النهاية هو فيلم إنساني لا يتعلق بالعنصرية حيال السود وحدها ولا كيف تتم كراهية النساء داخل المجتمع الأمريكي، بل عندما يقوم المرء بمهمة إيصال خبر أو أمل للأهملات، فإن أولاهن ما زالوا هناك على خط النار وعلى قيد الحياة.

شوكولاتة دبي إحساس عالمي بدأ بوحم امرأة



شوكولاتة سحرية

حتى أنها تستخدمها في الآيس كريم المصنوع منزلياً. وقالت "هذه النكهات تعمل ببساطة."

قد يكون لشريط CAN'T GET KNAFEH تأثير على بقية العالم، لكن حمودة تقول إنها تتحرك بالفعل. هذا الأسبوع ستطلق شريطاً مصنوعاً من البقان المكرمل والبسكويت يسمى "CATCH ME IF PECAN". وقالت "الاسم وقح بعض الشيء"، مضيفة "إنه مثل طريقتنا في إخبار بقية عالم الشوكولاتة، "عليكم اللحاق بنا." وعلى الرغم من شهرتها أثارت النسخ المزيفة لهذه الشوكولاتة شكواوى من الزبائن الذين لاحظوا اختلافا في الطعم والجودة.

باعت فينيسا ليانغ-وهي صيدلانية متخصصة في علم الأورام وصناعة شوكولاتة تُعرف باسم FOODIEPHARMBABE على وسائل التواصل الاجتماعي- السواح "شوكولاتة دبي" الخاصة بها، والمصنوعة من قشرة شوكولاتة داكنة وحشوة شوكولاتة ذهبية مع كريمة الفستق وكاتاياف بالكرسم المحمص والفستق المكرمل، مقابل 100 دولار كندي (حوالي 70 دولاراً) لكل لوح. وقالت إن جميع المنتجات بيعت في غضون ثلاث إلى خمس دقائق.

بالنسبة إلى يانغ، فإن سحر شوكولاتة دبي يكمن في مكوناتها الأساسية التي تجذب الجماهير وقدرتها على التكيف،

الأمور أفضل الآن؛ فقد نما الفريق إلى 50 فرداً. واكتسب لوح الشوكولاتة متابعة عالمية. حتى أن شركة LINDT، صانعة الشوكولاتة السويسرية، ابتكرت نسخة لإصدار محدود من 300 لوح في ديسمبر (نفدت الكمية في يوم واحد). وذكر تطبيق التوصيل البريطاني "دليفرو" أن لوح CAN'T GET KNAFEH كان في العام الماضي أكثر المنتجات طلباً على مستوى العالم.

وبينما تتعرض حمودة وزوجها على الإصدارات العديدة التي تباعها الشركات الكبرى، إلا أنهما يحيان أن تقوم الشركات الصغيرة وطهاة المنازل "بصنع نسخهم الخاصة."

إن لوح الشوكولاتة المقرمش واللزج المستوحى من حلوى الطفولة المحبوبة والذي اكتسب اسم "شوكولاتة دبي" أصبح إحساساً عالمياً، وهو من ابتكار امرأة حامل تدعى سارة حمودة لم تستطع تجاوز إحساسها في أكل الكنافة.

دبي - كانت الرغبة الشديدة في تناول الكنافة أثناء الحمل هي التي دفعت سارة حمودة إلى الحلم بالشوكولاتة، وتخليت لوخاً يذكرها بالحلوى المقرمشة الكريمة من الشرق الأوسط في طفولتها البريطانية - المصرية.

قالت من منزلها في دبي "أخبرت زوجي في اليوم التالي بأنني أريد أن أبدأ مشروعاً للشوكولاتة." لم تكن قد صنعت الشوكولاتة من قبل. ولكنها دون تردد وفي منتصف حملها بدأت العمل من غرفة المعيشة، مع وضع عناصر الكنافة (الجبن الكريمي أو العكاوي، والفيلو المبشور المعروف باسم القطايف، والمكسرات أو شراب التمر، وماء زهر البرتقال أو ماء الورد) في الاعتبار. في النهاية ولد لوح سمته "لا أستطيع الحصول على الكنافة منه"، وهو عبارة عن قشرة شوكولاتة بالحليب مليئة بكريمة

الفسق والقطايف ومزينة ببقع صفراء وخضراء زاهية. لم تكن السيدة حمودة تعلم أن لوح الشوكولاتة سيكتسب حياة خاصة به، ويكسب لقب "شوكولاتة دبي" بين المعجبين عبر الإنترنت ويحفز عدداً لا يحصى من التقليد.

في الواقع عندما افتتح الزوجان متجرهما عبر الإنترنت في عام 2022 قال يزن العاني، زوج حمودة، "كنا نبيع حوالي قالب واحد في الأسبوع." وقالت حمودة "كان هناك الكثير من الأيام التي أردنا الاستسلام فيها." ثم جاء مقطع الفيديو على تيك توك. بعد أن وافق الزوجان على مضض على اقتراح أحد المعجبين وأرسلوا بعض ألواح الشوكولاتة إلى المؤثرين المحليين، نشرت ماريا فيرا مقطع فيديو على تيك توك. تظهر فيه قشرة الشوكولاتة وكريمة الفستق المتساقطة، ثم تناولت قضمة كبيرة وفوضوية.

وقال العاني إن ذلك أدى إلى تدفق الطلبات - ما لا يقل عن 30 ألفاً - وهو ما أدى إلى تعطل تطبيق التوصيل الذي كانوا يستخدمونه.

وقال "كان الأمر أشبه بالمشهد في فيلم The Bear حيث لم تتوقف الطلبات عن التدفق."

وقالت حمودة "أذكر أنني أقيت هاتفتي في الشارع."



قالت الفنانة السورية كندة حنا إنها غادرت سوريا خوفاً من المجهول، ومن أجل تعليم أبنائها، واتجهت إلى أربيل في العراق. وبينت أن الشعب السوري شعر بالخذلان، والجميع في هذه الظروف "يصطاد في المياه العكرة." كما أعربت كندة عن أملها في أن «تتحسن الأمور ويعيش السوريون في استقرار وعدالة وأمان». وأكدت الفنانة أنها ستعود إلى سوريا قريباً، لأنها لا تستطيع العيش خارجها، متمنية أن تكون الأوضاع قد تحسنت.



جدل في فرنسا بشأن زيادة أسعار تذاكر متحف اللوفر

باريس - تثير زيادة أسعار دخول السياح من خارج الاتحاد الأوروبي إلى متحف اللوفر، وهي فكرة طرحتها وزيرة الثقافة الفرنسية رشيدة داتي، مشكلات عدة على الصعيد التطبيقي، بحسب جهات فاعلة في المجال الثقافي استطلعت وكالة فرانس برس أراءها. ويعاني متحف اللوفر الذي استقطب 8.7 مليون زائر في عام 2024، بينهم 80 في المئة من السياح الأجانب (13 في المئة منهم أميركيون)، من مشكلات كبيرة مرتبطة بالنهالك، وأصبحت ظروف الزيارة أكثر صعوبة، وفق تحذيرات أطلقتها أخيراً رئيسة المتحف ومديرته لورانس دي كار. وتشمل المشكلات حالات تسرب للمياه وحتى فيضانات، وتقدم المعدات، ومشكلات في ضبط درجات الحرارة تعرض أعمال حفظ الموقع للخطر.

وتبلغ الميزانية اللازمة لمعالجة هذه المشكلات "مئات الملايين من اليورو، في حين أن التوازن في الميزانية أكثر من هش ويحتاج إلى التزامات وزارية"، بحسب مصدر مطلع على الملف. وتعليقاً على هذه المعلومات قالت الوزيرة رشيدة داتي إنها تريد اعتماد "سياسة تسعير تفاضلية اعتباراً من الأول من يناير 2026".

وأشارت وزارة الثقافة الفرنسية إلى أن سياسة التسعير تبعاً لجنسيات السياح الأجانب معتمدة في الولايات المتحدة وكندا والمغرب وحتى إيطاليا.

ولفتت إلى أن الوزيرة "كانت قد اقترحت ذلك في أكتوبر لكانتدراثة نوتردام في باريس، وطلبت في تلك المناسبة من متحف اللوفر ومتحف أورسيه وقصر فرساي التفكير في الموضوع."

واحة برتقال في مأرب تزرع الأمل في صحراء اليمن

المستثمرون الذين يركزون على التصدير ونقصا ملحوظا في جميعات التسويق ومؤسسات البحوث الزراعية. وقال المزارع حسن دخان "مزارعو البرتقال هنا يعانون من عدة مشاكل أبرزها التسويق والأفات والإرشاد الزراعي وبعض المواد؛ يعني الإشكاليات متعددة."

وتسلط هذه المعوقات الضوء على النظام البيئي الهش الذي يدعم النجاح الزراعي في مأرب. وعلى الرغم من إنتاج برتقال بمواصفات عالمية، يجد المزارعون المحليون أنفسهم مقيدين بالفجوات النظامية في البنية التحتية واليات الدعم. ويقر علي بجيبج مدير عام مكتب الزراعة والري في محافظة مأرب بوجود هذه العقبات، وخصوصا في مجال التصدير.

وقال بجيبج "البرتقال في مأرب يُزرع بمساحة حول 6300 هكتار. الإنتاج المتوقع لهذا العام 248000 طن من البرتقال". وأضاف "في جانب معنا من التصدير، بدأت بعض الشركات في محافظة مأرب تغليف وتصدير البرتقال، لكن هناك معوقات في التصدير."

وأضاف كايح "هناك أصناف من برتقال أبوسرة ذات جودة عالية وصالحة للتصدير، من ضمنها النيفل والتابلت والنيوفل. ثلاثة أصناف رائعة جدا حتى أن الكثيرين يرغبون في تسويقها خارج البلد."

مأرب تنتج 145 ألف طن من البرتقال سنويا، ما يساهم بـ 74 في المئة من الإنتاج المحلي ويجعلها عاصمة الفواكه الحمضية في اليمن.

ويأتي موسم الحصاد ليكشف عن مشهد منسق ومتناغم يعمل فيه العمال بشكل منهي على جمع الثمار الناضجة بعناية من البساتين ورفعها في صناديق إلى شاحنات. وبينما يشهد قطاع زراعة البرتقال في مأرب نموا ملحوظا مع توقع أن يصل الإنتاج إلى 248 ألف طن هذا العام، فإنه يواجه تحديات ضخمة تتعلق بالأسواق. ويقول المزارعون إنهم يواجهون محدودية الوصول إلى الأسواق ونقص

